يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٩ آذار ١٩٧٦ ، ٨ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/٨٦

في الذكرى ال ١٣ لثورة الثامن من آذار
خطاب هام للرئيس الاسد

دمشق – ألقى الرئيس السوري حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي خطابا هاما في المهرجان الكبير الذي اقيم مساء أمس على مدرج جامعة دمشق احتفالا بالذكرى الثالثة عشر لثورة الثامن من آذار .

وتناول الرئيس السوري في خطابه الوضع في المنطقة العربيةوالانجازات التي تحققت خلال العام المنصرم .

وقد حمل في خطابه بشدة على اتفاقية سيناء والسياسة الحالية التي تتبعها مصر ، وأكد على أهمية التضامن العربي واستعرض الموقف في لبنان والعلاقات مع الاردن ، ومؤامرة ما يسمى بانهاء حالة الحرب وغير ذلك من القضايا الهامة . وقد وجه تحية خاصة للمطران كبوشي القابع في سجون الاحتلال (وسنستعرض هذا الخطاب الهام في عدد قادم) .

هذا والقيت في المهرجان ، كلمات الجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية .

وكانت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم فيسوريا قد أصدرت بيانا مساء أول امس ، أعلنت فيه انها تعتبر قيام الجبهة الشرقية وتدعيمها لتكون بديلا استراتيجيا لهروب النظام المصري من المعركة يعيد التوازن الى معادلة الصراع ضرورة قومية ملحة يجب انجازها بسرعة .

المؤتمر الخامس والعشرون يختتم اعماله ليصبح نقطة انطلاق تاريخي جديد

موسكو – لمراسلنا الخاصة – اختتم المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي اعماله يوم الجمعة الماضي بخطاب هام القاه الرفيق ل. برجنيف سكرتير عام الحزب ، الذي اعيد انتخابه في المؤتمر بالاجماع ، واعلن فيه ان المؤتمر اقر خط الحزب السياسي والمبدئي للسنين القادمة واقر مجالات النضال الجديدة من اجل مضاعفة قوة الدولة ورفع مستوى حياة السوفييتين واحداث تحولات عميقة الى الاحسن في حياة المجتمع السوفييتي . واضاف الرفيق برجنيف ان المؤتمر اكد مهمات عينية جديدة في سبيل النضال من اجل حرية واستقلال الشعوب . ان البرامج والمهام التي اقرها المؤتمر ليست سهلة ، ولكن يمكن القول بكل ثقة انها ستترجم الى لغة الواقع ، حيث ان الشعب السوفييتي كله سيسهم في تحقيقها .

وذكر الرفيق ليونيد برجنيف بعضا من انجازات الدولة على شرف المؤتمر التي نفذت قبل الوقت المقرر ، مثل كاسحة الجليد الذرية « سيبير » وانتاج نوع جديد من سيارات « موسكوفيتش » واجراء التجارب على الطائرة الجديدة « ياك – ٤٢ » ، وتشغيل المحطة الهيدروكهربائية لاول مرة فيالشرق الاقصىمن الدولة وانهاء بناء الاساسات لقناة المياه بطول ..٤ كيلومترا في جنوب البلاد وتشغيل اكاديمية العلوم السوفييتية اكبر منظار (تليسكوب) في العالم . وقال ان هذه الانجازات هي اكبر دليل على تجسيد وحدة الاهداف والافكار والاعمال التي ترشد الشعب السوفييتي والحزب .

واشار الرفيق برجنيف الى الاف رسائل وبرقيات التحية التي وصلت الى المؤتمر .. فقال ، لا يمكن قراءة هذه التحيات دون ان يتاثر بها الشعب السوفييتي ويعتز بها ، ذلك ان الانسان السوفييتي اليوم ذو وعي سياسي جيد وهو نشيط في العمل من اجل وطنه .. انه وطني واممي اصيل في ذات الوقت .

وباسم مندوبي المؤتمر شكر الرفيق برجنيف الذين بعثوا بالتحيات المذكورة .. التي اعربت عن حرص الشعب السوفييتي على أمور دولته وتأييده العميق لخط الحزب اللينيني . واما بالنسبة لتحيات الوفود الاجنبية الحارة التي اجمعت على تقدير منجزات الحزب الشيوعي السوفييتي في توطيد الاشتراكية وبناء الشيوعية ودوره الهام والضروري في النضال من اجل سلام العالم فقال : « اننا نشكركم على كل ما جاء في تحياتكم .. وبودي ان اطمئن الشيوعيين والعاملين وكافة المحاربين من اجل التحرر الوطني والاجتماعي في كافة الاقطار ان الشيوعيين والشعب في الاتحاد السوفييتي كلهم سيقومون في المستقبل ايضا بواجبهم الاممي » .

واختتم الرفيق برجنيف كلمته بقوله : « ان تاريخ الحزب غني بالمؤتمرات العظيمة ، فقد كان كل واحد منها بمثابة مرحلة هامة في حياة الحزب والدولة . ولا شك في ان المؤتمر الخامس والعشرين سيحتل مكانة خاصة بينها ، حيث انه يعتبر بحق مؤتمر الاعمال الجبارة فقد جرى بواقعية وموضوعية وتميز بالثقة الكبرى وبالانجازات الاضافية في طريق المهمة الكبرى لبناء الشيوعية وفي نضالنا من اجل السلام العادل والثابت على الارض » .

وقبل ذلك انتخب المؤتمر لجنة

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

أزمة حزب العمل.. من أزمة سياسة الحكومة

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – في محاولة للتغلب على الازمة التي عصفت في حزب العمل ، وكان مظهرها الصريح استقالة سكرتير عام الحزب مئير زارمي من منصبه ، اقام قادة ذلك الحزب هيئة جديدة مهمتها توجيه دفة الحزب والسياسة الرسمية من رئيس الوزراء اتسحق رابين ووزير الحربية شمعون بيرس ووزير المالية يهشوع رابينوفتش ووزير القضاء حايم صادوق ورئيس الوكالة اليهودية يوسف الموغي وسكرتير عام الهستدروت يروحام ميشيل ووزير الدولة يسرائيل غاليلي وجولدا مئير التي تقاعدت عن العمل السياسي واستقالت من منصب رياسة الوزراء بعد حرب « اكتوبر » (تشرين الاول) ١٩٧٣ ومئير زارمي الذى عاد عن استقالته عند قيام الهيئة الجديدة .

واتضح خلال الايام التي سبقت اقامة هذه الهيئة ان ازمة حزب العمل تعود جوهريا الى أزمة سياسة الحكومة الاسرائيلية ، على الرغم من أن بعض الكتاب السياسيين في الداخل وفي الولايات المتحدة روجوا الملامح الذاتية من مثل ميل رئيس الوزراء الى اتخاذ القرارات انفراديا وخلافاته الشخصية مع وزير الحربية شمعون بيرس .

وتأكدت طبيعة الازمة « الحزبية » ، السياسية فعلا ، من تركيز الهجوم على الحكومة ، ومن تصعيد حملة التكتل اليميني المتطرف (الليكود) من أجل اقامة حكومة ائتلاف قومي موحد او اجراء انتخابات برلمانية من قبل أن يحل موعدها ، في سبيل مواجهة الاحتمالات السياسية والعسكرية المرتقبة .

وأثبتت الصحف الاسرائيلية البرجوازية – الصهيونية هذه الحقيقة حين توقفت عند ظاهرة دعوة جولدا مئير ، المتقاعدة منذ سنتين تقريبا ، الى الهيئة القيادية الجديدة ، وكتبت أن عودة رئيسة الوزراء السابقة سيقوى العناصر التي تدعو الى تشديد موقف اسرائيل والى رفض التيار العقلاني الذي يقترح مواقف سياسة مرنة ازاء أزمة الشرق الاوسط .

وكتبت الصحف يوم الاحد انالمتوقع أن تعارض جولدا مئير الضغوط الداخلية والخارجية .. واضافت ان المقصود بالضغوط الداخلية مطالبة مبام ، جناح التجمع (المعراخ)الاصغر « ببرنامج سلام » تطرحه الحكومة الاسرائيلية على بساط البحث منطقيا وعالميا .

وكانت الصحف قد ذكرت أن قيادة مبام تبحث في أمر البقاء في « التجمع » (المعراخ) أو الخروج منه قبيل الانتخابات البرلمانية القادمة وانها رهنت قرارها بموقف قيادة حزب العمل الشريك الاكبر .

وبغض النظر عن ما تكتبه الصحف الاسرائيلية يوميا عن الحكومة فالمناخ العام الذي توجيه وسائل الاعلام اليمينية يخلق الانطباع بان الحكمينداعى ولا يمكن أن تنقذه اعادة تنظيم هيئات حزب العمل .

وفي هذا الصدد أعلن شموئيل تمير ، زعيم المركز الحر ، الذي يؤلف جناحا من أجنحة التكتل اليميني (الليكود) أن عودة غولدا مئير الى النشاط السياسي داخل حزب العمل من علائم الانهيار . فهي تمثل الدعامة التيجلبت على اسرائيل الكارثة في حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣ .

ولا يمكن تجاهل القوى التي تتحرك من داخل حزب العمل وتعمق أزمته..

وفي هذا الصدد أعرب ديان وزير الحربية السابق عن موقف هذه القوى حين دعا في الاسبوع الماضي الى تغيير زعامة الحزب والحكومة ، على اعتبار أنها اخفقت في مهماتها .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

فورد يتراجع وكيسنجر يفسر دوافع الانفراج الدولي

حيفا – لمكاتب الاتحادالسياسي – عاد الرئيس الامريكي فورد ، بعد تصريحهبشأن تخليه عن استخدام اصطلاح « الانفراج » وتمسكهبالسعي نحو السلام من موقع القوة ! ، الى تحذير الرأيالعام الامريكي من العودة الى سياسة التصادم معالاتحادالسوفييتي في العصر النووي وقال أن هذا الامر قد يؤديالى تدمير العالم .

وبذلك أعرب فورد عن واقع توازن القوى الدولية في العالم الذي يرجح كفة قوى الاشتراكية على قوى الرأسمالية واضطرار حكومته الى مواصلة سياسةالانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . واذا كان فورد الذي يخوض معركة الفوز بترشيح حزبه في انتخابات الرياسة الامريكية ،يضطر الى الدخول في سوق المزايدات مع منافسيه ويتظاهر بالقوة ، فوزير خارجيته كيسنجر اعترف بضرورة الانفراج الدولي على الرغممنتحذيراته المتكررة للاتحاد السوفييتي بسبب دعمه الحكومة الثورية في انغولا .

قال في مؤتمر تلفزيوني في الاسبوع الماضي ، ان مصالح الولايات المتحدة الاساسية والدائمة يجب أن لا تعكسها المعركة الانتخابية . وفي سبيل اقناع الرأي العام الامريكي قال ان «الانفراج الدولي يقوم على ضرورة تجنب الحرب النووية ، وعمليته معقدة ويجب أن لا تكون هدف الديماغوغيين (اىالمتنافسين على الرياسة) . واضاف انه يعتقد أن الولايات المتحدة اقوى دولة في العالم.

وفي الوقت ذاته نفى – ما يدعيه أعداء الانفراج – من أن الاتحاد السوفييتي قد استفاد فرديا من هذه السياسة .

ولكن هذا لم يمنع المسؤولين الامريكيين من التحريض على الانفراج الدولي .. فوزير الحربية رامسفيلد ، أول أمس ، اتخذ من التطورات في أنغولا منطلقا لمهاجمةالاتحاد السوفييتي قائلا أن التدخل السوفييتي (كذا) في أنغولا ليس ظاهرة عابرة انما يؤلف حلقة من نهج الاتحاد السوفييتي العدواني ويدل على أنه من غير

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

نابلس تتحدى في استنكار العدوان العسكري على الطلاب

نابلس – لا يزال التوتر الشديد يسود مدينة نابلس بسبب الاعتداء الوحشي الذي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي ، أول امس ، على طلاب مدرسة قدري طوقان الثانوية .

وقد استقال المجلس البلدي في نابلس بكامل اعضائه واستقال مدير التربية والتعليم وكافة أعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة قدري طوقان احتجاجا على هذا الاعتداء .

وكان طلاب مدرسة قدري طوقان قد قاموا بمظاهرات داخل ساحة المدرسة منددين بالاستيطان ومحاولة قيام الاسرائيليين بالصلاة في باحة المسجد الاقصى المبارك وباستمرار تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني .

وعلى الاثر قامت كتيبة كاملة من الجنود الاسرائيليين باقتحام المدرسة بعد محاصرتها لمدة ساعة ودخل رجالها الى الصفوف حيث قاموا بالاعتداء على جميع الطلبة والمدرسين امام الحاكم العسكري للمدينة .

وقد اصيب ٧٢ طالبا وعدد من المعلمين بجروح خطرة نقلوا على اثرها الى المستشفى .

كما قام الاطباء باسعاف عدد اخر من الطلبة والمعلمين داخل مدرستهم .

وعلى الاثر قرر اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة الاستقالة . واعلنوا عنها في مذكرة بعثوا بها الى ضابط جهاز التربية والتعليم .

وفي اجتماع شعبي عقد في قاعة بلدية نابلس اشترك فيه اعضاء المجلس البلدي والغرفة التجارية والهيئات النسائية وممثلون عن القطاعات الشعبية والمهنية وهيئات اخرى قرر المجلس البلدي بالاجماع التوقيع على الاستقالة .

واثار هذا الاعتداء الدموي الذي قام به جنود الاحتلال على الطلبة في نابلس موجة من الاستنكار والغضب ليس في نابلس وحدها وانما في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة .

محكمة العدل العليا تمهل وزير الشرطة اسبوعا ليرد على ملابسات التحقيق بقضية خطف محرر «الفجر»

القدس – لمراسلنا الخاص– انعقدت محكمة العدل العليا ، بتركيب من القضاةالسادة ي . شرشفسكي وي. فايسكي و ي.كاهل في٨–٣للنظر في الالتماس الذى قدمه متيا نصار لاصدار أمر احتياطيلاستدعاء وزير الشرطة الى المحكمة ليبين الاسباب التيتحول دون اعادة التحقيق في قضية اختطاف محرر جريدةالفجر السابق يوسف نصري نصر في سنة ١٩٧٤ .

والمعروف أن المحامية ف.لانجر تقدمت بالطلب المذكور باسم الملتمس وبصفتها وكيل عائلة المختطف، بعد أن عرفت من ياسر كركي (السجين في سجن الرملة لمدة ست سنوات بتهمة اشتراكه في الجريمة المذكورة)انه مستعد لاظهار الحقيقة والخيوط التي توصل الى حل لغز الجريمة وأحدها جميل حمد ،نائب محرر الفجرالمختطف، وأفراد من عائلة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل . وأعلن كركي أنه مستعد لتقديم افادة في الشرطة بحضور محام .

وكانت المحامية قد علمت أنالشرطة تبذل كل الجهود كي يصمت وينكر ما أبلغ به المحامية ، لقاء وعد باطلاق سراحه قبل انتهاء المدة ونقله الى أى بلد يشاء .

وعلى اثر هذه التطورات نقل الكركي الى سجن المسكوبية في القدس . وفي ٥–٣–٧٦ ارسل الى متيا نصار رسالة يائسة يرجوه فيها أن يتصل به بسرعة وقبل فوات الوقت . ولكن سلطات السجن رفضت السماح لمتيا نصار بزيارته .

وفي جلسة محكمة العدل العليا أعلن القضاة انه يبدو أن هناك تحقيقا آخر

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

يوم الأرض.. في ٣٠ آذار

اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يدعو الجماهير الى الاضراب العام والتظاهر أمام الكنيست في ٣٠ آذار ويكشف عن أن خطر المصادرة يتهدد مئات الوف الدونمات في الجليل والنقب والمثلث لا كما تزعم الحكومة أن المصادرة تشمل ٢٠ ألف دونم فقط

الناصرة – لمراسلنا الخاص – دعت « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي »الجماهير العربية ومؤسساتها الشعبية وفئاتهاالمختلفة وجميعالناس الشرفاء في اسرائيل « الى اعلان الاضراب العام في٣٠ آذار الجاري وتحويل ذلك اليوم الىيومالارض فياسرائيلترفع فيه الجماهير العربية صوتها مطالبة بوضع حدللسياسة الرسمية التى أصبحت تتهدد مستقبل الجماهير العربيةفي هذه البلاد ... والى تنظيم الوفود الشعبية الكبيرة للقيامبتظاهرة ، أمام الكنيست في القدس ، لتأكيد معارضتناالسياسة التهويد والتشريد ولتأكيد مطالبتنا بالغاء قوانينوأنظمة مصادرة الاراضي العربية ومشاريع الحكومةللاستيلاء على الارض » . وقد صدرت هذه الدعوة الكفاحيةعن اجتماع عقدته اللجنة ، في ٦ الجاري في الناصرة ، اشتركفيه عدد كبير من رؤساء المجالس المحلية العربيةوالبلدية في الجليل والمثلث ووفد يمثل عرب النقب .

وكان رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس ، قد ترأس هذا الاجتماع الكبير . وافتتحه القس شحادة شحادة الذى قال ان الهدف منه الاعراب عن معارضة الجماهير العربية في اسرائيل لمخططات مصادرة الاراضي العربية التي أقرتها الحكومة بتاريخ ٢٩–٢–١٩٧٦ . وقال اننا ، اعرابا عن استنكارنا لهذه السياسة ، ومن أجل وضع حد لسياسة اقتلاعنا من الارض وتضييق الخناق علينا ، نقترح اعلان « يوم الارض » يوم اضراب عام يشترك فيه جميع العرب في اسرائيل وتنظيم تظاهرة جماهيرية أمام الكنيست في القدس .

كذلك قدم عضو سكرتارية اللجنة القطرية ، صليبا خميس ، تقريرا الى الاجتماع عن نشاط اللجنة القطرية واتصالاتها لمواجهة خطر الاستيلاء على الارض . كما كشف النقاب عن ان هناك مخططات للمصادرة يجرى تنفيذها ولم تعرض على جدول أبحاث الحكومة ، مثل أراضي عرب النقب ، وهي ١،٥ مليون دونم ، وأراضي كفر قاسم ... وغيرها .

وتحدث رئيس مجلس محلي معليا ، مسعد قسيس ، عن المقابلة التي اجراها وفد رؤساء السلطات المحلية العربية مع ممثلي وزارة الزراعة وأعلن ان الوفد طلب ابلاغ الوزارة معارضة السلطات المحلية العربية لمشاريع المصادرة الحكومية .

والقى كل من السادة جمال طبيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، محمود نعامنة ، رئيس مجلس عرابة ، كلمتين عن مخططات مصادرة أراضي « المنطقة ٩ » بجوار قريتيهما وعن صمود السكان في مقاومة مشاريع المصادرة . وكان لهاتين الكلمتين وقع كبير في نفوس الحاضرين .

٧٠ ألف دونم أخرى معرضة للمصادرة

وكشف المحامي حنا نقارة النقاب عن أن هناك محاكمات تجرى للبت في مصادرة الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي في القرى العربية . وقال أن هناك حوالي ٧٠ ألف دونم من هذا النوع معرضة لخطر المصادرة مثل أراضي يافة الناصرة وعين ماهل .. وغيرها .

وتكلم في الاجتماع ، كذلك،الشيخ نجيب مبدا من قرية يركا ونعيم مخول من البقيعة وممثل عن اتحاد الطلاب

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –







● اذا كان اضراب عرب اسرائيل زلزالا ، فيد الحكومة هي التي تمادت في نسف الارض من تحت أقدامهم حتى هزتهم الى الاعماق .

● وقع قرار الاضراب على رأس المسؤولين وقع الصاعقة ، فأخرجهم عن طورهم . مما يؤكد مجددا أن الجماهير العربية بوحدة صف وتصميم تستطيع أن تجعل السلطات تحسب لها ألف حساب قبل المساس بحقوقها التي تريد السلطات أن تكون مهدورة .

● طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ليس لديه ما يقوله للعرب سوى أن الحكومة لن تقوم بمصادرات جديدة في السنوات العشر القادمة. ولكن برنامج تطوير الجليل ينص على العكس منذلك . فالمرحلة الثانية من مشروع تهويد الجليل حسب المخطط الرسمي تبدأ في ١٩٩٠ .

وزير الاسكان عوفر ، يعد باعطاء أرض مقابل أرض . أو دونم مقابل عشرة . فاذا كان هذا الكلامصحيحا فاتركوا الارض لاصحابها .

● وسائل الاعلام تعرب عن الذعر من القرار الصادر عن اجتماع اللجنة القطرية ورؤساء السلطات المحلية في الناصرة ، باعلان يوم الارض ، ليكون يوم اضرابشامل ومظاهرة أمام الكنيست .

– وصفت « يديعوت أحرونوت » القرار بأنه أخطر قرار منذ قيام الدولة يتخذه العرب .

– كتبت « دافار » أنه أرسى قاعدة واسعة جدا لاعمال « المقاومة السلبية » .. وكتبت ايضا أن قرار الاضراب يهدف الى شن معركة مواجهة مع حكومة اسرائيل .

● من خلال التحريض والتهديد عقدت « دافار » شبه الرسمية ٨–٣–٧٦ مقالا افتتاحيا تحت عنوان «مصادرات للتطوير – معتدلة وحذرة » ، دعت فيه الى الاعتدال وذكرت « لا مصلحة لنا في هذا الظرف فتح جبهة جديدة في النضال الاسرائيلي – العربي – تكون هذه المرة مع عرب اسرائيل » . وطالبت الصحيفة بوضع مشاريع تطوير للقرى العربية في الجليل وغيره مقابل مشاريع تهويد الجليل .

وكانت الصحف قد نوهت بنشاط الدوائر المسؤولة في عرقلة وحدة الصف . وفي التأثير على عدد من رؤساء السلطات المحلية بعدم حضور اجتماع الناصرة . (دافار ٧–٣–٧٦).

● أوضحت صحيفة « يديعوت » أن الحكومة ، ابتداء من هذا الاسبوع في الوسط العربي،شنتحملةايضاحلتفنيد

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

تعاظم النشاط دفاعا عن المعتقلين والمساجين الفلسطينيين

وفد نسائي يطالب بوضع حد لاضطهاد المساجين وباطلاق سراح المعتقلين الاداريين .. مذكرة رؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة ولجنة حقوق الانسان الدولية تنددان بانتهاك اسرائيل حقوق الانسان

حيفا – لمكاتب الاتحاد –احتل النشاط دفاعا عن المعتقلين الفلسطينيين الذينيعانون سوء المعاملة وتتدهور اوضاعهم في سجون اسرائيلمكانا هاما في الضفة الغربية المحتلة ..

ومن أبرز هذا النشاط كانت زيارة وفد الهيئات النسائية مقر الصليب الاحمر ومطالبة المسؤولين فيه بالاهتمام باوضاع المعتقلين بعد ان تراكمت شكواهم من ظروف حياتهم المؤلمة ولجأوا الى الاضراب في سجن بئر السبع وغيره احتجاجا على معاملة ادارات السجون المريعة .

وحسب صحف القدس العربية المحتلة طالب وفد النساء بأن تسمح السلطات لوفد عن المنظمات النسائية والمجالس البلدية بزيارة السجون للاطلاع على احوال المساجين والمعتقلين وفي الوقت ذاته ان تسمح تلك السلطات بزيارة لجنة حيادية من الاطباء السجون للاهتمام باحوال المعتقلين الصحية .

كذلك طالب وفد النساء باطلاق سراح المعتقلين الاداريين الذين يقبعون في السجون دون محاكمة لمدد طويلة ، وبتزويد المساجين بما يحتاجون اليه .

ونشرت جريدة « الشعب » التي عادت الى الصدور في القدس العربية المحتلة ، بعد ان اغلقتها سلطات

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

شخصيات يهودية تناشد الحكومة عدم مصادرة الاراضي العربية

عريضة الى حكومة اسرائيل

انا نتوجه الى حكومة اسرائيل التوقف عن مصادرة أراضي السكان العرب في اسرائيل .

ان هذا العمل هو اجحاف شديد . واذا كنا ننشد اقامة رأس جسر للتفاهم مع جيراننا ، فعلينا ان نحافظ على علاقات انسانية بين شعبين يعيشان تحت سماء واحدة.

اوري افنيري
نتان يلين مور
البروفسور دان ميرون
عضو الكنيست مئير بعيل
البروفسور ولتر غراب
عاموس كينان (صحفي)
البروفسور اسحق دتنسيفر
عضو الكنيست ابرهام ليفنبراون
سيلفي كيشت (صحفية)
يهوشع سوبل (كاتب)
البروفسور شاؤل فوغل
يعقوب رفرفي
البروفسور ل. ن. بفزنر
غيرشون بلوطكين
البروفسور آريه زاكس
دان كدر (كاتب وفنان)
بنحاس عيشت
الدكتور يهودا نئمان
البروفسور كالمان التمان
آرثر غولدرايخ
الدكتور طوبيا شلونسكي
عوديد كوتار
يئير غربوز
اليكيم يرون
دافيد مختار
شموئيل شلوم
يبي (شاعر)

(«هآرتس» نشرت هذا النداء في ٨–٣–٧٦)

عوزي بورشتاين يشترك في اجتماع لجنة السلام العادل في الشرق الاوسط

تل أبيب – غادر عوزيبورشتاين عضو سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية البلاد الى نيقوسيا لحضور اجتماع لجنة التضامن العالمي مع الشعب القبرصي وسيشترك بعد ذلك في آثينا فياجتماع لجنة السلام العادل في الشرق الاوسط الذى أقامتها لجنة الاتصال والمتابعة التى انبثقت عن مؤتمر قوى السلام العالمية الذى انعقد في موسكو في نهاية عام ١٩٧٣ .

التقلو العدوان الاسرائيلي والرجعية الانعزالية لاحباط الاستقرار في لبنان

بيروت – تجري منذ عدة ايام محاولات مشبوهة لاشعال نار الحرب الاهلية من جديد في لبنان . وفي نفس الوقت ، تقوم اسرائيل باستفزازات عسكرية في جنوب البلاد .

فقد اشتعل القتال يوم السبت الماضي في قرية القبيات وامتد الى عكار وجونيه وشارك فيه الجنود الهاربون من الجيش وأسفر كما جاء في بيانات اللجنة العسكرية العليا عن مقتل ما لا يقل عن ٣٥ شخصا واختطاف ٧٩ اخرين اطلق سراح ٣٢ منهم .

وقد عملت السلطات على تطويق هذا القتال وحصره في أضيق نطاق وذلك باستخدام الجيش اللبناني وجيش التحرير الفلسطيني ، لانشاء مناطقعازلةلمنعت استمرار الاستفزاز.

وتشير الانباء الى ان القتال في شمال لبنان كانت وراءه عناصر من الشعبة الثانية في الجيش المرتبطة بالقوى الانعزالية الرجعية .

وقد اتهم رئيس الوزراء رشيد كرامي جهات معينة لم يسمها بانها هي التي افتعلت حادث القبيات وذلك لتفشل الحل السياسي ولتخرب الخطط الامنية التي تم تنفيذها .

وقالت صحيفة « الشرق » اللبنانية ان حوادث القبيات اثارتها دوائر لبنانية وعربية بهدف احباط الجهود السورية التي تهدف الى انقاذ لبنان من اهوال الحرب الاهلية .

وفي نفس الوقت اشارت وكالات الانباء العالمية الى ان مدفعية الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية تصدت لمحاولة انزال بحري اسرائيلي بالقرب من مخيم الرشيدية في جنوب لبنان اول امس .

واضافت وكالات الانباء ان قوات من الجيش اللبناني والقوات الفلسطينية اشتبكت مع زوارق للعدو حاولت الاقتراب من شاطىء الرشيدية وأرغمتها على التراجع الى عرض البحر . وقالت ان الزوارق الاسرائيلية واجهت نيران كثيفة عند محاولة الاقتراب بمرافقة طائرات الهيلوكبتر .

وكانت المدفعية الاسرائيلية قبل ذلك بيوم واحد – حسب ما جاء في هذه الوكالات – قد فتحت نيرانها ضد قطاع الوزاني القريب من قضاء العرقوب في جنوب شرقي لبنان . وقد أصيب اثنان من رعاة الماشية بنيران المدفعية الاسرائيلية .

أتعد سلطات الاحتلال اجراءات لكبت الصحافة العربية في القدس المحتلة؟

حيفا – مكتب الاتحاد – يظهر ان الشخصيات المرموقة (!!) في المناطق سلطات الاحتلال في محاولتها قمع الهبة الشعبية المعادية الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة تحرك اعوانها ليقدموا لها المبرر لضرب الصحافة العربية المقدسية .

ففي الاسبوع الفائت نشرت « يديعوت احرونوت » ان بعض المحتلة طالبت المسؤولين الاسرائيليين باغلاق الصحف العربية (التي تصدر في القدس العربية المحتلة) ليعود الهدوء واستقرار الاسواق الى الضفة .

وعقبت جريدة « الفجر » احدى الصحف التي هددت السلطات اكثر

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

ننشر فيما يلي النص الكامل لكلمة الرفيق ابرهام ليفنبراون ، باسم الكتلة الشيوعية ، في ١-٣-٧٦ في أثناء مناقشة ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٦ في الكنيست .

ميزانية حرب وبطالة وغلاء

بقلم النائب الشيوعي افراهام لفنبراون

على أن الاحظ ملاحظة واحدة . اعتقد أنه كان على ممثل الحكومة أن يهتم ليكون على الاقل عند بحث ميزانية الدولة . وكذلك شكل ادارة البحث . في نفس اليوم الذى قدمت فيه الميزانية بدىء بالبحث به وفي نفس اليوم خولوا لجنة الكنيست أن تبدأ بحثه . وهذا يدل على عدم الاهتمام ، ان لم اقل أنه استخفاف بالكنيست وأعضائها .

اعباء النفقات العسكرية

الميزانية وسيلة لتحقيق سياسة الحكومة . فان ابعادها ومركباتها تدل على سياسة الحكومة في السنة القادمة . نسياسة الحكومة الاقتصادية تعينها السياسة العامة . لذلك فمن الطبيعي انه في أثناء بحث الميزانية تبحث أيضا سياسة الحكومة .

وبالفعل فالخط السياسي منذ قيام الدولة والذى اتبعته الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة كان قائما على أساس مواقف القوة وسياسة الاحتلال والضم . لذلك كانت الميزانيات تحمل طابعا عسكريا تضخميا . والفارق الوحيد بين ميزانية واخرى هو أنه ، في كل سنة ، تزداد النفقات العسكرية من ناحية مطلقة ومن ناحية نسبية بالمقارنة مع الميزانية العامة والدخل القومي . ونتيجة لذلك يزداد العجز في الحساب الجاري في ميزان المدفوعات . وهذه هي الخطوط التى تميز ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٦ التى تتلخص ب ٨٥،٢ مليار ليرة .

والنفقات العسكرية المعلنة -وزارة الدفاع ، ونفقات الطوارىء المدنية ، والاحتياط وتمويل الاعمال في المناطق المحتلة - تتلخص في ميزانية ١٩٧٦ ب ٣٣ مليار ليرة ، واذا اضفنا الى ذلك دفعات الديون نصل الى مبلغ ٥٥ مليار ليرة اى ٦٤،٧ ٪ من الميزانية ، أو ما يعادل ٥٩،٣ ٪ من الانتاج القومي الكلي المتوقع .

وقد جاء في بيان وزير المالية : « قبل عشر سنين تلخصت ميزانية الدفاع ب ١،٢ مليار ، فكانت تشكل ١١،٧ ٪ بالنسبة الى الانتاج ، أما في هذه السنة فتبلغ ٢٣ مليارا ، اى ٣٥٪ من الانتاج القومي . أما الولايات المتحدة فتنفق ٧٪ - ٨ ٪ من الانتاج ، وفي الاقطار الاوروبية ينفق ٣٪-٤٪ » .

ليس في العالم دولة تنفق هذا الجزء من الانتاج القومي فيها على الاغراض العسكرية . ومن الواضح أن دولة كدولة اسرائيل لا تستطيع أن تصمد اياما طويلة أمام اعباء كهذه . ان استمرار سياسة الاعتماد على القوة ، والمرتبطة بالنفقات العسكرية الضخمة ، سيقود حتما الى تعمق الازمة الاقتصادية ، ولن تجرى فيه جميع « البرامج الاقتصادية الجديدة » .

ومن الجدير بمكان أن نؤكد أن هذه السياسة لن تقوى أمن اسرائيل ، كما أن كمية السلاح وأنواعه ليست الضمان للامن وبالتأكيد لا تقرب السلام . ويمكن بلوغ السلام فقط بسياسة سلام تأخذ بالاعتبار حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة . فالنفقات العسكرية الضخمة ليس فقط انها لا تضمن مستقبل اسرائيل ، بل أن لها آثارا هدامة على اقتصاد الدولة .

يزعم وزير المالية في كل سنة أن القضية الاقتصادية المركزية الماثلة أمام دولة اسرائيل هي قضية ميزان المدفوعات ، وشعار جميع المشاريع الاقتصادية هو تخفيض العجز في ميزان المدفوعات .. وما هى النتيجة ؟ بلغ العجز في ١٩٧٥ مبلغ ٣،٩ مليار دولار بينما بلغ في ١٩٧٤ مبلغ ٣،٦ مليار دولار . وزيادة العجز كما يقول الوزير تسبب في الاساس عن التخلف في الزيادة الحقيقية في التصدير بالزيادة التى كانت أبطأ من المتوقع ، وعن الزيادة غير المتوقعة في الاستيراد العسكرى . وهذا برهان جديد على أن السبب الاساسى للعجز في ميزان المدفوعات هو النفقات العسكرية .

اثقال الضرائب والغلاء والبطالة

والهدف الثاني الذي يعين طابع الميزانية لسنة ١٩٧٦ هو - استمرار النظرة المعادية للعمال : من جهة تثقل الاعباء على العاملين باجرة وعلى اكثر فئات الشعب ، ومن جهة ثانية تعطى المغريات لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والشركات الكبرى . وتدل على هذه السياسة قبل كل شيء سياسة فرض الضرائب .

والمداخيل المتوقعة من الضرائب في

دخل الحكومة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة

	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٥٠
بمليار الليرات	٤٤،٨	٣٢،٦	٢٣،٠
النسبة الى الدخل القومي	٦٢٪	٥٧٪	٥٤٪

السنة المالية ١٩٧٦ ستتلخص ب٤٤،٨ مليار ليرة مقابل تقدير جباياتها في سنة ١٩٧٥ والتى بلغت ٣٢،٦ مليار ليرة . ويزعم وزير المالية : « ان الميزانية المعروضة تجلب معها ارتفاعا اضافيا باعباء الضرائب كنتيجة مباشرة للاعباء الامنية » . وهكذا وبينما في سنة ١٩٧٥ كانت ضرائب الحكومة تشكل ٥٧٪ من الدخل القومي ، فانها سترتفع في السنة الحالية الى ٦٢٪ . واذا اضفنا الى مجموع الضرائب الجباية للتامين القومي وضرائب البلديات تصل الى ٧١٪ من الدخل القومي . وهذه ذروة جديدة .. ذروة عالمية تصل اليها اسرائيل باعباء الضرائب على المواطن ! وفي كل سنة بعد وزير المالية بعدم رفع الضرائب اكثر ، وفي كل سنة يخترع أشكالا جديدة لفرض المزيد من الضرائب . وبالاضافة الى رفع الضرائب غير المباشرة والضرائب الاخرى ، فرضت ضريبة استيراد الخدمات ، وهى ضريبة جديدة . وفي هذه السنة ستتبع أيضا ضريبة القيمة الزائدة والتى سيبلغ الدخل المتوقع منها ٢،٥ مليار ليرة . وقد ظهرت في الميزانية الجديدة . وضريبة القيمة الزائدة ضريبة رجعية جدا ستجر الى مزيد من الارتفاع المحسوس في أسعار الحاجيات والخدمات ، وستؤدى الى هبوط مستوى الحياة ، وسيتضرر منها ، بشكل خاص ، أصحاب الدخل القليل والمتوسط . وأكثر من ذلك ، فان وزير المالية ، حسب القانون ، هو الذى يحدد نسبة الضريبة الزائدة . وماذا سيحدث ؟ في كل مرة تنقص فيها الخزينة بضعة ملايين سيكون بوسع الوزير زيادة نسبة ضريبة القيمة الزائدة . وهكذا تجبى مبالغ اخرى من الجمهور .

ان تخفيض المعونات (السوبسيديا) لاستقرار الاسعار والحاجيات الحيوية هو مس آخر بالعاملين باجرة وبالفئات الفقيرة . وللمحافظة على المستوى الحالي للاسعار ، وهى ليست من الواطئة ، كان يجب تخصيص معونات بمبلغ أربعة مليارات . وبدلا من زيادة ميزانية المعونات قلصت الحكومة المخصصات من ٢،٧ مليار ليرة الى ١،٦ مليار ليرة . وليس من الصعب وصف أى تأثير سيكون لهذا التقليص الذريع في المعونات على ارتفاع أسعار الحاجيات الحيوية . وسيكون المتضررون الاساسيون هم أرباب العائلات ، كثيرة الابناء ، وأصحاب الدخل الضئيل والمتوسط .

ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك خلال السنة

١٩٧٣	٢٦،٤٪
١٩٧٤	٥٦،٢٪
١٩٧٥	٢٣،٥٪
١٩٧٦ (تقديري)	٣٥٪

وحسب تقدير اجراه اقتصاديون سيؤدى الغاء المعونات الى ازدياد نفقات العائلة المتوسطة بما يزيد على ١٥٠ ليرة شهريا . وهذا يعنى زيادة أكثر من ١٠ ٪ في نفقاتها . أما الزعم - انه سيعطى تعويض للعائلات قليلة المقدرة - فلا ينطبق على الواقع . ومساعدة الشؤون الاجتماعية للمحتاجين هي حل محدود جدا . وذوو الدخل المنخفض الذى يتراوح بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ ليرة في الشهر موجودون خارج مستحقي المساعدة الاجتماعية ، لذلك لن يستفيدوا منها . وأكثر من ذلك وبسبب الوضع الذى سيشا ، سيزداد عدد الذين سيضطرون الى المساعدة الاجتماعية من العاملين في المرافق الاقتصادية . أما بخصوص علاوة الغلاء : فاولا لايعكس حساب علاوة الغلاء ارتفاع الاسعار في الواقع . وثانيا هى تقوم على أساس توصيات لجنة زوسمان ، وبها يحصل العاملون باجرة على تعويض بنسبة ٧٠٪ من الغلاء وبعد نصف سنة . وفي هذا الوضع يأتي اقتصاديو وزارة المالية وبنك اسرائيل ليقترحوا على العمال صفقة - تواصل الحكومة اعطاء المعونات شريطة أن يتنازل العمال على علاوة الغلاء التى يستحقونها في شهر نيسان . وهذا برهان آخر على الخط المعادى للعمال في سياسة الحكومة . اذ ليس ثمة أية علاقة بين علاوة الغلاء التى يجب أن يتلقاها العمال ، بعدما ارتفع جدول الغلاء وتحمل العمال ذلك ، وبين ضرورة تخصيص معونات للحاجيات الحيوية ، كيلا تزداد الاسعار أكثر . ونية الحكومة واضحة . فهى تريد أن تلغى علاوة الغلاء نهائيا .

فاذا اريد أن يمنع أصحاب المال من التمتع باسعار منخفضة للحاجيات الحيوية يمكن أن تفرض عليهم ضرائب اخرى وأولا وقبل كل شيء ضريبة أرباح رأس المال . وفي الوقت الذى تخفض فيه الحكومة المعونات لاستقرار الاسعار ، تزيد محفزات التصدير للمصدرين من ٢،٧ مليار ليرة في ١٩٧٥ الى ٤ مليارات في ١٩٧٦ . وبالاضافة الى ذلك ستتواصل اعفاء كبار أصحاب رؤوس الاموال والشركات الكبيرة من الضريبة . وتبرمج اعادة ضريبة القيمة الزائدة اليهم . وهى ترفض بعناد أن تفرض ضريبة على أرباح رؤوس الاموال وعلى الارباح من سندات الدين المرتبطة بالدولار . وهكذا سنة بعد سنة تزداد أرباح أصحاب الصناعة وأصحاب رؤوس الاموال وأصحاب الشركات وخصوصا أصحاب البنوك الكبيرة ، فازداد بشكل خاص « الرأسمال الاسود » الذى يبلغ حجمه الان مليارات الليرات .

تخفيض الاجرة الحقيقية وهبوط شروط العمل

وستقود الميزانية الحالية الى تعمق الاستقطاب الاجتماعي . فوزير المالية يعترف بأن هذه الميزانية هى الميزانية الاولى في تاريخ البلاد التى تبيح تخفيض امكانات عمل وزارات الحكومة (باستثناء وزارة العمل) أكثر من ذى قبل . ويأتى الزعم بأن الوضع صعب والوقت صعب . ولذلك يجب على المجموع والافراد أن يبذلوا المزيد من الجهود ويكتفوا بالقليل . ومعنى هذا في الواقع تخفيض مستوى حياة العاملين والجماهير .

وحسب الارقام الرسمية وقع هبوط في استهلاك الفرد بنسبة ٥٪ في سنة ١٩٧٥ .

ويعرض الوزير هذا الهبوط بأنه انجاز من انجازات الحكومة . وكنموذج على هبوط استهلاك الفرد يقدم الوزير هبوط تسويق السيارات الخصوصية الجديدة بنسبة ٥٠٪ في سنة ١٩٧٥ . غير أن الواقع هو أن الهبوط لم يكن في تسويق السيارات فحسب بل في هبوط الاجر الحقيقي بنسبة ٢٪ (رسميا) في سنة ١٩٧٥ عما كان عليه في سنة ١٩٧٤ . وأعلن في حينه أنه في النصف الاول من سنة ١٩٧٥ حدث هبوط بنسبة ٦٪ في الاجر الحقيقي . وهدف سياسة الحكومة ، والحالة هكذا ، هو تخفيض مستوى الحياة أكثر بين جماهير العاملين . ويحدد وزير المالية أهداف الحكومة المتعلقة بسياسة الاجور على أنها : أ - تقوم ميزانية الدولة على تجميد الاجور الاساسية في الخدمات الادارية والمالية في سنة ١٩٧٦ . ب) يحدد اطار دفع علاوة الاجور فلا يمكن اعطاؤها بدون المزيد من الضرائب ، أو ، وهو الادهى ، بدون المزيد من زيادة تمويل العجز أى « طبع النقد » .

ويدعو الوزير ، أيضا ، الى ان يلغى ساعات الصيف في الخدمة العامة وزيادة ساعات عمل المعلمين ، والاكاديميين والمستخدمين الذين يعملون أقل من ٤٥ ساعة في الاسبوع . هكذا هى سياسة الحكومة ، اذن .

ونتيجة لهذه السياسة سيزداد ، حسب التقدير الرسمي ، عدد العاطلين عن العمل تماما من ٣٧ الفا في سنة ١٩٧٥ الى ٥٦ الفا في ١٩٧٦ . غير ان الواقع أمر من ذلك . والدلائل الاولية على اشتداد الوضع هو فصل عمال « فريدمان » وعمال « تمنع » . أما الزعم بأن اغلاق المصانع يمكن من نقل العمال والتوظيفات الى المشاريع المنتجة للتصدير لا علاقة له بالواقع . اذ نتيجة لسياسة الحكومة بقي لاسرائيل علاقات تجارية فقط مع أقطار راسمالية متطورة صناعيا كالولايات المتحدة وأقطار في أوروبا الغربية ، وهى لا يمكن أن تشكل سوقا مناسبة للتصدير الاسرائيلي .

والانضمام الى السوق المشتركة برهن مدى اضراره بالاقتصاد الاسرائيلي : اغلاق مشاريع من جهة (مثل مشاريع النسيج « فريدمان » وغيرها) ومن جهة ثانية بتباريه مع الاقتصاد الزراعي . وأورد مثلا واحدا فقط : ثمن علبة ماء البندورة من الصناعة الخارجية ٩٠ قرشا اما من الصناعة المحلية فثمنها ١٢٠ قرشا . أهكذا يشجع الانتاج الزراعي المحلي ؟

كما أن الانضمام الى السوق المشتركة من جهة أخرى يشجع أصحاب رؤوس الاموال على العمل في الاستيراد والسمسرة ، لان ذلك أجدى لهم . فلقد ثبت ان رأس المال يتوجه الى حيث يجنى الارباح الكبيرة بسهولة ، حتى ولو أضر ذلك بمصالح الاقتصاد الاسرائيلي .

تخفيض الخدمات الاجتماعية

ان تخفيض الخدمات الاجتماعية أضر بكل الخدمات :

التعليم : سيخفض نظام حصص الصفوف الابتدائية والمتوسطة وفوق المتوسطة ، وسيغلق ٥٠٠ صف في الصفوف الابتدائية وسترفع رسوم التعليم وفقا لارتفاع الجدول ، ابتداء من ايلول ١٩٧٥ ، وفي التعليم العالي سيقلل اشتراك الحكومة في ميزانيات الجامعات ب ١٥٪ ، الامر الذى سيقود الى زيادة رسوم الدراسة الجامعية .

الصحة : سيفرض على الجمهور عبء آخر برفع رسوم التامين في صناديق المرضى ، ودفع ثمن الادوية .

الشؤون الاجتماعية : اضافة ٨٨ مليون ليرة الى ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية لن تساعد أبدا على تحسين العناية بالشبيبة ولا وضع المحتاجين ولا زيادة المؤسسات الخاصة بالمتخلفين ، خصوصا عندما يكون المتوقع ان يزداد عدد المحتاجين الى خدمات الشؤون الاجتماعية .

الاسكان : في سنة ١٩٧٥ اعترى البدء في بناء المساكن هبوط فبلغ ٤٥ ألف مسكن مقابل ٥٤ الفا في السنة الماضية . والمتوقع في سنة ١٩٧٦ هو المزيد من الهبوط في تشييد مساكن جديدة . وسيبلغ ما سيشيد ٣٠ - ٣٥ الف مسكن . وهذا يعنى ، ان آلاف الازواج الشبان سيضطرون الى الانتظار ، سنوات ، حتى يتمكنوا من تأمين المساكن لهم . وسيؤدى هذا الهبوط الى زيادة العاطلين عن العمل في فرع البناء .

أما وضع الاهلين العرب فسيكون أسوأ . فليس في الميزانية توجه خاص بالعرب ، والمعروف انهم يعانون من التمييز المضاد في كل شيء : التعليم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية والمنح الحكومية الخاصة بالمجالس المحلية . ويضاف الى ذلك سياسة مصادرة أراضيهم التى تحرمهم مصدر رزق ومكان سكنى ، وتجعل منهم لاجئين في وطنهم . ووضع العرب في المناطق المحتلة أسوأ . فهم قوة عمل رخيصة وهم أول من يتعرضون للفصل . ويغترف أصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليون الارباح الطائلة من التجارة والاستثمار في المناطق المحتلة . وبلغ فائض اسرائيل في الحساب الجارى في المناطق المحتلة في سنة ١٩٧٤ مبلغ ٥١ مليون دولار ، وفي سنة ١٩٧٥ بلغ ١٠٣ ملايين دولار ، أما في سنة ١٩٧٦ فسيبلغ ١٤٠ مليونا . وهذه الارباح تبرهن على ربح لاسرائيل من احتفاظها بالمناطق المحتلة ، بل على العكس فان ذلك يكلف دافعى الضرائب من الشعب الاسرائيلي غاليا .

تعمق الارتباط بالمال الاجنبي

ولا تؤدى سياسة الضم الى تعمق الازمة الاقتصادية والاضرار بالعاملين واكثرية الشعب في اسرائيل من اليهود والعرب فحسب بل تؤدى الى زيادة الارتباط بدولة اسرائيل بالمال والحكم الامريكيين .

وحسب اقوال وزير المالية انه بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ احتدمت قضية ميزان المدفوعات . ودل عليها العجز الكبير في الحساب الجارى ، والهبوط الخطر في احتياطي العملة الاجنبية ، والتزايد السريع جدا في الدين القومي الخارجي ومقابل ذلك زيادة أعباء دفع الفوائد والتسديد بالعملة الاجنبية .

وارتباط اسرائيل بالمال والحكم الامريكيين أكيد حقا - وكل تغيير في مخصص من الولايات المتحدة او منحة يسبب زعزعة في الاقتصاد الاسرائيلي . وسيبلغ استيراد رأس المال بالدولارات في سنة ١٩٧٦ ٤،٥ مليار دولار ، منها قروض طويلة المدى واخرى متوسطة المدى (منها الاعتمادات العسكرية من الولايات المتحدة) تبلغ ٢،١ مليار دولار . ويملى استيراد المال من الولايات المتحدة ومن الاقطار الرأسمالية الاخرى أيضا سياسة الدولة الاقتصادية وهو مشروط بالمغريات والامتيازات الخاصة لاصحاب رؤوس الاموال . ويجعل الاقتصاد الاسرائيلي عبدا للعوامل الخارجية ..

الدين القومى بالعملة الاجنبية (بملايين الدولارات في نهاية السنة)

١٩٦٩	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦
٢١٠٠	٥٠٩٣	٦٢٣٠	٧٦٠٠	٩٠٠٠

وسيبلغ الدين القومى بالعملة الاجنبية في نهاية ١٩٧٦ نسبة ٨٧٪ من الدخل الوطنى (مقابل ٦٢٪ في ١٩٧٤ و ٧٥٪ في نهاية ١٩٧٥) . وسيبلغ الدين بالنسبة للفرد ٢٦٠٠ دولار تقريبا . هذه هى نتيجة سياسة الحكومة .

ما هو المخرج ؟ !

والمخرج من الازمة الاقتصادية الاساسية التى تتخبط فيها اسرائيل هو تغيير جذرى في سياسة الحكومة ، من سياسة الاعداد للحرب الى سياسة السلام . هناك امكانات لبلوغ السلام العادل الناجز ويجب الاستفادة منها في منطقتنا الان ، لانه لا أمن ما دامت حكومة اسرائيل تواصل الطريق في التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطيني وحقوقه في اقامة دولته المستقلة ، وترفض الانسحاب من جميع المناطق التى احتلت في حزيران ١٩٦٧ - ولا أمن اذا سدت اسرائيل الطريق الى السلام . أما ميزانية ١٩٧٦ فانها تدل على النية في الاستمرار على سياسة خدمة الامبريالية الامريكية والاعتماد عليها ، وعلى الضم والاعداد للحرب .

الميزانية المقترحة ميزانية عسكرية ، تضخمية معادية للعمال . لذلك تقترح الكتلة الشيوعية اعادتها الى الحكومة .

النفقات العسكرية ودفع الديون بملايين الليرات

	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٤	١٩٧٣
النفقات العسكرية الرسمية *	٣٧،٠٩٩	٢٧،٢٩١	١٦،٥٥٤	١٥،٣٧٠
دفع ديون (مع الفائدة)	١٨،٠٠٠	١١،٧٠٠	٧،٥٦٦	٥،١٠٣
مجموع النفقات العسكرية ودفع الديون	٥٥،٠٩٩	٣٩،٠٩١	٢٤،١٢٠	٢٠،٤٧٣
نسبة النفقات العسكرية ودفع الديون في الميزانية	٦٤،٧	٥٩،٧	٥٨،٧	٦٥،٦
نسبة النفقات العسكرية ودفع الديون في الانتاج القومى الكلى	٥٩،٣	٥٤،٣	٤٥،٥	٥٤،٦

* النفقات العسكرية الرسمية تشمل تمويل الاعمال في المناطق المحتلة واحتياطي وزارة الدفاع ونفقات الطوارىء وغيرها .



اشتدت في الاونة الاخيرة مطالبة الشعب البنمي بجلاء القوات الامريكية عن قناة بنما .

في الصورة مجموعة من جنود « اليانكي » في بنما الذين يطالب البنميون بجلائهم عن أراضيهم .



هذه الصورة ليست من جنوب أفريقيا ولا روديسيا انها من بلادنا !! نشرتها « جروزلم بوست » في الاسبوع الماضي وهى تظهر عددا من القناصة والمدربين على أطلاق النار ممن أعدتهم وزارة المعارف خصيصا لتدريب المعلمين ، نعم المعلمين ! . فقد أوصلت العسكرية في البلاد الى درجة أن المعلم يستبدل القلم بالمسدس .

عالم اليوم

تجارة الموت الامريكية

يشتد النقاش بين المحافل الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة في هذه الايام حول اتجاه الاخيرة الواضح نحو تزويد مصر بأنواع معينة من السلاح ..

وقد صرح رئيس الوزراء رابين قبل أيام أن حكومته تعارض في تزويد الولايات المتحدة لا مصر فقط بل كافة الاقطار العربية بالسلاح ما دامت الدول العربية في حالة حرب مع اسرائيل .

وجاء تصريح رابين بعد الاتفاق الذي عقدته الولايات المتحدة مع المملكة السعودية وتعهدت بموجبه بتزويد السعودية باعتدة حربية وأسلحة متطورة بقيمة مليار و ٢٥٠ مليون دولار هذا العام . (رويتر ١-٣-١٩٧٦) .

ويلقي هذا النقاش أضواء على سياسة الولايات المتحدة في هذا الميدان .. فالمعطيات الاخيرة تظهر ان المسؤولين الامريكيين اصبحوا يستخدمون تجارة الاسلحة (أو تجارة الموت كما أطلق عليها في يوم من الايام) تحقيقا لهدفين جوهريين :

الاول : كسب النفوذ السياسي في الاقطار التى يزودونها بالسلاح .

والثاني : خدمة الاحتكارات العملاقة المنتجة السلاح المعروفة بالمجمع الصناعي العسكري ومساعدتها على تكديس الارباح الاسطورية .

وقد حذر الشيخ السابق وليم فولبرايت الذي تراس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي من خطر هذا المجمع الاخطبوطي على حياة البلاد السياسية في الداخل ونهجها الدبلوماسي في الخارج .

ويظهر خطر المجمع من الاحصائيات الاخيرة التي نشرتها الهيئات المسؤولة .. فحسبها بلغت مبيعات الولايات المتحدة من السلاح للدول الأجنبية في العام الاخير ١٢،٥ مليار دولار .

وقد حرك هذا الامر الكونغرس الامريكي ودفع مجلس النواب الذي أقر ميزانية المساعدات الخارجية بقيمة ٤،٨ مليار دولار الى اتخاذ قرار يحدد مبيعات السلاح في السنة القادمة بمبلغ ٩ مليارات دولار .

ولعل الضجة التي صاحبت افتضاح أمر رشوات شركة لوكهيد الامريكية - وهى من أعمدة المجمع الصناعى العسكري ، - التي بلغت اكثر من ٢٤ مليون دولار وقبضها وسطاء تجار الموت - البارزين في اقطارهم - أسهمت في اشاعة مناخ التنديد بهذه التجارة الرابحة .

وازاء هذا برر الاقتصاديون هذه التجارة بقولهم انها تساعد الولايات المتحدة على موازنة ميزانها التجاري وترجيح كفته في مصلحتها في ظروف الازمة الاقتصادية المزمنة في البلاد .

والامر البارز في كل هذه التجارة ان دول النفط في الشرق الاوسط وخصوصا ايران والسعودية تستولي على « حصة الاسد » من مبيعات الولايات المتحدة هذه .

وعلى هذه الصورة تمتص الولايات المتحدة جزءا كبيرا من دخل تلك الاقطار النفطي وتحرمها من مبالغ طائلة يمكن ان تنفق على تطوير اقتصادها وبناء قاعدتها الصناعية وخلق البديل ليسد مكان النفط حين ينضب .

ولا يمكن الزعم ان الاقطار التي تستورد هذه الكميات الضخمة من السلاح تحتاج اليه في سبيل الدفاع عن النفس ازاء خطر يتهددها .. وفي حالة ايران على سبيل المثال يحتاج حكامها السلاح ليقوموا بدور الشرطي الرجعي المتعاون مع الامبريالية في منطقة الخليج .

ثم - وهذا على غاية من الاهمية - تزود الولايات المتحدة هذه الاقطار بأسلحة قد تبدو حديثة ولكنها في الواقع تصبح قديمة نتيجة تطوير السلاح المحكم بوتائر سريعة في الولايات المتحدة ..

وهكذا تتحول تجارة الموت الامريكية في نهاية المطاف الى دعامة امبريالية والى عقبة امام تطور الاقطار النامية .

فيليتسيا لانغر :

بمناسبة الثامن من آذار

حول المرأة الفلسطينية في السجن الصغير والكبير ! بالدم والدمع

من بعيد ، تحسب أن حائط الكنيسة الروسية الابيض في القدس موشح برقع سوداء .. ولكنك حين تقترب أكثر تجده يسند جملة من النساء .. ينتظرن ساعات طويلة تحت وابل المطر أو حرقة الشمس ليلتقين بأعزائهم . فالمكان قريب من المعتقل .. الذى يقبع فيه الاولاد والبنات .. والازواج والاخوان ..

تسع سنوات من الاحتلال مرت .. ثابرن خلالها في المجيء دون ملل أو كلل ، ودون وجل من أحد .يطردونهن، وهن يعاودن المجيء .. وفي أيديهن صرر تحوى غيارات الملابس وبعض علب السجائر . في كثير من الاحيان ترجع الصرر معهن في المساء ليعدن فيها في صبيحة اليوم التالي ويعاودن ذات الكرة .. على أمل الوصول الى غرفة الزيارة عبر ابواب السجن .

وأخيرا .. حينما تأتى ساعة الزيارة .. تنطلق أعينهن تتفحص وجوه الاحبة داخل أسوار السجن . تلك الوجوه الشاحبة على الغالي والمشوهة «بفضل» الضرب والتعذيب أحيانا كثيرة .. والتى تضم عينين بريئتين لا تفرق كثيرا عن براءة الصبى .. كعينى ابراهيم قموق .. أو عينين مثقلتين كعينى بدر دعنه . ويحدث في بعض الاحيان أن يحاول الواحد منهم أن يبتسم للام أو الاخت .. لكن العينين لا تشاركان في البسمة . حينئذ .. يفهمن السبب ويرجعن الى بيوتهن يأسرهن الغضب وينهش من لحمهن ويطلى شعورهن بالشيب .

انهن .. منذ جاء الاحتلال هببن للنضال ضده . ولم يقتصر دورهن على الاشتراك في المظاهرات .. فقد روت واحدة منهن أرض جنين بدمها .. وآخريات كثيرات تلونت أجسادهن باللون الازرق .. من هراوات البوليس . وزوجة المعتقل منهن او اخته اوامه لهاتقدير خاص بينهن. انها توصف بكلمات أقرب الى شعارات المعركة .

والابناء .. انهم يرسمون لهن - في السجن - صورا تظهر جمال الوطن .. وعلم فلسطين وغيرها .. من يدرى ..

— البقية على صفحة ٣ —

الوطنيون الباسك يسهمون في معركة الديمقراطية في اسبانيا

عمت المدن الاسبانية ، في الاسبوع الماضي ، موجه واسعه من الاضرابات الشعبيـــة والعماليـــة احتجاجا على أعمال القمع التي تمارسها الشرطه الاسبانية ، ذات التقاليد الفاشيه ، وعلى انعدام الحريات الديمقراطيـــة والسياسيه وتدني مستوى الحياة واستفحال الغلاء .

وجدت منطقه الباسك ، ذات التقاليد الكفاحية الرائعة المناهضة للفاشيه ، مسرحا لاكبر المظاهرات والاضرابات العماليه . ففي فيتوريا ، احدى مدن الباسك الرئيسيه ، حاولت الشرطه قمع اضراب عمالي ، استمر أكثر مـــن شهرين ، وذلك بارغام العمال على العوده الى العمـــل بالقوه . الا ان العمال المضربين رفضوا هـــذا الاجراء البوليسي التعسفي وساروا في مظاهره غاضبة سرعـــان ما تحولت الى مظاهره شعبيه واسعة . واعتصم الكثيرون من مواطني المدينة في الكنائس . الا ان الشرطه الاسبانيه هاجمت المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع وقنابل الدخان ورصاص المطاط لتفريق المتظاهرين . ولم تتورع عن اطلاق الرصاص على المظاهره فقتلت برصاصها ثلاثه مـــن المتظاهرين وجرحت عشرات آخرين .

لقد اثار هذا الاعتداء البوليسي الغادر على العمـــال المتظاهرين أشد النقمة في الاوساط الشعبيه والديمقراطيه الاسبانيه . فدعت المنظمات اليسارية ، السياسيـــه والديمقراطية ، الى تنظيم مظاهرات الاحتجاج في جميـــع انحاء اسبانيا والى اعلان الاضراب العام .

ويرى المراقبون في الاحداث الاخيره دليلا جديدا على تعمق الصراع السياسي والشعبي في اسبانيا . فلـــن يستطيع الملك خوان كارلوس وقف النقمة الشعبية ما لم يقم فعلا باصلاحات جذريه عميقة تشمل جميع جوانـــب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصاديه ويعترف لشعب الباسك بحقوقه القومية والديمقراطيه .

والباسك شعب عريق في القدم يعيش في منطقة تمتد بين خليج الباسكاي في اسبانيا وسفوح التلال الغربية لجبال البيرانيس في فرنسا . وتدل الاحصائيات شبه الرسميـــه الاخيره على أن قرابة ٧٥٠ الفا من الباسك يعيشـــون في اسبانيا و ١٢٠ الفا في فرنسا .

والباسك شعب نشيط ومجد يعمل في الزراعة وبناء السفن والبحر . ولغتهم غريبة عن اللغات الهنـــدو – اوروبية المعروفة في اوروبا . فلا يربطها شيء بالفرنسيه او اللاتينية أو الجرمانيه أو الانجليزيه .. أو غيرها . فلا يعرف لها صله بلغه احرى . ويعتقد أنها انحدرت مـــن لغه قبائل الفاسكون (اصل الباسك) وتاثرت بلغـــة قبائل الرومان القديمة .

وتاريخ الباسك موضع اجتهادات متضاربة . فقـــد سجل مؤرخو الرومان ان قبائل الفاسكون عاشت قديمـــا في منطقة نافاري ، أرض الباسك اليوم . وقد حاربـــت الفرنجة والنورمانديين وقبائل المور والفيسكو . وعرف أبناؤهم بدفاعهم المستمر عن مناطقهم التي كانوا يسكنونها . وكانوا اخر الشعوب الاوروبية التي التحقت بالمسيحيه .

وقد تمتع الباسك في العصور الوسطى ، بالحكـــم الذاتي . فحصلوا على امتيازات في التجاره والضرائـــب والخدمه العسكرية . الا ان هذه الامتيازات الغيت في القسم الفرنسي من المناطق الباسكيه ابان الثوره الفرنسيـــة في نهايه القرن الثامن عشر . فخسر الباسك (الفرنسيون) بذلك استقلالهم الذاتي . وفي اسبانيا الغيت هذه الامتيازات في نهاية القرن التاسع عشر كرد على ازدياد الشعـــور الوطني لدى الباسك .

ومنذ ذلك الحين وشعب الباسك يقاتل دفاعا عـــن حريته وحقه في الحكم الذاتي ويقاوم مخططات الرجعيـــه الاسبانيه الرامية الى القضاء على تقاليده [illegible] ولغتـــه ومشاعره القومية ، عامة .

وحين انتصرت الجمهوريه الاسبانية ، في عام ١٩٣١ ، نشأت امكانية واقعيه وفعلية لمنح الباسك الحكم الذاتي . وحين تعرضت الجمهورية الاسبانيه لهجوم الفاشيـــة عليها وقف الباسك يدافعون عنها بجرأة وبطولة . وحاربوا الى جانب الجيش الجمهوري في وجه الغزو الفاشي ، الذي قاده فرانكو ، وضد التدخل الالماني النازي الى جانـــب الفاشيين الاسبان .

ومع أن الجمهورية الاسبانية هزمت في الحـــرب الاهلية التي نشبت في عام ١٩٣٦ الا ان الباسك واصلوا القتال دفاعا عن حريتهم . ولـــم يهزموا الا في عام ١٩٣٧ بعد أن دمرت المقاتلات الالمانية النازيه من الجو العاصمة الروحية لشعب الباسك والمدينة الجميله الاثريه غيرنيكا . التي خلدها الرسام الاسباني الخالد بيكاسو في لوحتـــه المشهورة غيرنيكا والتي تصور أدق تصوير واروعه جرائـــم الفاشية ووحشيتها .

لكن الوطنيين الباسكيين لم يستسلموا وان هزموا في ميدان القتال العسكري . فهم يواصلون اليوم ، ومـــع الجبهة الديمقراطية الاسبانية ، الكفاح من اجل حريـــه شعبهم وحقه في الحكم الذاتي وفي تطوير آدابه وتقاليـــده الوطنيه .

ولقد كانت منطقة الباسك في السنوات الاخـــيرة المنطقة التي تبدأ الشرارة منها وسرعان ما تتحول الـــى لهيب يقض مضاجع الفاشيين . وفي تشرين الاول الماضـــي صعد الوطنيون الباسكيون كفاحهم المناهض للفاشية . فاعدم نظام فرانكو خمسة من الشبان الباسكيين الثوريين الشجعان ، الامر الذي أثار موجة غضب واسع علـــى الفاشية في اسبانيا ، ذاتها ، وفي العالم . ومنذ ذلك الحين واسبانيا تغلي كالمرجل . ولا شك في ان الدم الـــذي سفكه رصاص الشرطة الاسبانية ، في الاسبوع الماضي ، دم عمال فيتوريا ، سيزيد الوضع اشتعالا وتفجرا مقربا ، بذلك ، بزوغ الفجر على اسبانيا وانهيار الفاشية كليـــا فوق الارض الاسبانية .

« سمخاوي »

ملخص التقرير الهام الذي قدمه الرفيق كوسيجين في المؤتمر: المؤتمر الخامس والعشرون يقر برنامج التحولات العميقة على الطريق المظفر الى الشيوعية

يتضح من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول أهداف تطور الاقتصاد السوفييتـــي في السنوات ١٩٧٦ – ١٩٨٠ الذي قدمه في ٢–١ آذار رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي أ. كوسيجين والذي يستعرض القسم الاول منه مشروع السنوات الخمس التاسع ان المجتمع السوفييتي تقدم خلال السنوات الخمس الاخيرة في طريق ايجاد القاعدة الماديـــة للشيوعية .

أمـــا قوة الاتحاد السوفييتـــي الاقتصادية فتزايدت كثيرا ، بـــل تضاعفت فعلا خلال السنوات العشـــر الاخيرة . والمعروف أن المقياس المميز للتطور الاقتصادي هو الدخل القومي ، الذي تلخصت زيادتـــه في مشـــروع السنوات الخمس التاسع بنسبة ٢٤٪ عما كانت عليه في المشروع الثامـــن ، ولاجل تنفيذ المشروع الاجتماعي الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون خصص ٧٥٪ من الدخل القومي للاستهلاك . واذا أضيفت المبالغ التي خصصت لبناء المساكن والمدارس والمستشفيـــات والنوادي ودور الرياضة يكون ٨٠٪ من الدخل الوطني تحول لرفع مستـــوى الحياة المادية والثقافية بين المواطنين السوفييت وارتفع معدل الاجور ٢٠٪ ووصل الى ١٤٦ روبل . ويبلـــغ مع الاضافات الاجتماعية ١٩٤٫٨٪ . أما الدخل في الكولخوزات فارتفـــع ٢٥ ٪ . وعمليا يرتفع دخل الفـــرد كل خمس عشرة سنة الى الضعـــف ، وهذا يعني أن المجتمع السوفييتـــي في خلال عقد من الزمن ينتقل الى مستوى استهلاكي نوعي جديد . وارتفع معدل الاجر المترفق ٣٦٪ . وبني أكثر من ١١ مليون شقة الامر الذي حسن أوضاع [illegible] مليون انســـان . وازداد الانتاج الصناعي ٤٣٪ خلال السنوات الخمس الاخيرة . باستخـــراج ٤٩١ مليون طن من النفط و ٢٨١ مليـــار [illegible] من الفحم و ١٠٣٨ مليـــار كيلووات / ساعة من الكهرباء ، الامر الذي امن احتياجات الاقتصاد مـــن الوقود ، ومكن من ايفاء التعهدات الخارجية . ولقد وظف في الزراعة ١٣١ مليون روبل اي ٢٥ ٪ مما وظف في الاقتصاد . فحصلت الكولخوزات على مليون و ٧٠٠ الف تراكتور و ٤٤٩ الف كومباين ومليون ومئتي الف شاحنة . والمشروع الزراعي ، كما هـــو معروف ، لم ينفذ بسبب الجفاف ، ومع ذلك فهناك ارتفاع سنوي بمعدل ١٣٪ بالنسبة الى المشروع السابق .

هذا وسجل المشروع السابق تقدما في المباراة الاقتصادية مع الـــدول الرأسمالية المتطورة . فالانتاج الاقتصادي السنوي في الاتحاد السوفييتي ازداد بمعدل ٧٤٪ مقابل ٤٢٪ في الولايات المتحدة ودول السوق المشتركة . واذا أخذنا الفترة ما بـــين ١٩٥٠–١٩٧٥ يظهر ان الزيادة السنوية في الانتـــاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ٩٤٦ مقابل ٤٤٦ في العالم الرأسمالي المتطور .

ووصل الاتحاد السوفييتي بانتهـــاء المشروع الثامن الى المكانة الاولـــى في انتاج الحديد الصب والصلب والمنغانيز والكروم والفحم والاسمنت والفوسفات . وكذلك في انتـــاج التراكتـــورات والحاصدات العاملـــة بالديـــزل والحاصدات الكهربائية ، وفي انتـــاج القطن والصوف والكتان والمـــواد الاخرى . واضيف الى القائمة في المشروع التاسع الفولاذ والنفط والاسمـــدة الكيماوية .

أمـــا المشروع العاشـــر فسمـــي بمشروع الجودة والجدوى وفحـــواه المزيد من رفاهية الشعب السوفييتي . وجاء في التقرير أن معدل الاجور سيرتفع ١٨ ٪ ودخل الكولخـــوزات ٢٤–٢٧٪ والصناديق الاجتماعيـــة ٢٨–٣٠٪ وستصل الى ١٥٠ مليون روبل .

أما معدل الاجر المرفق فسيزيـــد بـ ٢٧–٢٩٪ مع المحافظة على مستوى الاسعار الحالي . وسيزداد الدخـــل القومي ٢٤–٢٨ والانتاج الصنـــاعي ٣٥–٣٩٪ مع تفضيل الصناعـــة الثقيلة . أما ثمرة العمل فستزداد ٢٧٪ مقابل ٢٣٪ ، اي سيوفر ٢٦ مليـــون من الايدي العاملة .

وسينتج الاتحاد السوفييتي حتـــى سنة ١٩٨٠ ، ١٣٤٠ – ١٣٨٠ مليار كيلووات من الكهرباء ، و ٧٩٠ – ٨١٠ مليون طن من الفحـــم و ٦٢٠ – ٦٤٠ مليون طن من النفـــط و ٤٠٠ – ٤٣٥ مليار متر مكعب من الغاز . وجـــاء في التقرير ان الاتحاد السوفييتي هـــو الدولة الوحيدة في العالم التي تعتمـــد مصادر الطاقة المتوفرة لديها في تطوير اقتصادها ، وهذه ميزة هامة وعامل جدي في تطوير الاقتصاد السوفييتي .

أما الانتاج الزراعي في المشـــروع العاشر فسيزداد زيادة سنوية تتراوح بين ١٤–١٧٪ وحاصلات الحبـــوب ١٨–١٩٪ ليمكن تقديم ٢١٥–٢٢٠ مليون طن في السنة .

وفي تطور الاقتصاد السوفييتي مكان خاص بسيبيريا . ففيها سيزداد الانتاج الصناعي ٥٠٪ والتأكيد هنا على انتاج الكهرباء وصناعة النفط والوقـــود والاخشاب والمعادن . وستؤدي السكة الحديدية « بيتالامور » دورا كبيرا ، وبلغ بناؤها مرحلة عليا .

ومثل التقرير عن سياسة الحـــزب الداخلية والخارجية الذي قدمه الرفيق ل. برجنيف ، يشير التقرير عـــن الاقتصاد الى قصور في التخطيـــط والتنفيذ مسؤولة عنها بعض الوزارات والدوائر الحكومية . وطلب اليهـــا تحسين اسلوب العمل .

وأبرز ا. كوسيجين أن البحث الذي جرى خلال شهرين ونصف في الصحف واماكن العمل والاجتماعات الحزبيـــة وغيرها حول مشروع السنوات الخمس العاشر هو نموذج رائع لسمـــو الديمقراطية الاشتراكية على الديمقراطية البرجوازية . وان بحثا شعبيا شاملا مثل البحث الذي جرى هنا غيـــر ممكن ابدا في أي بلد رأسمالي بسبب طابع الديمقراطية البرجوازية الطبقي المحدد ، وبسبب عدم وجود أهـــداف سياسية واقتصادية واجتماعية يشترك فيها المجتمع كله .

وقال رئيس الحكومة السوفييتية ان مشاريع السنوات الخمس السوفييتية صار في العالم كله شعارا عن تطـــور أول دولة عمال في العالم هـــذا التطور الجبار وعن مطامحها الـــى السلام .

ولكن منذ ظهور المجموعة الاشتراكية صار لهذا الشعار صدى آخر هـــو اشتراك دول تعيش في أنظمة جديدة في الاهداف لاقامة الاسلوب الاشتراكي العالمي وتعزيزه .

وفي نهاية التقرير قال كوسيجين : « اننا ندخل الربع الاخير من قرننـــا ، مقتنعين بان الاهداف التقدمية للتطور العالمي تقوى ، وتتوطد قضية السلام والديمقراطية والاشتراكية .

وحزبنا اللينيني والشعـــب السوفييتي كله يشعرون بقناعة تامة ان قرابة ٦٠ عاما مضت لم تخلق حياة جديدة في بلادنا فحسب بل تؤثر تأثيرا مباركا على مسيرة التاريخ العالمي » .

واشترك في النقاش ١٩ مندوبا بينهم وزراء ، واكدوا أن مشروع السنوات الخمس العاشر هو مشروع للانتـــاج الشعبي الواسع ، وخطـــوة كبيرة في بناء القاعدة المادية التقنية للشيوعية ، ونحو المزيد من رفع مستوى حيـــاة الشعب . واكدوا في كلماتهم استعداد الحزب والشعب على العمل لتحقيـــق البرنامج ورفع جدوى العمل .

وظهرت من اقوالهم الثقة بان الحزب والشعب سينفذون الاهداف الكبيـــرة التي يضعها امامهم المؤتمر .

وبعد عطلة الظهر ٢–٣ تحدث ا. كوسيجين . قال : قبيل انعقاد المؤتمر تألفت لجنة خاصة في المكتب السياسي ركزت وبحثت في الاقتراحات التـــي ابديت في ابحاث مؤتمرات احـــزاب الجمهوريات والاجتماعات الحزبيـــة والصحف . واستمعت اللجنة الـــى الاقتراحات التي ابديت في المؤتمر بعد سماع تقرير اللجنة المركزية وبحثه . وقد ادخل قسم من الاقتراحات والتعديل والتصحيح . أما القسم الآخر فنقل الى الهيئات المسؤولة لتأخذه بعين الاعتبار عند تنفيذ المشروع .

بوحدة الشعب السياسية والمصالح المشتركة للطبقة العاملـــة والكولخوزيين والمثقفين هي الضمانة بانهم سيبذلون كل الجهود لتنفيذ برنامج السنوات الخمس العاشر . وسيكون نجاح تنفيذ المشروع مرتبطا بالعمـــل التنظيمي والتوجه المسؤول لحسن العمل ، والتنظيم والانضبـــاط ، والتباري الاشتراكي والتوجه الشيوعي الى العمل . وقرارات المؤتمر وابعاد الاهداف لا يمكن الا ان تثير النشـــاط والحماس ، وبذلك يتوفر ايضـــا الاطمئنان على ان الاهداف التي وصل اليها الحزب في المؤتمر سيمكن بلوغها بالتأكيد .

والحزب المسلح بالنظرية الماركسية اللينينية وله التجربة السياسيـــة والتنظيمية العظيمة يشق الطريـــق الى الشيوعية باطمئنان وتحت قيادته يسير الشعب متعدد القوميات ، ذو الملايين الى الشيوعية .

القـــرار

أما القرار الذي اتخذ في المؤتمـــر بخصوص اقتراحات اللجنة التنفيذيـــة حول « الاهداف الاساسية لتطويـــر الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي في خلال السنوات ١٩٧٦ – ١٩٨٠ » فجـــاء فيه :

يقر المؤتمر الاهداف الاساسيـــة لتطوير الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي في خلال السنوات ١٩٧٦ – ١٩٨٠ والتي حظيت بالموافقة عليها في البحـــث الشعبي الواسع . على الحكومـــة ، موجهة بالاهداف الاساسية ، أن تضمن الاعداد لتطبيق مشروع السنـــوات الخمس للسنـــوات ١٩٧٦ – ١٩٨٠ وتوزيعه حسب السنين على الوزارات والهيئات الحكومية وجمهوريات الاتحاد السوفييتي . وفي اثناء تطبيق البرنامج يجب أن يؤخذ بالحسبان الاقتراحـــات التي وردت في المؤتمر الخـــامس والعشرين للحزب الشيـــوعي السوفييتي ، ومؤتمرات الاحـــزاب في الجمهوريات واجتماعات العمال وعلى الصحف وفي رسائل العمال واعضـــاء الكولخوزات والمهندسين ورجال العلم والثقافة . وعلى الحكومة ان تقدم اقتراح مشروع السنـــوات الخمس ١٩٧٦ – ١٩٨٠ الى السوفييت الاعلى لبحثها في تشرين الثاني ١٩٧٦ .

والمؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يضع تنفيذ مشروع السنوات الخمس واجبا اساسيـــا علـــى جميـــع المنظمات الحزبية والمجالس والنقابـــات المهنية ، ومنظمات الكومسومـــول وجميع المنظمات الاخرى .

الماويون حلفاء الرجعية

مقال نشرته « برافدا » بقلم كاتشينكو وترجمة مسرور قطـــان

تمثل أمريكا اللاتينية الان احدى اهم جبهات النضال ضد الامبرياليـــة . ويلاحظ هناك في السنوات الاخيرة اتساع وتعاظم تأثير أفكار الشيوعية العلمية على جماهير الشغيلة الواسعـــة . يستمر هذه الحركات في تطورهـــا واتساعها على الرغم من صعوبـــة النضال ، بغض النظر عن النكسات التي تصيب العملية الثورية وحتـــى الهزائم المؤقتة التي تنزل بها . كمـــا حدث في تشيلي .

وبعد الانقلاب الفاشستي في تشيلي تحاول الرجعية المحلية بالتحالف مع الاحتكارات الاجنبية أن تلجأ الـــى الهجوم في بعض الدول الامريكيـــة اللاتينية الاخرى ولكنها تخفق في اخماد جذوة النضال التحرري .

وتقوم الامبريالية والرجعية المحلية بكل شيء لسحق النضال الذي تخوضه الجماهير الشعبية الواسعة في القارة من اجل توطيد استقلال اقطارهـــا السياسي والاقتصادي ، ومن أجـــل تحقيق الديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفي السنوات الاخيرة أصبـــح الماويون نشيطين للامبريالية الامريكيـــة والزمر المحلية الحاكمة في نضالها ضد شعوب أمريكا اللاتينية .

ويدل تحليل نشاط بكين في أمريكـــا اللاتينية على انه موجه نحو شـــق الحركة التحررية ، ونسف وحـــدة جميع القوى التقدمية المناهضـــة للامبريالية في القارة . ويحاول قـــادة بكين تجريد هذه الحركة من فحواهـــا المعادي للامبريالية وتوجيهها في الطريق المعادي للشيوعية والاتحـــاد السوفييتي . انهم يقفون عمليا مـــن واقع واحدة مع الامبرياليـــة ، التي تطلع بدورها الى عزل شعوب أمريكا اللاتينية عن تأثير الافكار الشيوعية ، وتشويه حقيقة الدول الاشتراكية ، ونسف ايمان الشعوب بامكانية وحـــدة جميع القوى الوطنية والمعاديـــة للامبريالية . وهكذا ، وعلى اســـاس [illegible] الاتحاد السوفييتي والشيوعيـــة ، تمتزج مصالح الطغمة الماوية بمصالح الامبريالية والرجعية .

كتبت الصحيفة الكولومبية « فـــوس روليتاريا » تقول :

من خلال نظرية بكين المبهمة تلـــوح الصورة الحقيقية للماوية ، التي اخذت الان تحمل على كوبا ، واصفة اياهـــا – تماما كما يفعل الامبرياليـــون الامريكان – بنقطة ارتكاز الاتحـــاد السوفييتي في بحر الكاريبي ، مبررة الوجود الامريكي من منطقة قناة بنامـــا بضرورة « الدفاع ضد التوســـع السوفييتي من النصف الغربي مـــن الكرة الارضية » ، وواصفة بيـــرو والدول النامية الاخرى « بنقـــاط الارتكاز الجديدة » للاتحاد السوفييتي في أمريكا اللاتينية ، ومصورة الحوادث في تشيلي « بانها نتيجة المنافســـة الحادة بين الاتحاد الســـوفييتي والولايات المتحدة » ، مبرئة بذلك ساحة المتمردين الفاشيين وساحة الامبريالية الامريكية – حاميتهم . هذا هو موقـــف الماوية الحقيقي في أمريكا اللاتينيـــة . وجميع التفسيرات الاخرى – مـــا هي الا حكايات صينية » .

لقد تغيرت سياسة بكين تجـــاه امريكا اللاتينية تغيرا جذريا خلال العقد ونصف العقد الاخير . ففي بدايـــة الستينات حاولت قيادة بكين اخضـــاع الاحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينيـــة لنفوذها ، معولة في ذلك عـــلى انشقاقها أو على تأسيس فئـــات انقسامية بواسطة عملائها في داخـــل الاحزاب الشيوعية ، ولكن محـــاولات المتمسكين بالمواقف الماوية للاستيـــلاء على قيادة الاحزاب الشيوعية في امريكا اللاتينية باءت بالفشل ، وطردوا مـــن صفوف تلك الاحزاب الشيوعية فساروا في طريق تأسيس « الاحـــزاب الجيبية » ، واصفينهـــا « بالماركسية – اللينينية الحقيقية » . وفي عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٥ ظهرت « الاحزاب الجيبية » في عدد من دول القارة ، ولم تلبث ان تحولت الى اداة طيعة لبكين في مكافحتها الاحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية ، وعاشت هذه الاحزاب الماوية بأموال بكين . ويجدر بالملاحظة أن كلا مـــن هذه الاحزاب لم يكن له أي نفـــوذ ملحوظ في الحركة العمالية . وكانت قيادة بكين قد نشرت [illegible] القومية التعصبية في ذلك الحـــين مبررات رنانة حول « الوضـــع الثوري » منها ان البندقية هي الوسيلة الوحيدة للاستيلاء على السلطة ، وان ضعف الامبريالية جعلها « نمرا مـــن ورق » الخ ... واذ كان الماويـــون يعملون على هذا النمط في دول أمريكا اللاتينية ، فقد قاموا بشن حملـــة واسعة هدفها شق الحركة الثوريـــة عامة . واصبحوا يعيرون انتباها خاصا للميول القومية التعصبية بـــين البرجوازية الصغيرة وخاصة بـــين الشبيبة ، مستغلين عدم نضوجهـــا السياسي وتعطشها الى الاعمـــال الثورية . وفي تلك الاثناء اقـــام الماويون الاتصالات مع التروتسكيين والتروتسكيين الجدد ومع العناصـــر المنحطة . وكان هذا النشاط تجسيدا للاتجاه العام للقادة الصينيين بالعمـــل على اساس غير طبقي ، وتوحيـــد مختلف القوى التي تؤيدهـــم ، لا يستثنون في ذلك حتى أولئك الذيـــن يشنون حملة ضارية ضد الشيوعيـــة وبالطبع أولئك الذين يعادون الاتحـــاد السوفييتي وفقا لخطة قادة بكين .

وقد شرع الماويون برسم السياســـة الحالية في أمريكا اللاتينية منذ بدايـــة السبعينات . وأصبحوا الان يعولـــون على النضال ضد الشيوعية . وتنفيذا للتعليمات الواردة من بكين يحـــاول العملاء الماويون التغلغل في مختلـــف المنظمات اليسارية المتطرفة لتوجيهـــه نشاطها ليس للنضال ضد قـــوى الامبريالية والرجعية بل ضد الاحـــزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية ، وضـــد القوى التقدمية . والواقع أن الماويين في أمريكا اللاتينية يعقدون الصفقـــات مع جميع من يقفون ضد الايديولوجيـــة الماركسية – اللينينية والاشتراكيـــة العالمية . وكما تدل الوقائع الاخيرة ، ففي حالات معينة تعترف الجماعـــات الماوية المنحطة بان وجودها لا مبرر له « لا سياسيـــا ، ولا تاريخيـــا ، ولا ايديولوجيا » . ففي أواسط ينايـــر (كانون الثاني) عام ١٩٧٦ اقـــرت الجماعة الماويـــة في بيرو بذلك ، واتخذت قرارا بحل نفسهـــا لان أعضاءها اقتنعوا من تجربتهم الخاصة بان زعماء بكين حاولوا استغلالهـــم لاغراضهم القومية التعصبية الضيقة ، اغراض استعلاء الدولـــة العظمى ، خلافا لمصالح جماهير الشغيلة الحقيقية في بيرو .

وحاول الماويون مرارا أن يلحقـــوا الضرر بكوبا الثورية بسياسة الخيانة التي ينهجونها . فقد حاول عمـــلاء القيادة الصينية تنظيم نشـــاط انقسامي في القوات الكوبية المسلحـــة الثورية ، وبث الدعاية ضد الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وبالاضافة الى ذلك انضمت القيـــادة الصينية في الواقع الى الحصـــار التجاري الذي فرضه الامبرياليـــون الامريكان على كوبا . ووصفت صحيفة « غرانما » لسان حال اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي هذه السياسة بانها تجسيد للايديولوجيـــة والسياسة الماويتين ، المعاديتـــين للماركسية – اللينينية . ويتضح لنـــا ان حسابات بكين لم تنجح في السابق ولا تجد لهـــا تربـــة الان ، وان الشيوعيين في أمريكا اللاتينية يردون ردا لائقا على مطامعها .

وجاء في القرار السياسي للمؤتمـــر

– البقية على صفحة ٤ ع ١ –

رحلة السادات الخليجية .. والمعركة الجوهرية ضد الامبريالية

انتهت في نهاية شباط ١٩٧٦ جولة الرئيس المصري أنور السادات في شبه الجزيرة العربية .

وخلال هذه الرحلة زار الســـادات السعودية واتحاد الامارات العربيـــة وعمان والبحرين والكويت .. وعقد في أكثر من محطة مؤتمرات صحفية تعرض في اثنائها الى مختلف القضايـــا السياسية والاقتصادية ..

الا انه لم يتطرق الى القضايـــا الجوهرية التي تواجه هذه المنطقة : قضية مكافحة الامبريالية التي تحاول بالتعاون مع الرجعية المحلية ، ضرب حركة التحرر القومي العربيـــة .. فانشغاله دار على محور التحريض على الدول العربية المعاديـــة للامبريالية ، وتشويه سياسة الاتحـــاد السوفييتي وتسفيه الكفاح القومي .

وحتى يظهر التباعد والغربة بـــين السادات والمعركة الجوهرية في المنطقة التي زارها ننشر مقالا كتبته « طريـــق الشعب » جريدة الحزب الشيـــوعي العراقي تحت عنوان : من اجـــل احباط المخططات الامبريالية في الخليج العربي .. فهو يحدد القضايـــا المطروحة على بساط البحث في المنطقة ، ويكشف النقاب عن سياسة السادات القائمة على التقارب والتفاهم مـــع الامبريالية الامريكية – عـــدوة الشعوب ..

« يتابع الرأي العام العربي والعالمي بقلق تفاقم النشاط الامبريالي الرجعي الذي تشهده منطقة الخليج العربي ، نظرا « للاهمية التي تحتلها هـــذه المنطقة ، باعتبارها تحتـــوي أكبر احتياطي للنفط في العالم ، ولانهـــا تتمتع بموقع استراتيجي متميز ، فهي تفضي الى منطقة المحيط الهندي ، وتشكل جزءا من منطقة ملتهبة هـــي منطقة الشرق الاوسط » . عدا عـــن الاهميـــة التي تنجـــم عـــن اشتداد حركة التحرر الوطني بـــين شعوب المنطقة والنضال الـــذي تخوضه القوى الوطنية فيها ضـــد المخططات الامبريالية والرجعية .

ويتمثل هذا النشـــاط بالعديـــد من الزيارات المشبوهة التي قام بهـــا مسؤولون أمريكيون وبريطانيون لعـــدد من بلدان الخليج ، ثم في المنـــاورات العسكرية التي أجراها حلف «السنتو» في مياه الخليج ، حيث اشتركت فيهـــا السفن والطائرات الامريكية والبريطانية اضافة الى قوات بلدان حلف «السنتو» الاخرى .

وما من شك في ان هذا كله انمـــا يجري ارتباطا بالمخطط الامبريـــالي الواسع في المنطقة باسرها ، سواء على صعيد منطقة الشرق الاوسط حيـــث تعمل الامبريالية على زيادة حـــدة التوتر وتصعد من هجماتها عـــلى حركة التحرر الوطني العربية ، أم على صعيد منطقة المحيط الهندي ، حيـــث يجري التآمر على عدد من البلـــدان المتحررة ، وتهديد استقلالها الوطني .

ويدخل ضمن هذا الحساب أيضا ان منطقة الخليج وما يحاذيها تشهـــد تطورات تحررية مهمة ، كان مـــن ابرزها النهج الوطني التقدمي الـــذي ينتهجه العراق ، وتوطد النظـــام الديمقراطي في اليمن الديمقراطيـــة ، وصمود ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وتعاظم السخط الشعبي على السياسات الرجعية التي يمارسها عدد من حكام المنطقة .

لقد سعت القوى الامبريالية بمختلف السبل الى احكام سيطرتها عـــلى الخليج ، عبر الاعتماد على الانظمة الاكثر رجعية فيها . وتدل الاحداث الاخيرة على ان ثمة توزيعا للادوار يجـــري بمبادرة الولايات المتحدة ، تتقاسمـــه



دولتان خليجيتان ، يكون بموجبـــه لاحداهما النفوذ السياسي ، وللاخرى النفوذ العسكري ، على أن يجري حل التناقضات القائمة بين هاتـــين الدولتين . وتحت ستار « اسـداء العون وضمان أمن الخليج » عمدت القوى الامبريالية في الاونة الاخيرة الى زيادة سباق التسلح وتوسيع توريـــد السلاح الامريكي الى عـــدد من دول الخليج ، حيث يرافق هذه الاسلحـــة آلاف من الخبراء والمستشاريـــن العسكريين الامريكيين . كما جـــرى نشاط مسعور لتعزيز وتوسيـــع القواعد العسكرية الاجنبية والعمل على انشاء حلف بين عدد من دول الخليـــج يرتبط بحلف الاطلسي .

وواضح ان محصلة هذا النشـــاط تستهدف بشكل أساسي استمرار نهب الثروات النفطية وتوطيد الوجـــود العسكري للامبريالية لتأمين الهيمنـــة على المنافذ البحرية ، وخلق بـــؤرة توتر جديدة في المنطقة ، والعمل مـــن خلال ذلك على خنق حركة التحـــرر الوطني في الخليج ، ومحاصرة الانظمة التقدمية فيه واعداد نقاط وثـــوب على الانظمة التقدمية المجـــاورة ، وتسعير الخلافات بين الدول العربية .

لقد دعا العراق على لسان رئيسه الرفيق أحمد حسن البكر في الخطـــاب الذي القاه بمناسبة أعياد تموز ، الى ضرورة وضع ضوابط تؤمن حريـــة الملاحة في الخليج العربي من أعاليـــه حتى نهاية مضيق هرمز ، وتضمن حرية حركة الاساطيل وفقا للقواعد المتعارف عليها والمعمول بها ، على أن يتم ذلك على أساس التساوي والتكافـــؤ في المسؤولية بين كل الاطراف المطلة على الخليج ، وبعيدا عن صيغ ومضامين الاحلاف الاقليمية .

ولقد أكد العراق أن رفضه لهـــذه الاحلاف انما يمثل مبدأ مركزيـــا في السياسة العراقية . كما أكد رفضـــه ومقاومته الحازمة لكل التدخـــلات والمؤامرات الامبريالية .

ولا شك أن موقف العراق هـــذا لا يمكن ان يروق للقوى الامبرياليـــة والرجعية ، ولهذا فهي تحرص عـــلى عزل تأثيره عن دول الخليج ، وتجهد لعرقلة مساعيه لتطبيق هـــذه الضوابط ، وعمله على اقامة علاقـــات وطيدة من التفاهم والتعاون بين بلـــدان المنطقة .

ان تفاقم النشاط الامبريالي والمخاطر المترتبة عليه يجعل مهمة توحيد ودعم نضال القوى التقدمية والوطنيـــة في المنطقة ، قضية في المرتبـــة الاولى ، ويفرض على كل الثوريين العمل مـــن أجل اسنادها في نضالها الشـــاق . وهو في الوقت نفسه ، يضع كـــل الدول العربية التقدمية أمـــام مسؤولياتها . فهي بوحدة توجهها ، وباسنادها للنضال الذي تخوضـــه القوى الثورية في الخليج ، كفيلـــة باجهاض هذه المخططات ، من خـــلال فضح النوايا الامبريالية ، وكشـــف الدور الذي تلعبه صنائعها في المنطقة ، وعبر بذل المزيد من الاسناد والتأييـــد لنضال ثوار ظفار ، ودعم ومسانـــدة النهج الذي اختطته جمهورية اليمن الديمقراطية ، والدفاع عنها امـــام هجمات الامبريالية والرجعية .

وما من شك في أن التنسيق بـــين الدول المتحررة في المنطقة ومع الدول الصديقة ، جدير بان يخلق جبهـــة قوية مؤهلة لان تجهض المخططـــات الامبريالية من أجل أن تبقى منطقـــة الخليج آمنة حقا ومزدهرة . ومـــن أجل أن تأخذ حركة التحرر الوطني فيها أبعادها الحقيقية » .

بمناسبة الثامن – بقيـــة

ربما يتاح في المستقبل لكم ان تشاهدوا رسومات الطلاب في سجون الاحتـــلال وذلك في معرض خاص .. كمعرض بيتر وبولس في لينينغراد .

ان النساء الفلسطينيات في الاراضي المحتلة يربين جيلا ثالثا من اللاجئين . وهذا الجيل الثالث بأكمله يتظاهـــر ضد الاحتلال ، انه حقا « لم يعـــرف يوسف » (مثل عبري يشير الى عدم مشاهدة حيثيات القضية من أساسها) ولكنه هب يناضل من أجل الحرية . لقد كسر البوليس أيديهم بالهراوات .. ولكنهم عادوا وتظاهروا من جديد .. ضد جبروت ووحشية « الاحتـــلال الليبرالي » .. الذي انقلب تخويف الاولاد على رأسه .

كل هذا في « السجن الكبير » – كما يسمي الفلسطينيون الاحتلال . وفي السجن الصغير هناك المسجونات منذ سنوات يقضين محكومية محاكم الاحتلال . بين أسوار السجون حيث يـــذوي الشباب وينخر الداء في الجسم .. ذلك الجسم المتعطش لحب الامومة ولافراح الحياة القليلة – والتي ترى كبيرة هناك بين الاسوار – خارج سجن الاحتلال .

.. بعد سنين طويلة .. من الصعب على المرأة المحافظة على طبيعتهـــا وانوثتهـــا وجمالها ولكي تحافظ على شرفها يتطلب منها ذلك أن تكون أقسى من الفولاذ . وفي الحقيقة انهن هكـــذا فعلا . عرفن كيف يحافظن على انفسهن .. وعزة نفسهن وشرفهن القومي أمام الاجرام والبشاعة اللذين تتحلى بهمـــا السلطات التي تغدق بالعطاء على من يتمكن من ثنيهن عن تصميمهن .

ان مئات بل الوف النسوة في المدن والقرى وبراكيات مخيمات اللاجئيـــن والاكواخ التي بنيت على انقاض البيوت المهدمة .. عيونهن محاطة بزرّ مـــن الحزن وابتساماتهن متسمة بالاسى .

عندما يأتي السلام .. وعندمـــا نقرأ تاريخ نضال شعبهن .. سنرى أن الورقة التي تتحدث عنهن كتبت بالدماء والدموع .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقـــة المثلـــث

نـــــدوات
بمنـــاسبة ٢٥ عـــامـــا على صـــدور الجديـــد
بـــاشـــتراك :
صليبـــا خميس و سميح القـــاسم
يـــوم الجمعـــة ١٩٧٦/٣/١٢
كفرقـــاسم – السـاعة السـادسة مسـاء – في نـادي الشبيبة
السبت ١٣–٣
الطيـــرة – السـاعة ٤ ب. ظ. – في نـــادي الحزب
السبت ١٣–٣
الطيبـــة – السـاعة ٦:٣٠ مسـاء – في نـادي الشبيبة

احتجاج على انتهاك اسرائيل المقدسات وعلى تغيير معالم مدينة القدس العربية

نيويورك – الامم المتحدة – قـــام وفد من ممثلي الدول العربيـــة والاسلامية في الامم المتحـــدة الاسبوع الماضي ، بمقابلة الدكتور فالدهـــايم سكرتير الامم المتحدة واحتج لديه على تدخل السلطات الاسرائيلية في شؤون العبادة الاسلامية في القدس ومـــدن الضفة الغربية المحتلة .

وضم الوفد ممثلي مصر وتشـــاد وغابون واندونيسيا والاردن وايران وسورية وتونس والسنغال وتركيـــا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية أعلنت في الاسبوع الماضي انهـــا ستطلب الى الدول العربية والاسلامية والصديقة اثـــارة اعمال الخرق الاسرائيلية وانتهاك الاماكن المقدسـة وخصوصا المسجد الاقصى في القدس والحـــرم الابرهيمـــي في الخليـــل في اجتماع خاص لمجلس الامن .

وقدمـــت منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة احتجاجا الى مجلس الامن على محاولات تغيير الاوضاع في القدس . وقـــال مندوب المنظمة ان السلطات الاسرائيلية درجت دائمـــا على انتهـــاج سياسة عدوانية ازاء التراث الاسلامي والمسيحي .

ودعا مندوب المنظمة الامم المتحدة الى اتخاذ جميع الاجراءات لوضـــع حد لمحاولات اسرائيل المتكررة لتغيير معالم مدينة القدس .

واتهم جميل البارودي ، منـــدوب السعودية في الامم المتحدة ، اسرائيل بالقيام بحفريات بالقرب من المسجد الاقصى وتحته وبتغيير المعــــالم العربية للقدس والتدخل في الصـــلاة في المسجد الابرهيمي في الخليل .

وقـــال البارودي ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح للمصلـــين المسلمين بالخروج من المسجـــد الاقصى جماعات بل واحدا واحدا .

وبعث زهير طرزي ، المراقب الدائم بالوكالة لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة لدى الامم المتحدة ، برســـالة الى رئيس مجلس الامن ندد فيهـــا بقرار المحكمة الاسرائيلية الذي رد التهمة عن اليهود الذين صلوا ، بشـــكل استفزازي ، في باحة الحرم الشريف في القدس .

أما آن لهذا الجسد أن ينزل عن الصليب!

بقلم : أبو جابر

عشرون عاما ونيف مضت والمناهج التعليمية في المدارس العربية ما زالت قيد الاستعمال . ولا تزال فترة التجربة التي بدأت في الخمسينات . منذ عشرين عاما وصرخات المعلمين تنطلق مدوية طالبة تغيير هذه المناهج التي أصبحت عبئا على التعليم ، فلا تلائم ظروف المدرسة العربية ولا تخدم مصلحة طلابنا .. ولكن لا سميع ولا مجيب .

وقبل بضع سنوات طبلت وزارة المعارف وزمرت وأعلنت عن اقامة لجان خاصة قصد منها أن تبحث وضع مناهج جديدة لجميع المواضيع التي تعلم في المدرسة العربية .. ولكن جميع هذه اللجان ما زالت تتخبط في مواضعها ، ضمن القيود التي خططت لها منذ البداية ، حتى ان الكثيرين من أعضائها يئسوا من استمرار العمل فيها فتركوها أو هم على وشك تركها بعد أن اكتشفوا ان وجود هذه اللجان هو للاستهلاك الدعائي فقط ولا يقصد منها تحقيق التغيير المقصود في جوهر المناهج .

وقضية المناهج مرتبطة بمشكلة الكتب المدرسية . فأي تغيير في المناهج سيتبعه تغيير في الكتب المستعملة ، وهذه الكتب بغالبيتها أما من تأليف مفتشين حاليين أو عمل مجموعة من المؤلفين تضم بين صفوفها مفتشا ... أي أن اسم المفتش هو القاسم المشترك لحق اصدار كتاب تعليمي في المدارس العربية !! مع أن القانون الاسرائيلي يمنع اصدار المفتشين كتبا تدريسية ...

وطبعا هذه الكتب لم يكن من حاجة لتجربتها بضع سنوات قبل اقرارها لانها تجمع عصارة ذهن أهل الخبرة!! لذلك جرى اقرارها وفرضها على المدارس وتأكيد وجوب استعمالها سنويا رغم معاناة المعلمين والطلاب منها .

ووصل الوضع من صعوبة بعض هذه الكتب وعدم ملاءمتها للمعلم والطالب الى أن مؤلفيها من المفتشين يضطرون سنويا الى اجراء دروس نموذجية في استعمالها عند معلمات تخصصن سنوات طويلة في التدريس في مثل هذه الكتب أمام صفوف مختارة من الطلاب ، ويشاهد هذه الدروس «النموذجية» المعلمات المرغمات على استعمال هذا الكتاب (خوفا من المفتش والمدير) . وكل هذا ليثبت المفتش مؤلف الكتاب ، أمام جمهور المعلمات ، ان كتابه ناجح جدا ونسبة نجاح الطلاب فيه يجب أن تكون ٩٩٫٩ ٪ . وان فشل المعلمة في استعماله يعود الى ضعف المعلمة والطلاب وليس الى الكتاب«المنزل» . وتصمت المعلمة التي تعطي الدرس النموذجي خجلا .. فهي لا تستطيع أن تقول كم لاقت من جهد في تعليم الدروس السابقة ، وكم تذمرت امهات طلابها امامها من صعوبة الكتاب واضطرار الام الى قضاء ساعات بعد الظهر مع ابنها لتعليمه مادة الكتاب الصعبة. وتهز المعلمات المشاهدات رؤوسهن وبصمتن ويعدن الى مدارسهن وقد صممن على ادخال مادة الكتاب الى رؤوس طلابهن .. ولو بالقوة .ويتلقى المفتش التهاني من معلمة الموضوع ومن المدير او المديرة ويعود الى بيته وهو يفرك يديه سرورا ، فقد قام بتادية الرسالة !! . وهنالك أمثلة كثيرة على عدم ملاءمة الكتب المستعملة للتدريس جرى بحثها في اجتماعات المعلمين أو نشرت على صفحات الجرائد والمجلات ، فهنالك كتاب موطن يستعمل للصف الرابع يصعب استعماله في الصف الثامن ويحتاج الى ثلاث سنوات تدريس لاتمامه ، وكتب الجغرافيا المترجمة عن بابوريش معلوماتها تعود الى ثلاثين سنة خلت ، وكتب السنابل للقراءة ثبت عدم صلاحيتها للتدريس منذ سنين ، ، هذا عدا عن كتب الرياضيات أو الطبيعة ، والعلوم المترجمة بلغة بعيدة عن العربية .

ويرتبط بمؤلف الكتاب توزيع حقوق الاصدار والنشر وهنا يظهر الاحتكار التجاري واضحا ، فغالبية هذه الكتب تصدرها اما دار النشر العربي في تل أبيب أو مطبعة النهضة في الناصرة، وتصدر بطريقة تجارية تدر أرباحا طائلة على المؤلف والناشر ، فهنالك الغلاف الدقيق يتمزق خلال الاشهر الاولى من استعماله ، كما يجري استعمال أرخص أنواع الورق للطباعة ،وهنالك الكتب التي تلزم الطالب بتعبئة جمل فيها فلا يمكن أخوه من استعمالها في السنة التالية ، او يقوم المؤلف باصدار طبعة جديدة منقحة شكليا، كل سنة أو سنتين ، تكون أسوأ من سابقتها وتلغي استعمال ما سبقها . وعلاوة على ذلك فاحتكار حق طبع هذه الكتب في مطبعة واحدة يسبب نقصا في الكتب التدريسية يستمر كل سنة حتى الفصل الثاني لتتمكن المطبعة من تزويد المدارس بما يلزمها . فمثلا في السنة الحالية تأخر اصدار قسم كبير من الكتب التدريسية عدة أشهر،ورغم انقضاء ستة أشهر على بدء السنة فبعض كراريس الخط وربما كتب مدرسية اخرى لم تصدر حتى الان ، والمدارس ما زالت في انتظارها مع أنه لم يبق سوى أربعة أشهر لانتهاء السنة المدرسية .

وأعلنت وزارة المعارف في السنوات الاخيرة عن ادخال طريقة جديدة لتدريس اللغة الانجليزية ، فاستبشر الجميع خيرا ، وبدأت سلسلة الكتب في الصدور ، وكل منشور جديد يضيف سلسلة جديدة ، فاذا حصيلة ما يحتاجه طالب الصف السادس والسابع ستة كتب انجليزية خلال السنة عدا عن كتب المطالعة ، وأصبح الطالب بحاجة الى حقيبة خاصة لكتب ودفاتر اللغة الانجليزية .

ومن يا ترى يقاسي من كل هذا ؟ ؟

المعلمون والطلاب يضطرون لاستعمال هذه الكتب والمناهج البالية ،ويحاول المعلمون تعويض النقص في الكتب ولكن ذلك ليس بالامر السهل ولا يعطى النتيجة المرجوة . فيعانون هم وطلابهم من صعوبة الكتب وعدم ملاءمتها للعمل .. وتكون النتيجة هبوط سنوى في مستوى التعليم .

والاباء يرسلون ابناءهم الى المدارس وقلوبهم تخفق فرحة ، وكلهم أمل بان يحقق ابناؤهم التقدم والنجاح ، ويتكبدون في سبيل ذلك عبئا ماليا ثقيلا يزداد سنة بعد اخرى ،من أقساط مدرسية اذا كان أبناؤهم في الثانويات أو المدارس الاهلية ومن أثمان الملابس الغالية خاصة اللبس الموحد الذي يصر على نوعيته بعض المدراء ، عدا عن أثمان الكتب والدفاتر واللوازم المدرسية الاخرى التي لا حدود لغلائها ولا مناص من شرائها . وينظرون بشفقة وحنان الى أطفالهم الصغار وهم يحملون الحقائب الثقيلة المكدسة بما لذ وطاب من كتب العربية والعبرية والانجليزية والرياضيات والتاريخ والجغرافيا والموطن ووو ... ويفكرون في نفوسهم : لا بأس أن هؤلاء الصغار يتعبون الان ولكنهم سيحققون نتائج جيدة ويؤمنون لانفسهم مستقبلا أفضل مما نحن فيه . ولكن .. وبعد مضي بضع سنوات ، يكتشف الاب أن ابنه أنهى الصف الثامن وحتى الثاني عشر وهو أقرب الى الامية ... ويثور الاب. ولكن فات الاوان ، فقد انضم ابنه الى ركب الاجيال الضائعة من شبابنا ...

وبعد ..

أفما آن لدائرة المعارف العربية ان تستيقظ من سباتها التقليدي ، وتنظر بتمعن الى ما يجرى أمام ناظريها ؟ أم هي تصمت لان لها دورا رئيسيا في كل ما يجرى ؟ !

أما آن لاولئك الذين احتكروا تأليف الكتب التدريسية واحتكروا حق توزيع حقوق نشرها أن يشعروا بالجريمة البشعة التي اقترفوها خلال عشرات السنين بحق أجيال ضاعت وما زالت تضيع من أبنائنا ! ؟

وأما آن لهذا الجسد البالي من المناهج والكتب التدريسية أن ينزل عن الصليب ويوارى في التراب الى الابد؟!

على المعلمين أن يتحركوا .. من واجب آباء الطلاب ولجان أولياء أمور الطلاب ان تعرف الحقيقة وتعمل. ومن واجب من عنده جزء من ضمير في جهاز المفتشين أو لجان المناهج أن ينطق وبصوت عال .

لم يعد ممكنا تجاهل الواقع

التلفزيون الأمريكي «C.B.S» يبث مقابلة مع توفيق زياد

الولايات المتحده – أجرى مراسل التلفزيون الامريكي « سي . بي . س » ، ديف ماراش ، مقابلة في ١٢ شباط مع رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . وما لبث التلفزيون أن بثها .

وفيها قال توفيق زياد ان جذور الشعبية التي حظي بها هو وجبهة الناصرة الديمقراطية في الانتخابات تعهد الى سياسة الحكومة نفسها ، التي تميز حيال المواطنين العرب بالتميز والاضطهاد . اما البراهين ففي كل مكان ابتداء من ابواب البلدية ، في هذه المدينة العربية الراكدة حيال المدينة اليهودية المجاورة المزدهرة والمسماة الناصرة العليا . كل شيء في حياتنا ينطق بعدم المساواة . ولا مجال للمقارنة بين المدينتين . اذ ليس لدينا مصنع واحد ، مع صعوبة تصور مدينة في القرن العشرين دون صناعة . بينما توجد عشرات المصانع في الناصرة العليا . ومنها الضخم بل والاكبر من نوعه في البلاد . ولكن التمييز لا ينحصر في الاعمال التي توفرها المصانع . بل ويتعداها الى الخدمات العامة والسياسة العامة . ففي حين يتمتعون بالشوارع الرحبة وامكانيات حل مشاكل الاسكان ، وبالشقق الخالية ، نعاني من أزمة اسكان خانقة جدا .

ويقول المعلق : ان الرئيس زياد يرى بوادر التغير . ويرى ان انتخابه للرئاسة كشيوعي من علامات التغير . وان نتائج الانتخابات في الناصرة كانت اسهاما في تعزيز الصداقة بين العرب واليهود . وهذه هي القاعدة الوحيدة للمساواة بين الشعبين ، قاعدة المساواة القومية في الحقوق .

زعيمان في المفدال يحبذان اتفاق سلام على أساس حدود ١٩٦٧

نشرت صحيفة « يديعوت آحرونوت » يوم الخميس (٤–٣–٧٦) ان اثنين من كبار ممثلي كتلة « المفدال » (الحزب القومي الديني) في الكنيست وهما الوزير السابق الدكتور زيرح فارهافتيك ، ورئيس الكتلة في الكنيست ابرهام ملامد ، تقدما بآراء حبذا فيها عقد اتفاقية سلام مع أية دولة عربية حتى ولو على أساس حدود سنة ١٩٦٧ .

وأضافت الصحيفة ان رئيس الحكومة اسحق رابين استمع الى اقوالهما دون أن يخفي دهشته . وقد وجه لهما أسئلة استيضاحية وتلقى منهما الرد بشكل ايجابي مع التفاوت في الآراء .

قال الدكتور فارهافتيك : اذا كانت هنالك دولة عربية مستعدة للتوصل الى سلام على أساس حدود ١٩٦٧ فمن واجب الحكومة ان تعيرها الاهتمام . وعندما سأله اسحق رابين: اين تلك الدولة العربية التي أعربت عن استعدادها للتوصل الى سلام على أساس حدود ١٩٦٧ ؟ عاد الدكتور فارهافتيك وقال : لا يمكن أن تكون هنالك حكومة لا تعير مثل هذه الدولة الاهتمام .

وقال النائب ملامد لرابين : أنا مستعد للسلام على أساس حدود ١٩٦٧ . انني أخشى من انك تسير في اتجاه يتدهور فيه الوضع الى حد اننا لن نحصل أيضا على دولة تقوم على حدود سنة ١٩٦٧ .

وعاد رابين الذي لم تصدق اذناه ، على ما يبدو ، ما يسمعه ، وسأل ملامد ما اذا كان يوافق على سلام على أساس حدود ١٩٦٧ . فكان رد ملامد ايجابيا . .

وبالمناسبة ذكر النائب ملامد ان المرحوم بنحاس لافون ، اقترح في أعقاب الحرب ان تعيد اسرائيل من جانبها مناطق لا تحتاجها .

وعلقت « يديعوت أحرونوت » على موقف فارهافتيك وملامد هذا بقولها انه يتعارض مع السياسة التي يعلنها « المفدال » وهي ضربة سيكون لها صداها في « المفدال » .

طواحين المحاكم العسكرية تطحن

القدس – لمراسلنا – مثل امام المحكمة العسكرية في اللد في ٢/٢٤ كل من عصمت جميل الشولي وأسعد الدين حمزة جوابرة ومحمد صادق صوالحة ويزيد حسن صوالحة وباسم صدقي ياسين وسليمان حسن الشولي وهيثم حسن اسماعيل (وجميعهم من عصيدة الشمالية) وبشير محمود ابو شامية (من دير شرف) واحمد علي سعادة (من طلوزة) وباسم مصطفى الفار (من طولكرم) وهاني نعيم (من كفر مسلية) ، ليحاكموا بتهم الانتماء الى منظمات غير مشروعة والتدرب على السلاح .

وذكر المحامي وليد الفاهوم ان احمد سعادة وبشير ابو شامية تدربا على السلاح في بيروت لدى بدء الاشتباكات الاهلية للدفاع عن النفس حيال هجمات الكتائب على مخيمات اللاجئين . ولكن المحكمة لم تذكر هذا في قرارها الاخير .

وفي ساعة متأخرة من المساء اصدرت المحكمة احكاما بالسجن لمدة ٧ سنوات على عصمت الشولي ولمدة ٦ سنوات على بشير ابو شاميه و ٥ سنوات على احمد سعادة وبالسجن سنتين على كل من باسم ياسين وهيثم اسماعيل . وتأجل اصدار القرار بالنسبة للاخرين .

وتابعت المحكمة العسكرية في ٣/٢ محاكمة المهندس صقر نزال والانسة ابتسام غرابية الطالبة بدار المعلمات في رام الله . وتهمة صقر هي وضع عبوات ناسفة على خط سكة الحديد قرب بتير عام ١٩٧٤ وفي رحوبوت في اذار ١٩٧٥ والاشتراك مع ابتسام في وضع عبوة ناسفة في محطة باصات ايجد في القدس في شباط من العام الماضي .

واستمعت المحكمة الى شهود النيابة . وناقشهم محامي الدفاع وأظهر التناقض في اقوالهم .

وتأجلت المحاكمة الى ٨ و ١٢ /٧٦/٤ ، للاستماع الى شهود النيابة (المخابرات) .

وطعن محامي الدفاع وليد الفاهوم بافادات المتهمين التي اخذت منهم تحت الضغط والتعذيب وطالب المحكمة برفضها .

وفي غزة واصلت المحكمة العسكرية ، أمس الاول ، النظر في قضية اربعة شبان فلسطينيين هم سمير ناجي وحمود ماضي ونعيم مصر وعطا عجرم بتهم الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحيازة أسلحة والتآمر في سبيل أخذ رهائن من احدى المدارس لافتداء عدد من رجال المنظمات المعتقلين في السجون الاسرائيلية . الا ان المخطط لم يتم . كما انه لاتوجد أدلة تثبت التهم الموجهة ضدهم .

وجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال هدمت بيت احدهم سمير ناجي قبل شهرين من تقديمه للمحاكمة .

وواصلت المحكمة في نفس النهار النظر في قضية خمسة اخرين هم نايف راضي ومحمد الفرابلي وعبد الكريم المسارور وطالب عاجور وعبد اللطيف ابو حليمة بتهم الانتماء للمنظمات الفلسطينية وتحضير نشرات للمنظمة وحيازة أسلحة واشعال النار في مصنع كرن في غزة .

وتأجل اصدار القرار الى ١٩٧٦/٣/٢٨.

رسالة يافا

اقتصاد !؟ وعلى حساب من ؟

يافا – لمراسلنا – تزعم بلدية تل ابيب انها تقتصد بالماء والكهرباء . وانها لمصلحة الاقتصاد تضيء الشوارع نصف اضاءة . وحبذا لو كانت البلدية مقتصدة فعلا . لكن يبدو انها تترك شوارع معينة كاملة دون اضاءة ، بينما تبقى شوارع اخرى ، احيانا ، مضاءة حتى في ساعات النهار .

ويحدث كثيرا ان تدوس جرافة على ماسورة ماء فتفجرها او تتلفها . ويتدفق الماء اياما قبل ان يستجيب موظفو البلدية لنداءات السكان ويصلحوا العطب .

نشاط البوليس وحيد الجانب

لا يزال البوليس عاجزا عن منع تكرار حوادث السرقة او اكتشافها في حي العجمي . حتى اصبح اللصوص يعملون في وضح النهار . ويئس الناس من جدوى اعلام البوليس الذي اذا استدعي لا يحضر او يجيء متثاقلا متأخرا ليسجل على الورق الوقائع . وكفى الله المؤمنين القتال !

ولكن نشاط البوليس لا يستهان به عندما يتعلق الامر بمطاردة باعة الخضار ومصادرة بضائعهم وتسجيل المخالفات ضدهم لانهم « يبربون » خضروات عن غير طريق « تنوفا » . اما في الليل فيداهم أمكنة نوم العمال العرب لازعاجهم وارهابهم ، كما يظهر من الخبر التالي :

غزت قوة من الشرطة فندق « ابو عبد الله » في شارع ٣/٩٠ بعد منتصف ليلة ٢٢–٢/٢٣ . أيقظوا العمال النائمين بالركل والشتائم والصراخ . وطالبوا بابراز الهويات بشكل غير مهذب . وصدف ان كان فتى في الخامسة عشرة من العمر وهو خالد حسن محمود من أم الفحم لا يمتلك هوية بعد لصغر سنه . بل يحمل قسيمة من المجلس المحلي . وكان هذا سببا كافيا لاعتقاله وزملائه من أم الفحم وهم خليل محمد حسن ويوسف عبد الله وجميل حسونة والاعتداء عليهم بالضرب وسجنهم حتى آخر الاسبوع .

السلطات تجدد محاولاتها لارهاب شباب الدالية وعسفيا

دالية الكرمل – لمراسلنا – تسلم الرفيق رفيق ابو الزلف من دالية الكرمل مؤخرا أمرا من قائد الجيش يحظر عليه الدخول الى المناطق المحتلة .

وهذا الامر هو محاولة من السلطات لارهاب الشباب الدروز في الدالية وعسفيا بسبب نضالهم المتصاعد لالغاء التجنيد الاجباري المفروض عليهم في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون الدروز من الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي ، مثل سائر أبناء الشعب العربي في هذه البلاد .

كما هو محاولة من السلطات لتخويف شباب القريتين من الانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ازداد نفوذه في المدة الاخيرة بين اوساط الشباب الدروز .

ولكن شباب القريتين يسخرون من هذه المحاولات التي تقوم بها السلطات لارهابهم ويؤكدون عزمهم على السير في طليعة النضال الذي تشنه الجماهير العربية من اجل حقوقها العادلة .

الرفيق غونين يؤكد تضامن الكتلة الشيوعية مع كفاح مستخدمي « ايجد »

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – أعلنت لجنة ثلاثية فرعية ، أقامتها اللجنة المركزة للهستدروت لبحث نزاع مستخدمي «ايجد»، ان قرار ادارة الشركة بفصل قرابة ٥٠٠ من مستخدميها غير الدائمين ملغي وباطل لانه يتناقض وانظمة الفصل من العمل .

فمن المعلوم ان قرار الفصل يجب ان يدرس في اللجان العمالية وان تبلغ الهستدروت به لتعرب عن رأيها فيه . الا ان الادارة لم تقم بأي من هذه الامور .

ولكن ما يثير الدهشة ان اللجنة أبقت المجال مفتوحا أمام ادارة الشركة للاستئناف على هذا القرار . وكان على اللجنة ان ترفض قرار الفصل من العمل كليا لا الاكتفاء فقط بالاعتراض على الجانب الاداري لشكل اجراءات الفصل . فأكد ناطق باسم «ايجد» ان الشركة ستستأنف على هذا القرار وهي تصر على فصل المئات من مستخدميها .

وكان قرابة ألف من مستخدمي « ايجد » قد تظاهروا يوم الاثنين الماضي ، أمام مبنى الكنيست ، احتجاجا على قرار الفصل في حين أضرب ليوم واحد عن العمل اكثر من ٣ الاف من المستخدمين .

كما تظاهر المئات من مستخدمي « ايجد » ، هذا الثلاثاء ، أمام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب . وقد خرج الى المتظاهرين الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الكتلة الشيوعية في الدائرة النقابية ، فأكد تضامن الكتلة الشيوعية مع نضالهم وشجب محاولة الشركة استخدام مسألة فصل اولئك المستخدمين وسيلة لابتزاز الاموال من الحكومة . وقال لا يمكن السكوت على استخدام المستخدمين كرة في الصراع القائم بين الشركة والحكومة يتقاذفها الطرفان .

نوابنا يستجوبون الوزراء

- لماذا تقطع وزارة الزراعة المياه عن المستوطنات التي تؤجر أراضي للعرب ؟
- هل ستغلق مناجم « تمناع » في نهاية آذار ؟
- هل سيحقق مع الشرطة الذين ضربوا مصطفى الكرد ؟

قدم عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون استجوابا الى كل من وزير الزراعة ووزير التجارة والصناعة ووزير الشرطة .

سأل وزير الزراعة عن صحة الخبر الذي نشرته « هآرتس » في ٢٧–٢–٧٦ القائل ان وزارة الزراعة ستقطع المياه عن كل مستوطنة تؤجر ارضا للعرب .. وهل هذا يعني ان تأجير الارض مسموح لغير العرب ؟ فان صح هذا الا يعني الاقرار بوجود تمييز ضد العرب ؟ والا فهل الوزير مستعد للاعلان عن نية تغيير قانون « الاستيطان الزراعي » بقانون لا يميز ضد العرب ؟ .

وفي الاستجواب المقدم الى وزير التجارة والصناعة سأل ليفنبراون عن صحة ما ورد في « معريب » من يوم ٢–٣–٧٦ حول دفع التعويضات لعمال مناجم « تمناع » وان الحكومة قررت تمويل المناجم حتى آخر آذار الحالي . فهل اذا صح هذا يعني ان المناجم ستقفل في نهاية آذار ؟ وما هي مبالغ التعويضات المزمع دفعها للعمال وبناء على اية مقاييس ؟ وهل هنالك امكانية ، على ضوء زيادة سعر النحاس في السوق العالمية ، لاعادة البحث في مواصلة العمل في المناجم المذكورة ؟ .

وكان الاستجواب الثالث لوزير الشرطة . سأل فيه النائب ليفنبراون عن شكوى الفنان مصطفى الكرد من « مسرح العجائب » في القدس العربية الذي اعتقلته الشرطة وقام بعض أفرادها بضربه بوحشية بدعوى انه اشترك في مظاهرات الطلبة في المسجد الاقصى .

وهل يوافق الوزير على اجراء تحقيق في هذه الشكوى ونشر نتائج التحقيق علانية ؟ .

عمال مناجم « تمناع » يقاومون قرار اغلاق المناجم

ايلات – أكد ممثلو اللجان العمالية الخمس في مناجم « تمناع » لانتاج النحاس مجددا ، هذا الاسبوع ، ان عمال المناجم يرفضون بشدة قرار اغلاق المناجم الذي اتخذته الحكومة ، في بداية السنة الجارية ، ويصرون على استمرار العمل في المناجم . ولن يتردد العمال عن القيام باجراءات كفاحية تشل حركة الاتصال بين ايلات وباقي أقسام البلاد .

وكانت الحكومة قد عرضت على العمال ، الذين سيفقدون أماكن عملهم بسبب اغلاق المناجم ويبلغ عددهم المئات ، تعويضا ماليا عن الفصل كما ينص على ذلك في اتفاقية العمل بين العمال والادارة . الا ان ممثلي العمال رفضوا هذا الاقتراح وأكدوا ضرورة استمرار العمل في المناجم وضمان أماكن عمل لائقة وبشروط مقبولة في ايلات ومنطقتها لكل عامل قد يفصل من العمل ، او دفع تعويض له على سنوات العمل المضني التي قضوها في العمل في المناجم .

بلدية حيفا ترفع نسبة الضريبة بعشرين في المئة

حيفا – نشرت صحيفة « عل همشمار » يوم الخميس الماضي ان بلدية حيفا أقرت في جلستها يوم الثلاثاء الماضي رفع ضريبة « الارنونا » للمساكن والمشاغل بنسبة ٢٠ بالمئة بالاضافة الى رفعها بنسبة ٥٠ بالمئة في السنة الماضية . وسيطبق رفع هذه الضريبة ابتداء من اول نيسان القادم .

وقد صوت الى جانب رفع هذه الضريبة ١٩ عضوا وامتنع عضو المبام عن التصويت احتجاجا على قرار الادارة تغيير قرار سابق ، بضغط من « الليكود » ، كان ينص على ضرورة تحميل اصحاب المشاغل والمتاجر العبء الاكبر من الضريبة .

من أجل ماذا يناضل مواطنو المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – اشترك ثلاثة من أبناء المناطق المحتلة في المؤتمر الصحفي في القدس الذي عقدته لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ليجيبوا على السؤال أعلاه . وفسروا ظهورهم بانه واجب قومي لزرع الامل في القلوب حيال أعمال القمع التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد مواطني المناطق المحتلة ، وخصوصا بعد المظاهرات الاخيرة . ونظرا لان كل الجمهور الاسرائيلي يقف صفا واحدا ضد مطامح الشعب الفلسطيني الشرعية .

بعد ان فسر ناتان يلين مور اهداف المؤتمر أعطى حق الكلام للسيد محمد ابو غربية وهو نقابي من القدس .فالقى بيانا قصيرا بعنوان ماذا يشير . أوضح فيه ان الاحتلال وممارسات السلطات الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني تقف حاجزا أمام أية محاولة جادة لبلوغ سلام عادل في المنطقة . وقال ان المظاهرات التي تجتاح الضفة الغربية هي تعبير عن رفض هذه السياسة وهي وسيلة شرعية .

وأوضح ابو غربية الذي قضى في الاعتقال الاداري ٢١ شهرا ودون محاكمة ، أن العالم الذي يرفض احتلال اراضي الغير بالقوة أقر حقوق الشعب العربي الفلسطيني واعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا له .

ودعا ابو غربية الى العمل من اجل انهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . واضاف : لسنا وحدنا من يطالب بهذا . وقال اننا نفخر ان يكون لنا مؤيدون من داخل الشعب الاسرائيلي وانهم يزدادون باستمرار . وقال ان لكلا الشعبين مصلحة في تحقيق السلام ، لان الاحتلال يكلف تضحيات يدفعها الشعب من قوته وبدم ابنائه .

وتكلمت بعده السيدة عفاف حرب (زوجة المعتقل الاداري غسان حرب الذي جددت السلطات اعتقاله ١٨ شهرا بعد ان قضى ٢١ شهرا في الاعتقال الاداري) . فتحدثت عن قانون الطوارئ لعام ١٩٤٥ الذي تعتقل السلطات الاسرائيلية بموجبه مواطنين من المناطق المحتلة او تبعدهم . قالت لقد استعمل هذا القانون في الاساس ضد اليهود . وان رجل القانون يعقوب شابيرا ، ورجل الدولة فيما بعد ، انتقد هذا القانون عام ١٩٤٦ ودعا الى الغائه .

وتكلم السيد يعقوب فراج عن الاعتقالات الجماعية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد الصغار من أبناء المناطق المحتلة الذين يتظاهرون ضد سياستها وأعمالها القمعية .

وكان مراسل « يديعوت احرونوت » أول السائلين من الصحفيين . فخاطب ابو غربية قائلا انك تدعي ان السلطات لا تسمح لك بالتعبير عن رأيك وهاأنت الان تتكلم بحرية مطلقة . فما رأيك ؟ وجاء الجواب : لقد سجنت ٢١ شهرا من اجل هذه الغاية .

ثم تحدث عن تعذيبه في السجون الاسرائيلية جوابا على سؤال مراسل نيوزويك . قال : لقد تحدثت مع محاميتي عن القليل جدا من التعذيب الذي لاقيناه على ايدي المحققين الاسرائيليين ، لانني كنت أخجل من الحديث عن أعضاء جسمي التي كانت محور تعذيبهم . واذ عرفوا انني كنت مريضا في الصدر أخذوا يضعونني في غرفة مدفأة جدا ثم يخرجونني فجأة الى البرد القارس .

وردا على سؤال اذا كان الفلسطينيون على استعداد للاعتراف باسرائيل كمبدأ لبداية التفاوض أجابوا ان القضية الاساسية هي ان تعترف اسرائيل بهم أولا ، وبممثليهم (منظمة التحرير) ثم يصار الى الحديث عن السلام وحقوق الفلسطينيين .

الماويون حلفاء – بقية

الثاني عشر للحزب الشيوعي في كولومبيا (المنعقد في ديسمبر – كانون أول عام ١٩٧٥) : « اننا نندد بأعمال قادة بكين الماويين الذين يشنون الحملات على الاتحاد السوفييتي ويشقون صفوف القوى الثورية ، وينضمون الى أكثر الاوساط الامبريالية رجعية » .

ان الماويين لا يحجمون عن التحالف علنا أو على اقامة « العلاقات الودية » مع أكثر القوى رجعية ومعاداة للشيوعية في القارة ، مع الدكتاتوريين الطغاة من مثل « الطغمة التشيلية » . وفي الوقت الحاضر يشنون مع الامبرياليين والفاشيست التشيليين حملة مسعورة في دول امريكا اللاتينية ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشيوعية .

ان الماويين ، أعداء الاحزاب والشعوب في أمريكا اللاتينية ، يقفون موضوعيا بوصفهم مدافعين عن الامبريالية ، يحذرونها بحرص بالغ من « الخطر » الذي يتهددها من جانب الدول الاشتراكية والقوى الثورية في أمريكا اللاتينية .

وكتبت الصحيفة الارجنتينية « بروبوسيتوس » : ان نظام ماو تسي تونغ يتحول من يوم الى يوم الى سند للطغمة العسكرية في تشيلي ويعول عليه باطراد » . وفي ظروف عزلة زمرة تشيلي الفاشية المتزايدة على الصعيد الدولي تتسع علاقات الماويين التجارية – الاقتصادية معها وتزداد فاعلية وتنوعا باستمرار . وفي نية بكين ان تمنح الزمرة قرضا جديدا بمبلغ مئة مليون دولار . وقد وصفت صحيفة الشيوعيين التشيليين « أونيدال أنتي فاشيستا » التي تصدر سرا ، سياسة بكين تجاه تشيلي بتحالف الماوية الكريه مع النظام الفاشي اللاانساني . ان نشاط بكين التخريبي في أمريكا اللاتينية موجه نحو شق الحركة المعادية للامبريالية وتشجيع القوى اليمينية المتطرفة بصراحة لمجابهة نضال جميع شعوب أمريكا اللاتينية من أجل التحرر من نير الامبريالية والزمر المحلية الحاكمة . وقد تجسد ذلك بوضوح في مواد مؤتمر هافانا لشيوعيي أمريكا اللاتينية المنعقد في يونيو (حزيران) عام ١٩٧٥ . جاء في البلاغ المتخذ في هافانا : « ان الاجتماع يندد بالسياسة الخارجية لقيادة الحزب الشيوعي الصيني التي تغازل الامبريالية الامريكية ، وتدافع عن وجودها في اسيا واوروبا ، وتبرر وجود الحلف الاطلسي (ناتو) ، وتساعد الامبريالية ودعاة الانتقام الالمان الغربيين ، وتحمل على الاتحاد السوفييتي وتفتري عليه بنفس ضراوة ممثلي الرجعية العالمية الاكثر شراسة، وتحرض الاوساط العسكرية العدوانية من البرجوازية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي ، وتؤجج سياسة « الحرب الباردة » المفلسة الموجهة ضد الشعب السوفييتي البطل . وجاء في البلاغ : « ان الشيوعيين في أمريكا اللاتينية يردهم اللائق على دسائس الماويين ، يطهرون الطريق لتأسيس جبهة واسعة للقوى التقدمية والمناهضة للامبريالية لتوطيد وحدة الحركة العمالية وتلاحمها ، وتوسيع العلاقات مع الحركة الثورية العالمية ، ومع دول المجموعة الاشتراكية .

ان المهدات الموضوعية لتوسيع النضال الثوري في أمريكا اللاتينية تبدو أمام الانظار . ان استغلال الممكنات الكامنة والفنية لتوسيع جبهة النضال الدمقراطي المعادي للامبريالية لا يمكن أن يتم الا على أساس تلاحم ووحدة صفوف الطبقة العاملة وطليعتها – الاحزاب الشيوعية والعمالية .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور أميل أسعد خوري ابن طرعان – بمناسبة افتتاحه عيادته في الناصرة وبدء تقديمه الخدمات في طرعان .

أعضاء الحزب الشيوعي – طرعان

* توفيق نخاش وزوجته بمناسبة المولود البكر

سهام

أعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

* محمود وخولة بويرات بالمولودة الجديدة

رباب

– أعضاء خلية الفتيات
– أعضاء الحزب والشبيبة

عارة وعرعرة

أشياء ليست صغيرة

يسلبون الارض ويحرمون من العمل !

نشرت « عل همشمار » ، في ٢ الجاري ، ان وزارة الداخلية حذرت المستوطنين اليهود في النقب وجنوب البلاد من تأجير أراضيهم لعرب النقب ليفلحوها ، ومن السماح لهم باقامة براكات وخيم لهم على مقربة من المستوطنات اليهودية .

وأضافت ان الوزارة قررت القيام بسلسلة من الخطوات والاجراءات « لتصفية ، ما أسمته الصحيفة ، ظاهرة الاستيطان العربي ! قرب المستوطنات في الجنوب والنقب » .

فاعلن المسؤول عن منطقة الجنوب في وزارة الداخلية ، يسحاق فرديمون ، ان الوزارة ستقيم كتيبتين للرقابة ، تعمل واحدة في منطقة عسقلان والثانية في منطقة النقب . وقال ان العاملين في الكتيبتين المذكورتين سيقدمون على هدم المنازل السكنية غير المرخصة ، اي هدم البراكات التي يقيمها العمال الزراعيون العرب قرب المزارع والمستوطنات التي يعملون فيها . فاولئك العمال العرب يضطرون ، في أكثر الحالات، الى المبيت قرب المزارع وذلك لبعد مساكنهم عن تلك المزارع ولصعوبة المواصلات . ومن الواضح انهم أن يسكنوا في منازل تابعة للمستوطنات، لاسباب لا تخفى على أحد ، مما يضطرهم الى اقامة براكات من الخشب والتنك ليسكنوها موقتا . ومثل هذه البراكات تريد وزارة الداخلية هدمها .

ولكن المسألة تتعدى العمال الزراعيين . فالمسؤولون يطالبون بابعاد رعاة الماشية العرب عن المناطق القريبة من المستوطنات . فكتبت الصحيفة ، التي أوردت النبأ ، ان ممثلي السلطات المحلية اليهودية ابلغوا ممثل وزارة الداخلية ، فرديمون ، بان الشرطة تمنح اصحاب الماشية العرب رخصا لرعاية مواشيهم قرب المستوطنات خلافا لرغبة تلك السلطات ، مما استدر الاحتجاج على ذلك . ودعا رئيس المركز المنطقي لمستوطنات النقب الغربي المستوطنين اليهود الى عدم تأجير أراضيهم للمزارعين العرب . وزعم بان اولئك المزارعين او الرعاة العرب ما ان يمكثوا قليلا في تلك المنطقة حتى يدعوا ملكية قسم من تلك الاراضي التي يستأجرونها !

وهكذا .. اصبحت حالتنا ، نحن عرب هذه البلاد . فبعد ان قامت السلطات الحاكمة بمصادرة القسم الاكبر من الاراضي العربية ، عنوة وتعسفا ، وحولت اصحابها الشرعيين الى عمال بالاجرة ، تعمل هذه السلطات الان على حرمان اولئك العمال العرب من امكانية العمل في الاراضي التي كانوا يملكونها ذات يوم .

ليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها السلطات بمطاردة العمال الزراعيين العرب والتضييق عليهم وحرمانهم من استئجار الارض والعمل فيها . وما يحدث في النقب وجنوب البلاد ليس الا استمرارا لنفس النهج العنصري – نهج سلب الارض العربية وحرمان اصحابها من حق العمل فيها ليسهل اقتلاعهم منها . اما ما حدث ويحدث ايضا هو ان اصحاب هذه الاراضي الشرعيين يغرزون جذورهم عميقا في الارض التي رواها آباؤهم وأجدادهم بعرقهم ويرفضون الابتعاد أو الرحيل عنها . وهذا هو بالضبط مصدر قلق المسؤولين في وزارة الداخلية وغيرها .

ابراهيم مالك

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل طاطور بوفاة فقيدهم **أحمد علي طاطور**

أعضاء الحزب الشيوعي – الرينة

● محمد مصطفى اسعيد واخوانه واقاربه في أم الفحم وزلفة والطيبة والمنطقة المحتلة بوفاة الوالد **مصطفى اسعيد**

اعضاء الحزب والشبيبة – أم الفحم

وراء كواليس الفن في مصر

اصدق أولا تصـــدق !

نوادر أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم في الاذاعة

** المطربون في سلم تدريج

باعتراف المسؤولين في الاذاعات المصرية اكتشف الفنون المصريون ان هناك تدريجا خاصا بهم يختلف عنه في كل اذاعة من حيث تقييم المغني من خلال جماهيريته وشهرته وكثرة انتاجه .. فبشكل عـــام قيمت السيدة ثريا عبد المجيد ، مراقبة الاغاني بالبرنامج العام ، تصنيف المغنين على النحو التالي: « أم كلثوم » و « عبد الوهاب» في الفئة الاولى .. وشادية ونجاة وفايزة ووردة وعبد الحليم وفريد الاطرش فئة ثانيـة ... وسعاد محمد ومها صبري وشريفة فاضل فئة ثالثة ... وهذا التصنيف يتحكم في عدد مرات اذاعة اغاني المطرب .

وتقول علا بركات ، مراقبـة الاغاني باذاعة الشرق الاوسط : ان مطربي الصف الاول تذاع لهم أغنية واحدة في اليوم ، أما مطربو الصف الثاني فيذاع لهم اربع اغان في الاسبوع .. وأمـا بالنسبة للمطربين القدامى فليس لهم عدد معين من الاغاني وانمـا تذيع الاغاني المعروفة لهم فقط .

وتصنف اذاعة الشرق الاوسـط المطربين على النحو التالي :

الفئة الاولى أم كلثوم .. وعبد الوهاب .. وعبد الحليم .

الفئة الثانية فريد الاطرش .. ونجاة .. وفايزة .. ووردة .. وشادية .

الفئة الثالثة : صبـــاح .. وسعاد محمد .. ومها صبري .

وتقول « اجلال زكي » ، مراقبة الموسيقى باذاعة الشعب :

اننا نقسم المطربين كالآتي :

صف اول نذيع لهم مرتين في الاسبوع ، وصف ثان نذيع لهم مرة في الاسبوع .

وتقول « تراجي عبـــاس » ، مراقبة الموسيقى والغناء بالاذاعة: اننا نذيع في « صوت العرب » اغان يوميا لمطربين عرب ... وفي « صوت العرب » نذيع لمطربـين ومطربات من الصف الاول فقط وهم مقسمون كالآتي :

« أم كلثوم » فئة أولى ونقدم لها ثلاث أغنيات طويلة أسبوعيا وحوالي خمس أغنيات قصيرة .

أما الفئة الثانية فتضم عبد الوهـــاب .. وعبد الحليم .. وفريد الاطرش .. ونجاة الصغيرة .. وفايزة .. ووردة ، ولكل منهم يذاع من ٦ الى ٨ اغان في الاسبوع.

** ٣ آراء متناقضة في أزمة النص المسرحي

تناول ثلاثة ، من مخرجي المسرح في مصر ، أزمة النص المسرحي ، وكان كل منهم يتخذ رأيا يناقض الآخر .. ففي حين تطرق حمدي غيث الى لب المشكلة وانتقد بجرأة رواج المسرح المبتذل والتجـاري الذي يدعمه القطاع الخـاص .. راح المخرجـان الآخران ينتقدان الوضع بنظرة أخرى من داخـــل القطاع العام .

قال حمدي غيث :

معروف ان فرق القطاع العام تمولها الدولة ، أما القطـــاع الخاص ، فهو مسرح تجـــاري بالدرجة الاولى . ومن هنا ، فان لصاحب اية فرقة خاصة ان يقدم ما يراه مناسبا ومرضيا لاكبر عدد من الناس ، وليس في امكان أحد ان يجبر الفرق الخاصـــة على تغيير منهجها ، ولكن المشكلة هي ضعف فرق القطاع العام امـــام المنافسة غير المشروعة مع الفرق الخاصة ، ولـــذلك فهي تتخبط بين انتقاء النصوص .

وقال « عبد المنعم مدبولي » :

القطاع العام مسؤول عن هروب الجمهور منه .. فقد جعل اختيار النصوص وعرضها على الناس في أيدي جماعة من البشر ، ليس لهم علاقة بالمسرح ، ولم تحـاول فرق القطـــاع العام – ايضا – التعرف على ميول ونوعيــــة الجماهير .

واذا كانت مسرحية « فيدرا » قد نجحت جماهيريا هذا النجاح الكبير ، فلماذا لا يكون هنـــاك استفتاء لمعرفة رغبات الناس ؟

وقال « فايز حلاوة » :

لا أرى أي فارق بين النصوص المسرحية المقدمة في كل من فرق القطاعين العام والخاص .. واذا كان القطاع العام يتميز باشراف الدولة عليه .. فلماذا لا يمتد هذا الاشراف الى الفرق الخاصة؟ أنا شخصيا ارحب بفلوس ويافطة وزارة الثقافة والاعلام ، اذا كان هذا من شأنه ان يفيد في رفـــع مستوى النصوص الهابطة التي يعاني منها القطاعان !

** من يوميات ممثلة حديثة العهد بالتمثيل !

كتب أحد النقاد الفنيين المصريين في مجلة « روز اليوسف » مهاجما الاسلوب الذي يتبعه العاملون في الفن مع الممثلات المصريـــــات الجديدات .. كتب بصورة ساخرة بعنوان : « من يوميات ممثلـــة تقف على المسرح لاول مرة » قال باسمها :

« نصحوني أن ألبس أقصـــر فستان في العالم .. وان أتقصع وانثني في مشيتي على الخشبة ! وان أمضغ الكلام وأسيحه ، وان ألعب بالبيضة والحجر ! وان .. وان .. وكانت النتيجة ان كـــل زواري في الكواليس يخاطبـــونني بلغة الكباريهات ! طبعا معذورين لاني فعلا أجنن ! بس نـــاقصني شوية دعاية !! » .

** ليت الحسد يعود بالفائدة !

صرح السيناريســـت مصطفى محرم بعد عودته من مهرجان لايبزغ ان الافلام المصرية التي عرضت في المهرجان لم تكن صالحة عالميا .. لذا فهي لم تنجح . وقال ان على المسؤولين في السينما أن يخططوا لافلام أفضل تليق لتمثل أكبر دولة عربية في العالم .. وأضاف انه على الاقل اختيار الافلام لم يكـن صحيحا .. « فلو اشتركت مصـــر بفيلم « يوميات طبيب في الارياف » لخيري بشارة مثلا ! لحصلنا على الجائزة الذهبية ... تصـــوروا « اليمن » – الدمقراطية – حصلت على الجائزة الفضية ومصر للاسف حصلت على مفيش » .



اعتداء « تكريمي » على كفر قرع في بنيامينا !

كفر قرع – من محمـــد عسلي – توقفت مباراة كفـــر قرع ، هذا السبـــت ، في الدقيقة ٧٤ مع فريق هبوعيل بنيامينا على ملعب الاخير بعد أن بلغ اعتداء لاعبي بنيامينا على لاعبي كفر قرع أوجه .. وذلك على مرأى ومسمع رجـــال الشرطة وحكام المباراة .

ففي الدقيقة ٧٤ اعتدى أحـــد لاعبي بنيامينا على اللاعب العـــربي زكي محمود من كفر قرع وأصابه بجراح بالغة نقل على اثرها للمستشفى .. ولم تتحسن أحواله الا بعد العـــلاج السريع والمتواصل الذى تلقاه هناك .

وكانت المباراة بدأت عاديـــة .. حيث حاول كل من الفريقين كســـب المباراة .. وأحرزا في هذا الصـــدد هدفين .. حققها من كفر قرع اللاعبان طالب مصاروة وتوفيق أبو هلال .. وانتهى الشوط الاول . وفي الشـــوط الثاني نزل لاعبو بنيامينا الى الملعـــب يهدفون الى كسب المباراة بالقوة فراحوا يلعبون بخشونة واضحة .. متشجعين بذلك من صمت الحكم ولا مبالاتـــه وتأييد الزعران في الملعب .. المدعومين من البوليس . فقام البعض بمضايقة اللاعب طالب مصاروة الذى أراد ان يناقش الحكم فابعده على الفور عـــن الملعب .

ولما لم يعد الامر يحتمل صبرا اضطر الحكم الى وقف المباراة بعد ان حسم النتيجة لصالح بنيامينا (٣ – ٢) في الدقيقة ٧٤ . حينئذ .. نزل بعـض الزعران الى الملعب .. وقامـــت الشرطة – كذا – باعتقال سبعـــة اشخاص من كفر قرع بحجة التحقيق في المشاغبة .. هذه هي الشرطـــة .. وهكذا تحافظ على أمن الجمهور .. بقي أن ننتظر رد فعل محكمة الاتحـــاد العام .. التي تتشاطر في مثل هـــذه الحالات بأمور أصغر كثيرا مما جرى في بنيامينا .. وذلك اذا جرى عـــلى ملعب عربي .. أما اليوم وقد حـــدث الامر في بنيامينا .. فانه يختلف .. ولننتظر ؟!

نصر ساحق لشعب !

شعب – من سمـــير خوالد – استمرارا في طريق عدم الخسارة في اية مباراة على أرض الملعـــب ، فاز فريق هبوعيل شعب هـــذا السبت بتربعة أهداف مقابـــــل هدفين على فريق مكابي تل حنان من الدرجة الثالثة . وقد أحرز أهداف شعب : اللاعب أحمد تركـــي (هدفين) واللاعبان كايد أبـــو الهيجاء ومحمود كليب (هدف واحد لكل منهما) .

انطلاقـــة كفـر قـاسم لتعزيز المواقـع تكلـل بالنجـــاح !

كفر قاسم – لمراسلنا – خمسة اهـداف هزت شباك بيتـــار هرتسليا ، يوم السبت الماضي ، في كفر قـــاسم .. صوبها لاعبو الفريق العـربي المحلي .. في مبـــاراة تميزوا فيهـــا بالتركيز والتدقيق والتعاون ، امام جمهور يربو على ١٥٠٠ مشاهـد جاءوا وكلهم ثقة بفوز فريقهم .

وقد احرز اهداف كفر قـــاسم الخمسة اللاعبون : محمود طـــه (هدفين) وابراهيم قدورة (هدفين) ومحمود سعيد (هدف واحد) ، بعد ان كان لاعبو هرتسليا احرزوا الهدف الاول في المباراة ... الامر الذي لم يكن يتوقعه احد ، وقـــد عوض فريق كفر قاسم على الفور .

بهذه المباراة يكون فريق كفـــر قاسم عزز رصيده من النقاط ليصبح ١٩ ويحتل المرتبة السادسة وليعزز رصيده من فارق الاهداف الامـــر الضروري للفريق لكي يرتقي مرتبـــة أخرى حيث رصيده يساوي رصيد الفريق الذي يسبقه .

الرياضة ..

جماهير فريق شباب الطبية تهتف : "شدوا الهمة يا شباب الدرجة الأولى عالباب"

الطبية – من عبـــد القادر ظاهر – بمصاحبة قافلة من أنصاره ومؤيديـــه المخلصين توجه فريق شباب الطبية الى ملعب بيتـــار نتانيا ، لخوض مبـــاراة الدوري لهذا الاسبوع مع فريق مكابي هشــــرون نتانيا .. وتمكن من انتزاع النصر بالنتيجة (٢–١) في مباراة ملؤها الاثـــارة والتضحية والحماس . وما ان نزل الفريقان الى أرض الملعـــب ، حتـــى دوت الهتافات المشجعة لفريـــق الطبية .. من حناجـــر جمهوره الذى حضر بمئاته يهتف ويرفع لافتات التأييد .

صفر الحكم .. وبدأ اللعب .. الكرة نقلت الى نصف الملعب التابع لفريق الطبية .. والجناح الايمـن لشارون يمرر كرة باتجاه مرمـــى الطبية .. لتصل الى أحد لاعبي هشرون ، الذى صوبهـــا في مرمى الطبية مسجـــلا الهدف الاول في الثواني الاولى من المباراة .

وهنا جاءت الصدمة لجمهـــور الطبية .. وارتبك اللاعبون .. ولم يصدقوا ما حدث . ولكن ذلك لـــم يستمر سوى دقائق معدودة .. حيث أخذ الاخلاص الرائع لدى جمهـــور الطبية دوره فبدأ يشجع ويهتـــف ليدفع بلاعبيه لتعويض الهـــدف المفاجيء . وفعلا .. تنتبّـــه اللاعبون على الصدمة وبدأوا في شن هجمات متتالية على مرمـــى فريق هشرون .. الذى فوجيء هو ايضا من الهدف السريع الـــذى حققه .

استمرت هجمات الطبيـــة .. وخلالها أضاع عبد الله جابـــر وغسان جابر ومدرب الفريـــق شلومو موسلي ثلاث فـــرص ثمينة .. وصد دفاع هشـــرون الهجمات الاخرى واستطاع ان ينهي الشوط الاول بالنتيجـــة (١ – صفر) لصالحه . وجـــاءت الاستراحة .. فكانت ضرورية لتهدئة أعصاب اللاعبين ، وحثهم عـــلى الثقة بالنفس والعمل بتفاني لانتزاع النصر . وبالفعل .. ما ان جـــاء الشوط الثاني وبدأ اللعب حتـــى بانت بوضوح سيطرة فريق الطبية على الملعب .. وبالمقابل تباطـــؤ فريق هشرون الذى عمل عـــلى اضاعة الوقت .. ولكنهم فشلـــوا فشلا ذريعا .. حيث توالت هجمات الطبية واتت منسقة وسريعة .. وصوبت الكرات باتجاه مرمـــى هشرون بشكل متواصل رغـــم ان الكرة ظهرت وكأنها ترفض دخـــول المرمى وذلك حتى الدقيقة ٦٨ ..

حينئذ .. محمود عبد القـــادر يتناقل كرة مع بديع بدران مـــن جهة اليسار .. ثم يحولهـــا الى منطقة جزاء هشرون لتصل الـــى عبد الله جابر الذى صوبها بداخـــل المرمى معادلا النتيجة . عندهـــا وضع ارتباك فريق هشرون الـــذى اعترض على الهدف .. ولكـــن الحكم الذى كان عادلا في المبـــاراة لم يقبل الاعتراض . وتجدد اللعب وتضاعفت معنويـــات فريـــــق الطبية .. وركز هجماته المتتاليـــة على مرمى هشرون .. وفي الدقيقة ٨٢ .. محمد بدران يمرر من جهة اليمين الى محمود عبد القـــادر والاخير يعود وينقل الكرة باتجـــاه مرمى هشرون .. ليتصدى لهـــا عبد الله جابر وبضربة رأس محكمة من بعد ٥ أمتار أسكنها شبـــاك المرمى مسجلا الهدف الثـــانى والاخير – هدف الفوز الثمين .

من الصعب وصف الفـــــرح والابتهاج اللذين عما شعور جمهور الفريق عند انتهاء المبـــاراة .. وعادت القافلة بالهتافات الـــى الطبية حيث استقبلوا بالحفـــاوة والتقدير . لقد كان النصر ثمينـــا وجاء بعد معاناة دامت ٦٨ دقيقة . ويلاحظ الجميع ان فريق الطبية يحالفه الحظ ويحقق الانتصـــارات ويلعب دائما في الشوط الثاني مـــن المباراة .. الامر الذى يدل عـــلى البذل واللياقة البدنية التى تمكنهم من الصمود والاندفاع حتى الدقائق الاخيرة من كل مباراة .

ان هذه الحقيقة وتلك النتـــائج تشير الى صدق جماهير الطبية التى حملت من ضمن ما حملت مــــن الشعارات : « شدوا الهمـــة يا شباب .. الدرجة الاولى عالباب» . وهناك آمال وامكانيات حقيقيـــة للنجاح والوصول الى الدرجـــة الاولى .. وذلك بشرط اللعـــب والمثابرة فيها . وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق الطبية على ملعبـــه مع فريق بنيامينا ونحن على العهد والامل .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ – هبوعيل بئر السبع	٣١
٢ – بيتار القدس	٢٦
٣ – مكابي تل أبيب	٢٤
٤ – هبوعيل حيفا	٢٤
٥ – شمشون تل أبيب	٢٤
٦ – هبوعيل القدس	٢٣
٧ – هبوعيل تل أبيب	٢٢
٨ – مكابي نتانيا	٢٢
٩ – مكابي بيتح تكفا	٢٢
١٠ – هبوعيل كفار سابا	٢١
١١ – هبوعيل بيتح تكفا	٢١
١٢ – مكابي حيفا	٢٠
١٣ – بني يهودا	٢٠
١٤ – هبوعيل الخضيرة	٢٠
١٥ – مكابي يافا	٢٠
١٦ – بيتار تل أبيب	٢٠
١٧ – هكواح رمات غان	٢٠
١٨ – رمات عميدار	١٥

الدرجة الاولى – شمال

١ – هبوعيل عكا	٣٠
٢ – بيتار نتانيا	٢٧
٣ – هبوعيل رمات غان	٢٥
٤ – مكابي الخضيرة	٢٥
٥ – هبوعيل نتانيا	٢٢
٦ – مكابي هرتسليا	٢١
٧ – هبوعيل نحليئيل	٢١
٨ – محني يهودا	٢٠
٩ – هبوعيل صفد	١٩
١٠ – هبوعيل نهاريا	١٨
١١ – طيرة الكرمل	١٧
١٢ – شباب الناصرة	١٧
١٣ – قريات شمونه	١٢
١٤ – هبوعيل طبريا	١٢
١٥ – تل حنان	١١
١٦ – قريات آتـا	٩
١٧ – هبوعيل هرتسليا	٨

الدرجة الثانية – شمـــال أ

١ – أفيكيم	٢٥
٢ – بيسان	٢٥
٣ – بيتار نهاريا	٢٢
٤ – مكابي بياليك	٢١
٥ – قريات يام	٢٠
٦ – مكابي طبريا	١٨
٧ – مكابي نفي شأنان	١٦
٨ – بيتار طبريا	١٦
٩ – هبوعيل حتصور	١٥
١٠ – اخاء الناصرة	١٥
١١ – هتسمير حيفا	١٥
١٢ – بيتار قريات شمونه	١٢
١٣ – عين حارود	١٢
١٤ – مجد الكروم	١٢
١٥ – هبوعيل كرمئيل	٨

شمال – ب

١ – هبوعيل رعنانا	٢٨
٢ – نشيرت عيليت	٢٦
٣ – الطبية	٢٤
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٢٤
٥ – بنيامينا	١٩
٦ – مجدال هعيمق	١٨
٧ – كفر قرع	١٨
٨ – جبعات أولغا	١٦
٩ – بيت اليعزر	١٦
١٠ – بيتار دوب	١٤
١١ – جبعات حاييم	١٣
١٢ – قريات طبعون	١٣
١٣ – جبيع هكرمل	١٢
١٤ – مكابي هشرون	١١
١٥ – العفولة	١٠

جنـوب أ

١ – أور يهودا	٢٤
٢ – تسفريريم	٢٣
٣ – قريات أونو	٢٣
٤ – روش هعاين	٢٢
٥ – عليا كفار سابا	١٩
٦ – كفر قاسم	١٩
٧ – كفار شليم	١٨
٨ – مكابي يهود	١٧
٩ – جبعاتايم	١٦
١٠ – بيتار حولون	١٥
١١ – بيتار بات يام	١٤
١٢ – بيتار هرتسليا	١٣
١٣ – هود هشرون	١٣
١٤ – بيتار رمات غان	١٢
١٥ – بيتار اللد	صفر

اسوأ خسارة لشـباب النـاصرة تسـتدعي الحـــذر !!

صفد – لمراسل خاص – لم اكن لاتوقع حين قررت ان اسافر لحضور مباراة الناصرة مع صفد .. ان أشهد خسارة ساحقة بهذا الشكل ... بل وحين شهدت هذه الخسارة لم أصدق نفسي .. فانا اعرف هذا الفريق من خلال عـــدة مباريات قدمت من بلدتي – عكا – الى الناصرة خصيصا لمشاهدتهـــا .. فكنت اشهد مقاوما عنيدا وقويا ..

ولكن ما جرى على ملعب صفد هذا السبت ، فاجاني حقا . فمنـــذ الدقائق التسع الاولى للمباراة كان لاعبو صفد قد حسموا نتيجة المباراة بالفوز بثلاثة اهداف مقابل لا شيء للناصرة .. بمعدل هدف واحد في كل ثلاث دقـــائق . هذا بالاضافة الى هدف لم يحتسبه الحكم .. في الدقيقة الخامسة . فكيف كان رد فعـــل الناصرة ؟ .. وما الذي جرى لحامي مرمى الفريق ، سعيد قزموز ، الذى لم يعودنا في اية مباراة اشترك فيهـا على خسارة كهذه ؟ ؟..

حـــاول شباب الناصرة بالفعل ان يصمد في وجـــه الصدمة .. وحاول تخطيها ايضا .. ولكن هيهات فقـــد كانت معنويات صفد اقوى بكثير .. حيث حركت لاعبي صفد هذه المرة وجعلتهم يسيطرون على اللعب في عدة فترات .. ولا اقول كلها لان لاعبي الناصرة فتحوا عدة ثغرات ، بعـــد نضال عنيد ، في اندفاع صفد .

وقد اثمرت هـــذه الثغرات في الدقيقة ٢٥ ، حين تقـــدم اللاعب النصراوي محمود (ابو سارة) الى وسط الملعب .. بعد مراوغة لاعب امامه وارسل الكرة هوائيـــة الى وجدي نصير الذي ارسلها بدوره الى اللاعب عصام زعبي في الهجوم الوسط ليحرز هدف الشرف لصالح فريـــق الناصرة . ولقد كان بالواقع لهــذا الهدف ان يحرك لاعبي النـــاصرة ويحثهم على احراز اهداف التعادل – على الاقل – .. الا ان اندفاع لاعبي صفد وتحقيقهم الهدف الرابـــع في الشوط الاول من ناحية وضعف لعب هجوم الناصرة ودفاعه الى حد ما .. لم يمكنا الفريق من تحسين النتيجة، فكانت خسارة النـــاصرة بخمسة اهداف مقابل هدف واحد .. اول خسارة لها بهذا القدر منذ مطلـــع الدوري .

في اعقاب هذه المباراة .. لا مكان هنا الا لتحذير شباب الناصرة من مباريات المستقبل .. وخاصة مباراة الاسبوع القادم التي سيلتقي فيها مع فرق القمة ، مكابي الخضيرة ، على ملعب الناصرة .. وان جمهور الناصرة ينتظر منه خطوة الى الامام لكي يعود الى قواعده السابقة في المرتبـــات الوسطى على الاقل .

كما وضروري آن يعرف لاعبـــو الناصرة انهم حتى الان خسروا سبع مباريـــات وتعادلوا سبع مرات ولم يفوزوا الا في خمس مباريات منـــذ افتتاح الموسم الرياضي لهذا العام .

متفرقات رياضية

فريزر مشتـــاق الى لكمـات كـلاي ؟!

أعلن الملاكم العالمي في الوزن الثقيل جو فريزر انه يستعد في هذه الايام للقاء جورج فورمان في الملاكمة ، لكي يتسنى له – اذا هزم فورمان – ان يلتقي ببطل العالم في هذه اللعبة محمد علي كلاي . وقال فريزر الذي أعلن في السابق انه سيعتزل الملاكمة تلبية لرغبة زوجته واولاده ، انه يشاهد لمدة ست ساعات يوميا افلام مبارياته الثلاث مع كلاي وانه يقتنع في كل مرة أن لا أحد « يقهر هذا الملاكم العنيد الا انا » .. وأكد فريزر ان محمد علي كلاي يعرف هذه الحقيقـــة .

وأما بطل العالم في الملاكمة فقال ردا على فريزر .. « يظهر انه مشتاق للكماتي ، التي بالاضافة الى المدخول الجيـد الذي ينعش بواسطته جيوبه .. فانه يرتـاح من ارهاق المجتمع شهرا او شهرين في المستشفى ! »

« يـا بلعب .. يـا بخربط »

لاعب كرة القـدم الدولي شالوم شفارتس الذي يلعب ضمن صفوف فريق هبوعيل الخضـيرة ارتبط في الاسبوعين الاخيرين بالطفولة الى حد وصل فيه الى تهديد فريقه بقوله .. « امــا تجعلوني ألعب ضمن صفوفـكم وتفرشوا لي غرفة نوم أطفالي او الخبط عليكم سيركم ولا اشترك في اللعب معـكم » . وملخص الحكايـة أن ادارة الفريق التي خصصت له شقة فاخرة في المدينة لم تؤثث غرفـة نـوم الاطفال كـاملة .. ونسيت الفراش . فراح شفارتس يطالب ادارة فريقه بها ولكن دون جدوى .. حينئذ قاطع الفريق ولم يلعب لمـدة اسبوعين معه . وفي هذا الاسبوع تدخل « أولاد الحلال » لدى الادارة واستعد احدهم ان يبيعها فرشتين برأس المال وبدون ربح . وهكذا كان .. ان دفعت الادارة شيئا بالمبلغ المتواضع ووصلت الفرشتان الى البيت ..

.. ولكن .. ظهر بعد حين ان الشيك بدون رصيد !

طوشـــه أخويـــــة !

الاخوان ابرهام ورؤبين فوكس يلعبان كل في فريق اخر . وقد التقى الاثنان هذا السبت على الملعب حين كان دور كل واحد منهمـا حراسة الاخر لكي لا ينفرد بالكرة ويدخلها المرمى لصالح فريقـه .. وذلك في المبـاراة بين هبوعيل محني يهودا (حيث يلعب فيه ابرهام في الدفاع) ومكابي هرتسليا (حيث يلعب رؤبين مهاجما) .

وفي سياق المبـاراة .. اصطدم اللاعبـان الاخوان وقام احدهما بصفع الاخر .. فرد الصفعة بصفعتين .. و « علقت طوشة أخوية » امام حوالي ٣ الاف متفرج .. ولم تنته الطوشة الا بعد ان أنذر الحكم اللاعبين .. وعلى الفور قام مدربا الفريقين بتغيير احدهما ونقله الى جهـة اخرى من الملعب .

مـن سـخنـيـن

علي بشير :

* على ملعب بياليك .. فـاز فريق مكابي سخنين على فريق مكابي شفاعمرو بهدفين مقابل هـدف واحـد . أحرزهمـا لصالـح سخنين اللاعب المتاز كمال غنايم واما هدف شفاعمرو فقد احرزه لاعبو دفاع سخنين بضربة عكسية .

* وعلى ملعب سخنين تعادل فريق هبوعيل سخنين مع فريق شباب عكا بثلاثة اهداف لكل منهما ، احرزها لصالح سخنين اللاعب علي السيد أحمد (هدفين) واللاعب عبد شعبي (هدف واحد) ولصالح عكـا احرزها اللاعبون علي ظريف وزهير شعبان وداهود عزات (هدف واحد لكل منهما) .

تـأجيل مبــاراة مجـد الـكروم !

تاجلت مباراة فريق مجد الكروم مع بيتار نهاريا لتغيب حـكم المباراة .. بسبب اضراب حكام المباريات في الجليل الذى أعلنـوه هـذا الاسبوع .

تعـــادل الاخـــــاء

تعادل فريق اخاء ابناء الناصرة هذا السبت مع فريق هبوعيل عين حارود بهدف واحد لكل منهما .. وذلك في المباراة التي جرت على ملعب عين حارود . وكان اخاء الناصرة اقتنص نقطة تعادل اخرى هـذا الاسبوع ، في مباراته يوم الثلاثاء الماضي ، التي تعادل فيها وبدون أهداف مع فريق مجد الكروم .. الامر الذي وطد اقـدام الفريق في مسيرته للتخلص من مرتبات قاع الدوري واحتلال المرتبة العاشرة . وذلك على عكس فريق مجد الكروم الذي لا يزال يقبع في المرتبة قبل الاخيرة .

كـأس الأمم في القـارة الافريقيـة !

حوالي ٣٠ الف متفرج شاهدوا في القـاهرة ، هذا السبت ، المباراة التي تعادل فيها منتخبا كرة القدم المصري والاثيوبي بهدف واحد لكل منهما . وقد جرت المباراة ضمن مباريات التصفية للفوز « بكأس الامم في القارة الافريقية » . وقد وصلت الى المرحلة العليا من التصفية الفرق الاربع – مصر ونيجيريا والمغرب وغينيا . وذلك بعد ان تغلبت غينيا على اوغندا (٢ – ١) ونيجيريا على السودان (١ – صفر) والمغرب على زائير ونيجيريا بنفس النتيجة (٣ – ١) .

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب – بيتار تل ابيب	(٢ – صفر)
مكابي تل ابيب – مكابي نتانيا	(٥ – صفر)
شمشون تل ابيب – بيتار القدس	(٣ – ٢)
هبوعيل بئر السبع – رمات عميدار	(٣ – ١)
هبوعيل القدس – هبوعيل الخضيرة	(١ – ١)
هبوعيل بيتح تكفا – مكابي يافا	(٢ – صفر)
مكابي حيفا – هبوعيل كفار سابا	(صفر – صفر)
بني يهودا – هبوعيل حيفا	(صفر – صفر)
هكواح رمات غان – مكابي بيتح تكفا	(٢ – ٢)

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل صفد – شباب الناصرة	(٥ – ١)
هبوعيل نتانيا – هبوعيل عكا	(صفر – صفر)
هبوعيل نحليئيل – بيتار نتانيا	(١ – ١)
هبوعيل قريات شمونة – هبوعيل رمات غان	(صفر – صفر)
مكابي الخضيرة – هبوعيل قريات آتـا	(١ – صفر)
محني يهودا – مكابي هرتسليا	(١ – صفر)
هبوعيل نهاريا – هبوعيل طيرة الكرمل	(٢– صفر)
هبوعيل تل حنان – هبوعيل طبريا	(١ – ١)

الدرجة الاولى – جنوب

بيتار الرملة – هبوعيل حولون	(٢ – صفر)
مكابي شعرايم – هبوعيل يهود	(١ – صفر)
هبوعيل ديمونة – هبوعيل اشدود	(٣ – ١)
هبوعيل بيت شمس – نص تسيونة	(١ – صفر)
رشون لتصيون – بات يام	(٣ – ١)
بئر يعقوب – هبوعيل مرمورق	(٣ – ٢)
مكابي هشكما – هبوعيل اللد	(٢ – ٢)
بيتار يافا – هبوعيل الرملة	(١ – ١)

الدرجة الثالثة

هبوعيل المكر – هبوعيل نعمان	(٦ – ١)
شباب عكا – هبوعيل سخنين	(٣ – ٣)
هبوعيل شفاعمرو – كفرياسيف	(٢ – صفر)
مكابي بن عامي – شباب طمرة	(٤ – صفر)
الاخوة حيفا – هبوعيل الرينة	(٢٤ – صفر)
بيتار العمل – مكابي كفر كنا	(٣ – ١)
هبوعيل سولم – شباب نين	(٣ – صفر)
معين داليةالكرمل – بيتار العفولة	(٧ – ١)
هبوعيل عين ماهل – هبوعيل قريات حاييم	(٣ – ٢)
هبوعيل يكنعام – هبوعيل عرابة	(٦ – ١)
مكابي أور عقيبا – شباب أم الفحم	(٢ – صفر)
هبوعيل باقة الغربية – بيتار بنيامينا	(٢ – ١)
هبوعيل عارة – هبوعيل قيسارية	(٢ – صفر)
هبوعيل الطيرة – هبوعيل بصرة	(٣ – صفر)
هبوعيل جلجولية – بيتار كفار سابا	(٣ – ٢)
الانطوني يافا – مكابي شمال تل ابيب	(١ – صفر)
اتحاد شباب يافا – هبوعيل افكا	(٥ – ٣)
« أسا » القدس – السلام الرملة	(٢ – ٢)

الدرجة الرابعة

مكابي طرعان – هبوعيل البقيعة	(٥ – صفر)
هبوعيل دير الاسد – مكابي روشبينا	(٢ – صفر)
مكابي كفر سميع – هبوعيل شباب ترشيحا	(صفر – صفر)
هبوعيل كسرى – هبوعيل حرفيش	(٢ – صفر)
البعينة – فسوطة	(٢ – صفر)
هبوعيل ساجور – هبوعيل نحف	(٢ – صفر)
هبوعيل كفرسميع – هبوعيل كابول	(٢ – صفر)
هبوعيل ابو سنان – هبوعيل جولس	(٢ – ١)
مكابي تسور شالوم – العمل كفر مندا	(٩ – صفر)
هبوعيل الجديدة – مكابي المزرعة	(٢ – صفر)
شباب كفر مندا – هبوعيل يركـا	(٤ – ١)
شبيبة كفر ياسيف – مكابي جولس	(٢٠ – صفر)
هبوعيل كفر كما – بير ابو الجيش	(صفر – صفر)
مكابي عسفيا – بير المكسور	(١ – ١)
هبوعيل عسفيا – شمال الناصرة	(٣ – صفر)
مكابي عيلبون – شباب عيلبن	(٢ – صفر)
الحليصة – نادي أم الفحم	(٥ – صفر)
مكابي باقة الغربية – جسر الزرقاء	(٣ – ٢)
مصمص – هبوعيل عين هعيمق	(٢ – صفر)
اخيطوب – هبوعيل ميسرة	(٢ – صفر)
بيتار تلموند – مكابي الطيبــة	(١ – صفر)
هبوعيل قلنسوة – مكابي كفر قاسم	(٢ – ١)
هبوعيل شمشون الطيرة – هبوعيل بورغانا	(١ – ١)
شباب اللد – مكابي مونتفيوري	(٧ – ١)

مطالبة الكنيست ببحث رفع الاسعار

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب ابرهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست ، على أثر ما اعلن عن رفع أسعار الحاجيات الضرورية بعد تخفيض المعونات الحكومية ، والذى كان من المقرر البدء به فى ١–٤–٧٦ .

وطلب بحث الموضوع فى الكنيست لمنع الحكومة عن ذلك .

فاز الدكتور أحمد حمزة بحق الانتخاب والترشيح فى الخليل

القدس – كان ستة من أهالى الخليل هم برهان محمد على الجعبرى والحاج سليمان ابراهيم النتشةوالحاج محمود الدويك وتوفيق مرشد الرجبي ومحمد موسى حسن طه ومحمد ابراهيم حسونة تقدموا باعتراض الى لجنة تسجيل الناخبين فى الخليل وطالبوا بشطب اسم الدكتور أحمد حمزة من جدول الناخبين على اعتبار انه غير مقيم عادة فى الخليل .

وبالفعل شطبت اللجنة اسم الدكتور حمزة من السجل والغت ترشيحه الى المجلس .

وعلى الاثر وبطلب من الدكتور حمزة تولى الاستاذ انطون جاسر تقديم استئناف الى رئيس محكمة بداية الجنوب فى الخليل القاضى خالد البشناوى ، لبيت فى القضية .

وفى يوم الاحد ٧–٣ أول أمس استمع القاضى البشناوى الى جميع شهود الادعاء وكانوا من الاطباء والمحامين والشخصيات البارزة من الخليل الذين اكدوا أنهمزاروا المستأنف فى منزله فى الخليل ، وان اقامته فىبيت لحم تقتصر على أوقات عمله فى مستشفى الحسين الحكومى فى بيت جالا .

أما المعترضون فقدموا فى جلسة يوم الاحد شاهدا واحدا كانت شهادته سماعية وغير معتبرة .

واستمر القاضى البشناوى بنظر فى هذه القضية الهامة حتى السادسة من مساء الاحد ، وأجلها الى اليوم التالى (أمس الاثنين).

وفى جو من التأييد العام فى الخليل سحب المعترضون اعتراضهم واعلنوا موافقتهم على ما جاء فى لائحة الدكتور المستأنف .

وهكذا وبالاستناد الى البينات التى أوردها شهود الدكتور أحمد حمزة ،قرر رئيس محكمة بداية الجنوب فسخ قرار لجنة تسجيل الناخبين ، وادراج اسم الدكتور أحمد حمزة فى جدول الناخبين لبلدية الخليل وابلاغ اللجنة بالقرار.

وبهذا اكتسب الدكتور أحمد حمزة الحق فى ترشيح نفسه لبلدية الخليل .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* زاهي نصير وزوجته بالمولود الجديد

نضال

* حسين حمدي وزوجته بالمولود الجديد

مجاهد

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

شفاعمرو

* كفاح ابو عيشة وخطيبها بالخطوبة

أعضاء خلية النساء – الناصرة

تعاظم – بقية

الاحتلال عشرة ايام ، ان رؤساء المجالس البلدية فى الضفة المحتلة يعدون مذكرة احتجاج واستنكار ، لارسالها الى الحكومة الاسرائيلية وقناصل الدول الاجنبية ، وللمطالبة بتاليف لجنة عالية لدراسة أوضاع المساجين والمعتقلين الاداريين فى سجون الاحتلال .

وأكدت « الشعب » ان رؤساء المجالس البلدية يتماثلون مع مطالب وفد النساء الذي زار مقر الصليب الاحمر .

وفى الوقت ذاته ناشدت الهيئات النسائية فى الاردن جميع النساء فى العالم الوقوف الى جانب النساء العربيات فى المناطق المحتلة وطالبتهن بمناسبة عيد المراة العالمي فى ٨ اذار العمل من اجل اطلاق سراح المعتقلين فى سجون اسرائيل والمناطق المحتلة .

وقد توافق هذا النشاط مع القرار الذي اتخذته لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة فى نهاية دورتها الاخيرة فى جنيف فى نهاية الاسبوع الماضي .

فهذا القرار الذي عارضته الولايات المتحدة ادان دوس سلطات الاحتلال حقوق الانسان فى الاراضي العربية المحتلة وحذر اسرائيل من استمرار انتهاكها المواثيق الدولية فى هذا الشأن على اعتبار انه يهدد الامن والسلام العالمين .

أتعد – بقية

من مرة باغلاقها ان اولئك المرموقين (!!) يعتبرون الصحافة العربية لا الاحتلال مسؤولا عن « الاضطرابات » او الهبة الشعبية المعادية للامبريالية .

محكمة – بقية

فى القضية . ولوحت المحامية بالرسالة الى متيا نصار قائلة أنها تفسر نفسها بنفسها ، وان هناك محاولة للتستر الامر الذى يثير الشكوك حول وزير الشرطة .

وأبرز القضاة فى قرارهم أنهميفهمون اهمية الموضوع ، لذلك فقرارهم القديم أمهال وزير الشرطة ٣٠ يوما ليعطى رده لن يكون فى صالح الموضوع ،وهم يقرروا تاجيل النظر فى الالتماس الى اسبوع ودعوة ممثل وزير الشرطة الى الاجابة على الطلب خلاله . وقال القاضي شرشفسكي : « واللبيب تكفيه الاشارة » .

لذلك بعد اسبوعسيرد وزير الشرطة على اتهامات الملتمس الى وزير الشرطة بانه ثمة نية للتستر على المجرمين.

يوم – بقية

الجامعيين العرب . كما اشترك فى النقاش عدد كبير من الحاضرين . فقال المحامى محمد ميعارى ان يوم الارض هو ليس آخر المطاف فى نضال الجماهير العربية فى اسرائيل ضد اخطار المصادرة . وأكـد ان الجماهير العربية مصممة على مواصلة النضال دفاعا عن أراضيهاولنتفرط بها .

رئيس بلدية الناصرة : سنكون فى الطليعة

وتحدث عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، فقال : شرف لبلدنا أن يعقد هذا الاجتماع فيها . وأن الناصرة تعانى من سياسة المصادرة كما تعانى أية قرية عربية . وأكد أن الناصرة سوف تكون فى طليعة الكفاح للدفاع عن الارض . واضاف : فاذا كان الاضراب والمظاهرة لا يقنعان الحكومة بتغيير سياستها فسوف نجعل جميع أيامنا ايام أرض . وسوف نعلن اضرابات الصيام عن الطعام حتى نغير هذه السياسة .

نداء الى الهيئات الشعبية

وتوجه الاجتماع بنداء الى الهيئات الشعبية والنوادى والشركاتللمساهمة مساهمة فعلية فى يوم الارض باعلان الاضراب العام . ودعا الاجتماع شركات النقل وأصحاب السيارات الخاصة بوضع سياراتهم لنقل الوفود الكبيرة الى القدس للتظاهر أمام الكنيست .

وكان فى رياسة هذا الاجتماع ، فضلا عن الخطباء ، رئيس مجلس ام الفحم السيد محمد محاميد والشيخ فرهود فرهود . وقد بعث عضو الكنيست حماد أبو ربيعة برقية تضامن مع الاجتماع ووعد بمواصلة السعى للدفاع عن الارض . ووصلت برقية مماثلة من رئيس مجلس محلى طرعان، يونس نصار .

أزمة – بقية

وعلى غاية من الاهمية تساوق بعض المحافل الامريكية مع الحملة على رئيس الوزراء .. فعدد من المجلات الامريكية الهامة (تايم) والشخصيات السياسية اشتركت فى الحملة على رئيس الوزراء رابين وأظهرته بموقف العاجز عن الحسم .

حتى الشيخ الامريكي ادلاى ستيفنسون انتقد قدرة رابين على قيادة الحكومة الاسرائيلية فى الظروف العصيبة .

والواقع ان القضية المطروحة على بساط البحث ليست ذاتية بل سياسية من الدرجة الاولى . والتذمر من سياسة الحكومة القائمة لا يعود الى اسلوب عمل رئيس الوزراء رابين او الى شخصيته بل الى احتدام الكفاح القومى فى المناطق المحتلة ، والى عزلة اسرائيل الدولية والى تقليص طاقة الامبريالية الامريكية على العدوان .

وعلى هذا الضوء من الواضح تماما أن « الهيئة الجديدة » فى حزب العمل لن تستطيع حل الازمة فى الحزب ..أو الازمة فى سياسة الحكومة ، لا داخليا ولا دوليا .. فالازمة نابعة من استمرار سياسة اسرائيل العدوانية – من رفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى – حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة – ولا يمكن أن يحلها مخطط التكتل اليمينى المغالى فى الرجعية والمغامرة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تعزية

الى الرفيقة تمار غوجنسكي
احر التعازي القلبية لوفاة
الوالدة

اعضاء اللجنة المركزية
للشبيبة الشيوعية

لتتوقف الاستفزازات العنصرية ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا

تظاهرة فى الجامعة ضد الجو الشوفينى الخانق ولاطلاق سراح الطالبين المعتقلين ولوضع حد للاستفزازات

حيفا – لمراسل الاتحاد – داهمت الشرطة ، بشكل استفزازى ، بعد منتصف ليلة الخميس الماضى ، مساكن الطلبة فى جامعة حيفا واعتقلت الطالب نديم روحانا الطالب فى كلية علم النفس والطالب حسن عزام الطالب فى كلية التاريخ ، كما أعلنت انها ستعتقل عددا آخر من الطلاب العرب . والحجة السخيفة والواهية لهذا الاجراء هى اتهام الطالبين المذكورين بانهما هددا بالقتل (!!) طالبا عربيا لانه يشترك فى الحراسة على مساكن الكلية . وقد أصدرت المحكمة فى حيفا أمرا بتوقيف الطالبين لاسبوع واحد ، للتحقيق معهما ! ..

تظاهرة احتجاجية فى الجامعة

وقد نظمت فى جامعة حيفا ، ظهر الاحد الماضى ، تظاهرة احتجاجية بدعوة من لجنة الطلاب العرب فى الجامعة ، للمطالبة باطلاق سراح الطالبين المعتقلين ووقف الحملة البوليسية – الدعائية المسمومة ضد الطلاب العرب . وقد تكلم فى الاجتماع الاحتجاجي : مروان دويرى ، والدكتور خليل نخلة ، وعصام مخول ، وطالبان يهوديان ، وسالم جبران .. كما عبرت كتلة « موكيد » فى الجامعة عن تضامنها مع أهداف الاجتماع .

وقد أوضح المتكلمون أن حملة الاعتقالات تجىء ضمن حملة استفزازات منظمة ضد الطلاب العرب والجماهير العربية فى البلاد ، كما ان اليمين فى الجامعة دفع الى هذه الاستفزازات « تحضيرا » للانتخابات لنقابة الطلاب العامة فى الجامعة .

كذلك وزع الطلاب العرب منشورا باللغة العبرية ، يطالب باطلاق سراح المعتقلين ووقف حملة الدس الشوفينى ضد الطلاب العرب ، واقامة جبهة يهودية – عربية عريضة لاسقاط سيطرة « الليكود » على النقابة العامة . وقد علم مراسلنا من أوساط لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، ان هناك نية لتنظيم مجموعة نشاطات اجتماعية اذا لم يطلق سراح الزميلين المعتقلين ، واذا لم تتوقف الاستفزازات العنصرية ضد الطلاب العرب .

ارتفاع كبير فى أسعار الخدمات البريدية والتلفونية

القدس – وافقت لجنة الاقتصاد الوزارية ، أمس الاول ، على رفع اسعار الخدمات البريدية والمكالمات التلفونية بنسبة ٣٣ بالمئة . أما نسبة ارتفاع تكاليف تركيب أجهزة تلفون جديدة فستكون اكثر من ذلك .

وسيشمل الغلاء أيضا المكالمات التلفونية والبرقيات والرسائل الى الخارج . مع انه لم يمض عام على رفع أسعارها .

وسيصبح هذا الغلاء ساريالمفعول بعد أن تقر هذه التوصيات اللجنة المالية التابعة للكنيست . وعندها ستـرتفع اجرة تركيب جهاز تلفون من ١٠٠ الى ٦٠٠ ليرة . وتصبحاجرة الرسالة المحلية فى البريد ٤٥ آغورا. ويصبح رسم حيازة تلفون ٤٠ ليرة شهريا بدلا من ٣٠ ليرة .

هذا ورفع بنك « ديسكونت » نسبة الفائدة على القروض ٣ بالمئة لتصبح ٢٦،٥ بالمئة ، ابتداء من منتصف اذار الحالى ، وذلك دون موافقة بنك اسرائيل ، ولكن دون معارضته أيضا . وينتظر أن تحذو بقية البنوك حذو بنك « ديسكونت » فترفع نسبة الفائدة بشكل مماثل .

وعزا ناطق باسم البنك ذلك الى تضاؤل الودائع فى البنوك بسبب تخفيض قيمة الليرة الزاحف وتناقص ثقة الناس بالنقد الاسرائيلى وتفضيلهم سحب ودائعهم أو ربطها بالغلاء لمدة معينة . وقال ان نسبة الغلاء سترتفع فى العام القادم بما يعادل ٣٢ بالمئة . لذلك فان فائدة ٢٧ أو حتى ٢٨ ٪ ، على حد قوله ،ستظل غير مجدية .

فورد – بقية

الممكن الثقة بالوعود السوفييتية . وأكد ان توازن القوى مال نحو تفوق الاتحاد السوفييتى ويجب تعديله .

وهكذا يظهر أن الامبريالية ، التى لم تغير طبيعتها واجبرت على السير فى طريق الانفراج الدولى ، تحاول اقتحام ثغرقندس منها على الاتحاد السوفييتى، فى محاولة لتوطيد مواقعها فى المنطقة.

العمال يرفضون توصيات لجنة بركائي

الرفيق غونين يدعو الهستدروت الى الدفاع عن حقوق العمال ويؤكد حق المستخدمين فى زيادة اجورهم وفى العلاوات الخاصة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى – اثارت توصيات « لجنة بركائى » للنظر فى علاوات الاجور الخاصة، التى يطالب بها مستخدمو الدولة ، موجة واسعة من السخط والتذمر بين المستخدمين الذين يزيد عددهم عن ٣٠٠ الف مستخدم . فهذه التوصيات تتنكر لحقهم فى الحصول على علاوات خاصة وتدعو ، تعسفا ، الى تجميد اجورهم فى السنة المالية القادمة .

وأمام الاصداء العمالية الغاضبة التى اثارتها هذه التوصيات وتهديد المستخدمين باعلان الاضراب احتجاجا عليها اضطر سكرتير عام الهستدروت الى التحفظ رسميا من هذه التوصيات واتهام اللجنة بالخروج على صلاحياتها، والبت فى امور نقابية هى منصلاحيات الهستدروت فقط . واعرب عن مثل هذا التحفظ رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت ، أربيل ابرموفيتش ، فى الاجتماع الذي عقدته الدائرة،أمس الاول ، لمناقشة هذه التوصيات وبحضور أعضاء اللجنة.

وقد اشترك فى هذا الاجتماع عن الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين فأكد أن لا أساس للادعاء بأن مطالبة العمال والمستخدمين بزيادة الاجور من شأنها أن تهدم اقتصاديات البلاد . وهو الادعاء الذي اكده واضعو التقرير وعادوا عليه فى اجتماع الدائرة النقابية وعلى أساسه دعوا الى تجميد اجور مستخدمى الدولة ! وقال الرفيق غونين أن كل المعطيات الرسمية تدحض هذا الادعاء وتثبتبان الاجرة لم تكن عاملا للتضخم المالى والغلاء . كما أن الاجرة لساعة العمل فى اسرائيل هى من أكثر مستويات الاجور انخفاضا فى البلدان الرأسمالية.

وقال أن الكتلة الشيوعية رفضت أصلا ومن الناحية المبدئية مجرد اقامة اللجنة المذكورة . فقضايا الاجور ليست مسألة بحث فى مثل هذه اللجان، انما بين ممثلى العمال المنتخبين وممثلى أصحاب العمل . وعليه فان تدخل لجان معينة من وزارة المالية ، تنفذ فى الاساس سياسة وزارة الماليةالمعادية للعمال ، يشكل خطرا وتجاوزا على صلاحيات النضال النقابى وعلى مهام الهستدروت العمالية .

وحمل المسؤولين فى الهستدروت مسؤولية قيام هذه اللجنة . فقد وافقوا على اقامتها مختارين بذلك الطريق السهل بدلا من أن يناضلوا دفاعا عن اجور المستخدمين . ثم وجه كلامه الى اساتذة الاقتصاد من اعضاء اللجنة فريدمان وأهرون ونئمان وبركائى ، قائلا أن اللجنة كشفت بتوصياتها عن تماثل أعضائها مع سياسة الحكومة المعادية للعمال ومع أصحاب العمل . فلم تتطرق هذه التوصيات ولو بكلمة الى رأس المال .

وأكد الرفيق غونين أن اللجنة تجاوزت مهمة تعيينها وذلك من خلال توصيتها المستهجنة بضرورة تجميد اجور المستخدمين. وأضاف أن المسؤول عن أزمة الاقتصاد الاسرائيلى هو سياسة الحكومة العامة والتى وجدت تعبيرا عنها فى الميزانية الجديدة المعادية للعاملين .

وحذر من محاولات تفسيخ العاملين وتمزيق وحدتهم وتقسيمهم الى عاملين فى الصناعة وآخرين فى الخدمات .وقال أن هذا هو ما يريده أصحاب العمل والحكومة . وأكد أنه لا تناقض بين مصالح العاملين فى الصناعة والعاملين فى الخدمات . فيجب زيادة اجور مستخدمى الدولة .

ودعا فى ختام كلمته الدائرة النقابية والهستدروت الى رفض هذه التوصيات والى الاصرار على تلبية مطالب المستخدمين فى جهاز الدولة بزيادة اجورهم وبمنحهم علاوات خاصة .

هذا ويلاحظ أن الحكومة وأصحاب العمل ، وحتى أوساطا من بين قيادة الهستدروت المراخية ، كلهم يحاولون الدس على المستخدمين والعمال عامة متهميّهم بالتراجع عن قبول توصيات لجنة سبق ووافقوا على اقامتها . والحقيقة هى أن اللجنة اقامتها وزارة المالية فى محاولة لفرض موقفها على المستخدمين عن طريق لجنة الحياد . واذا كانت قيادة الهستدروتالمراخية قبلت بتحكيم هذه اللجنة فان الاكثرية الكبرى من مستخدمى الدولة رفضوا قيامها .

كما أن التحريض على مطالبة المستخدمين بالحصول على علاوات خاصة والادعاء بأن مثل هذه العلاوات غير مشروعة لا أساس له . وقد تضمنت اتفاقية العمل بين المستخدمين وأصحاب العمل بندا خاصا يقر دفع هذه العلاوات .

أضف الى ذلك ، وهو الاهم ،أن المستخدمين اضطروا الى المطالبةبمثل هذه العلاوات لان اجورهم ظلت مجمدة منذ عام ١٩٧٢ ، أى طيلة السنوات الاربع الماضية . فى حين أن الاسعار استمرت فى الارتفاع وازداد العبء الضرائبى باطراد . ومنذ عام ١٩٧٢ لم توقع اتفاقيات عمل جديدة تمكن المستخدمين من زيادة اجورهم الاسمية . فطالبوا بعلاوات خاصة للحفاظ على الحد الادنى من اجورهم الاسمية ومواجهة تدنى مستوى حياتهم المستمر بسبب الغلاء وارتفاع الضرائب.

ولكن حين اقرت لجنة غروس حق المستخدمين بالحصول على علاوات خاصة لم يتمتع بمثل هذا الحق فى حينه الا ٤٠ بالمئة منمجموع المستخدمين فى الدولة وعددهم ٣٠٠ ألف . ولهذا أخذ ال – ٦٠ بالمئة الباقون يطالبون بمساواة شروط اجورهم مع اجور زملائهم الذين حصلوا على العلاوات الخاصة بالاضافة الى زيادة اجورهم عند تجديد اتفاقيات الاجور للعاملين فى قطاع الخدمات فى نيسان القادم . وكان على « لجنة بركائى » أن تنظر فى المقاييس التى دفعت على أساسها العلاوات الخاصة لقسم منالمستخدمين وللنظر فى مطالبة المستخدمين ، الذين لم يحصلوا عليها ، بمساواتهم مع زملائهم .

لكن اللجنة ، كما أسلفنا ، بدلا من أن تنظر فى هذه المقاييس قررت تجميد اجور المستخدمين خلافا لمهمتها.

وخطورة هذه التوصية انها جاءت عشية تجديد اتفاقيات الاجور لعمال الخدمات . فهذه التوصيات ستستغلها الحكومة فى ضغطها على ممثلى المستخدمين للقبول بتجميد اجورهم . غير أن كل الدلائل تشير الى أن المستخدمين سيرفضونها وقد يضطرون فى سبيل ذلك الى القيام بسلسلة من الاضرابات والاجراءات الكفاحية الاخرى دفاعا عن مطالبهم .

مظاهرة تأييد ضخم تحظى به بلدية الناصرة الدمقراطية

الناصرة – لمراسلنا – دوى صوت الناصرة الدمقراطية عاليا .. قويا شامخا ، هذا السبت ، (٦–٣–٧٦) ليعلن وقفة جماهيرها الى جانب البلدية الدمقراطية ، فى وجه كافةالمؤامرات التي تحاك ضدها ، وليؤكد تصميم اهالي المدينةعلى انتزاع حقهم من قبضة السلطة .. وليعرب عنرضائهم وتقديرهم البالغين لجهود ومنجزات ادارة بلديتهمالدمقراطية فى هذا السبيل .

ففي مساء يوم السبت الماضي احتشد اكثر من الفي مواطن فى قاعة « سينما الناصرة » الرحبة وساحاتها الداخلية والخارجية وفى الشارع الرئيسي والمقاهي للاشتراك فى المهرجان الشعبي الذي اقامته لتطلعهم فيه على تطورات الاوضاع فى البلدية بعد ثلاثة اشهر من تسلمها مهامها ، غير آبهين باستعراض العضلات الذي عرضه رجال البوليس منذ الصباح الباكر .. وحين أعلن قائد الجبهة ورئيس البلدية توفيق زياد بأن العجز المالي للجبهة بلغ ٥١ الف ليرة اغدقوا على جبهتهم بالتبرعات التي بلغت اكثر من ١٨ الف ليرة خلال بضع دقائق .

وتجاوب الجمهور مع كلمة توفيق زياد الشاملة . وحين اعلن عن يوم الارض فى الثلاثين من الشهر الجاري وقفت الجماهير تعلن استعدادها للمشاركة فى اي شكل للنضال دفاعا عن الارض .. كذلك أيدت الجماهير واعربت عن استعدادها للمشاركة فى نشاط الجبهة الدمقراطية من اجل تجاوز صعوباتها . وحين اعلن توفيق زياد اننا « اسياد انفسنا » و « رؤوسنا وجباهنا فى السماء السابعة » هتفت الجماهير بصوت مدوليخترق آذانالمسؤولين وليفهموهم انهم يواجهون شعبا بأكمله وليس ادارة البلدية فحسب .. وظهرت عزلة الدمى والاذناب حين فسر مواقف البلدية حول تحريض وتزوير السلطات .

وفى كلمته استعرض توفيق زياد عددا كبيرا من القضايا التي تواجه البلدية ، وتعرض للعراقيل التي يضعها حاكم اللواء كينغ امام الادارة الدمقراطية فى محاولة لتشويه سمعتها امام الرأي العام الاسرائيلي بعد ان ضاع كل أمل لثني الجماهير عن الالتفاف حول بلديتهم . وأكد ان البلدية لا تطلب حسنة بل حقا . وان حاول هذا المسؤول او ذاك التعرض « لحقنا فسننتزعه انتزاعا منهم .. بالطرق القانونية المتاحة لنا » .

افتتح الاجتماع القس رياح ابو العسل بكلمة مؤثرة قال فيها : « يا من صنعتم فجر العاشر من ديسمبر .. جئناكم لكي نؤكد لكم من جديد اننا سنحافظ على العهد واننا واياكم سنعمل على تحقيق ما تستحقه الناصرة ويستحقه شعبها البطل الصامد . واننا سنرد الصاع صاعين لكل من تسول له نفسه ان يغدر بناصرتنا او يهضم حقا من حقوق شعبنا » .

وقدم نائب رئيس البلدية كامل الضاهر بيانا شاملا عن مالية البلدية كشف فيه النقاب عن حقيقة دور اللجنة المعينة التي ادارت البلدية وعاثت فيها فسادا تحت اشراف حاكم اللواء كينغ نفسه ، وقال ان ٢،٢ مليون ليرة لم يعرف مصيرها بعد ان قبضتها اللجنة اياها من اجل تنفيذ مشاريع لتعبيد شوارع فى البلدة . واضاف ان العجز فى صندوق البلدية سيبلغ فى نهاية هذا الشهر حوالي عشرة ملايين ليرة .

ثم تحدث نائب رئيس البلدية منعم جرجورة حول لجان الاحياء الشعبية فاشاد بالمبادرات التطوعية العديدة التي تقوم بها اللجان فى مختلف الاحياء .. مؤكدا ان قيام هذه اللجان بحد ذاته حدث لا يقل اهمية عن الانتصار فى العاشر من ديسمبر . واعلن ان ادارة المجلس البلدي تضع كافة ممكناتها فى خدمة لجانالاحياء . وقال ان هذا الدعم الجماهيري الجبار الذي يقدمه اهالي الناصرة لادارة بلديتهم .. قد قطع نفس المتآمرين الذين حسبوا ان نفس الادارة الدمقراطية لن يطول اكثر من الشهر .

ثم تحدث نائب الرئيس رائق جرجورة حول قضايا التنظيم والبناء فى البلدة ووضع المدارس المزري وجهاز الموظفين ، وعدد انجازات البلدية فى هذه المجالات . كما رد مجهولون على ما جاء فى « كريطة » وزعها مجهولون على بعض اهالي الناصرة بطريقة سرية .. وطبعت فى « مطبعة النهضة » – لصاحبها خالد الزعبي ، وهو عضو فى المجلس البلدي ينعت نفسه « بالمعارضة » – . واحتوت « الكريطة » على اخبار مختلفة واخرى مزورة بهدف التحريض المسموم على ادارة البلدية . وهذا التحريض وصل أدنى دركات السخف والغباء . فمن جملة ذلك .. ان رئيس البلدية توفيق زياد شتم نائبه كامل الظاهر وان هناك خلافا بين الشيوعيين وحلفائهم والى غير ذلك من الهرطقة ، التي ان دلت على شيء فانما تدل على هول اللطمة التي وجهها اهالي الناصرة الى اولئك المغرضين ، بالتفافهم حول ادارتهم الدمقراطية . وأكد الاستاذ جرجورة ان هذا الكذب والتزوير لن ينفعهم ..

المؤتمر – بقية

الحزب المركزية من ٢٨٧ عضوا و ١٣٩ مرشحا . وعقدت اللجنة المركزية اجتماعها الاول وانتخبت الرفيق ليونيد برجنيف سكرتيرا عاما بالاجماع وكذلك انتخبت اعضاء المكتب السياسي من ١٦ عضوا هم الرفاق : ل. برجنيف ، ي. اندروبوف ، أ. غريتشكو ، و. غريشين ، أ. غروميكو ، أ. كيريلنكو ، أ. كوسيغين ، ف. كولاكوف ، د. كونايف ، ك. ميزورف ، أ. بيلشي ، ن . بودغورني ، ج. رومانوف ، م. سوسلوف ، د. أوستينوف ، وو. شيتشيربيتسكي . وانتخبت اللجنة المركزية اعضاءا مرشحين للمكتب السياسي هم الرفاق : ج. اليف ، ف . دميتشييف ، ف . ميشروف ، ب. بونوماريوف ، ش. رشيدوف وم. سولومينتسيف .

وانتخبت سكرتارية اللجنة من الرفاق : ل. برجنيف ، م. سوسلوف ، أ. كيريلينكو ، ف . كولاكوف ، د. أوستينوف ، ب. بونوماريوف ، أ. كابتانوف ، و. دولجيخ ، ق. كاتوشيف ، م. زميانين وف. تشيرنينكو . كما واقرت اللجنة المركزية بالاجماع انتخاب الرفيق أ. بيلش رئيسا للجنة المراقبة الحزبية ، وانتخبت لجنة المراقبة المركزية رئيسا لها الرفيق ج . شيزوف .

هذا وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حفل استقبال كبير على شرف وفود الاحزاب الشقيقة والتقدمية فى قصر الكرملين حياها الرفيق برجنيف . كما ولا تزال الاحتفالات قائمة فى مختلف انحاء البلاد بمناسبة انعقاد المؤتمر الذي حوله الشعب الى عيد المنجزات الكبير .

كلمة الاتحاد – بقية

« الاكاذيب » ! حول مشاريع المصادرة، اى المقصود حملة ضغط لتحطيم وحدة الصف .

● اننا نود أن نؤكد من موقف المسؤولية أن كل من يمد يد التعاون الى سياسة تفرقة وحدة الصف وتحطيم الاضراب ، يكون مسؤولا عن محاولة تحطيم امكانية انقاذ الارض .

ان اتهام سلطات الاضطهاد القومى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بأنها لا تمثل الا المتطرفين القوميين و « ركاح » ، ليست الا « فزاعة » مهترئة لابعاد الجماهير عن النضال ، فتتخلى عن أراضيها . التسعة عشر رئيس مجلس محلى وعشرات اعضاء المجالس المحلية الذين حضروا الاجتماع ، قد حضروه وقرروا ما قرروا من مواقع المسؤولية يؤيدهم رؤساء آخرون اعتذروا عن عدم تمكنهم من الحضور .

● الحقيقة الناصعة ، والشرف التاريخى الذى يضفيه التحريض الارعن على الشيوعيين انهم كانوا دائما وأبدا فى طليعة المدافعين عن حقوق الجماهير الكادحة ، وعن حقوق العرب المضطهدين فى اسرائيل وخصوصا ضد سياسة سلبهم أراضيهم .

وهناك كثيرون من العقلاء والمفكرين فى الوسط اليهودى الذين يتماثلون مع المناضلين دفاعا عن الارض . وحتى أوساط صهيونية مثل حركة « التغيير » ، أعربت عن معارضتها مصادرة الارض . وحزب « موكيد » أعرب عن استعداده للتظاهر ضد المصادرة . وشخصيات وكتل يهودية اخرى تتماثل مع لجنة الدفاع عن الاراضى العربية.

● ان حساسية الرأى العام فى اسرائيل والعالم لنضال الجماهير العربية فى اسرائيل قد تضاعفت فى الاونة الاخيرة والدليل على ذلك حملة النشر الواسعة فى وسائل الاعلام المحلية والخارجية .

ان الايدى التى تمتد لضرب نضال الجماهير العربية العادل ، ان كانت أيد عربية فسوف تحترق فى حمأة هذا النضال ، وان كانت أيدى السلطة ، فلن تجنى سوى تسعير هذا النضال .

وتحقيق العدالة الاجتماعية ، يتطلب تراجع الحكومة عن سياسة نهب الارض لتحقيق التعايش المنشود والسلام .

وتراجع الحكومة منوط بتشديد كفاح الجماهير العربية بالتعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية .

الاتحاد

النساء يحتفلن بيوم المرأة العالمي

حيفا – لمراسلنا الخاص – لمناسبة الثامن من اذار أقامت حركة النساء الدمقراطيات فى حيفا بازارها السنوي التقليدي وذلك يوم السبت الماضي فى دار « الاخوة » فى حيفا بحضور جمهور غفير من النساء اليهوديات والعربيات وافتتحت البازار حايا توما وماري سمعان .

وتكونت معروضات البازار من تشكيلات كبيرة ومتنوعة من الاشغال اليدوية والاعمال الفنية حظيت باعجاب الجميع . وكان فى البازار زاوية خاصة بالاطفال .

وفى نطاق البازار عقد مساء يوم الاحد الماضي اجتماع احتفالي حضره العديد من النساء اليهوديات والعربيات وافتتحته سكرتيرة المنظمة فى حيفا تسيلا عيرم وتكلمت فيه روت لوبتش واوديت رفول فاكدتا أهمية يوم المرأة العالمي واهمية تجند النساء وتوحيد صفوفهن فى الكفاح لاجل السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي .

وفى نهاية الاجتماع اجري سحب الارقام الفائزة ووزعت الهدايا على الفائزين فى اليانصيب .

هذا اختتم البازار أمس الاثنين بعد الظهر .

وعلم مراسلنا ان قسما من ريع البازار سيرصد على روضة الاطفال فى وادي النسناس التابعة لمنظمة النساء الدمقراطيات فى حيفا .

عرابة

وفى عرابة احتشدت جماهير غفيرة من النساء والآنسات ، يوم السبت الماضي ، فى اجتماع احتفالي شعبي كبير خاص بيوم المرأة العالمي واتخذ قرارا بتأييد نداء مؤتمر الدفاع عن الاراضي ، الذي انعقد فى ذلك اليوم فى الناصرة ، لتشديد النضال ضد مصادرة الاراضي العربية فى البلاد وخصوصا اراضي « المل » . كما واعلن النساء تضامنهن الكامل مع نساء وفتيات المناطق المحتلة اللواتي يناضلن من اجل الحرية والحياة الكريمة وزوال الاحتلال .

وافتتحت الاجتماع الرفيقة شفيقة نعامنة وتحدثت فيه عضوا حركة النساء الديمقراطيات فى البلاد ، اوديت نمر وانيسة جبران .

تضامنا مع المعتقلين السياسيين فى الضفة المحتلة

تعقد الشبيبة الشيوعية اجتماعا فى كابول يوم السبت فى ١٣–٣–١٩٧٦ فى الساعة السادسة مساء . ويتكلم فيه :

عمر السعدي

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف دندن

(أبو جبور)

وذلك يوم السبت الموافق ١٣\٣\٧٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة اللاتين بعكا القديمة

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس . واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ذكرى الاربعين

ستقام مسيرة جنائزية لقبر المرحوم الطالب

مصطفى شفيق عتلى

فى قرية المكر وذلك يوم الجمعة ١٢–٣–٧٦ الساعة الثالثة من بعد الظهر .

التجمع فى جامع القرية .

لجنة الاربعين – قرية المكر